مخطوط رقم	4602 م.ك	الموضوع	عقائد
العنوان	البيان الواضح المشهود من فضائح النصارى واليهود		
المؤلف	ابو البقاء صالح بن الحسين الجعفري ـ 618 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	895 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	56
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

24 II 1979

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4602

AL-BAYĀN AL-WĀḌIḤ AL-MASHHŪD MIN FAḌĀ'IḤ AL-NAṢĀRĀ WA'L-YUHŪD, by Abu 'l-Baqā' Ṣāliḥ b. al-Ḥusain AL-JA'FARĪ (*fl.* 618/1221).

[A refutation of Christianity and Judaism.]

66 Foll. 56. 17·4×12·8 cm. Good scholar's naskh.
Dated 10 Muḥarram 895 (4 December 1489).
Brockelmann i. 430, Suppl. i. 766.

MS. 4602

٥٦

Ad
504

11 folios

قد دخل في ملكه الفقير لله تعالى

العشر المسايل

في فضايح اليهود

تاليف صالح بن الحسين

رحمه الله

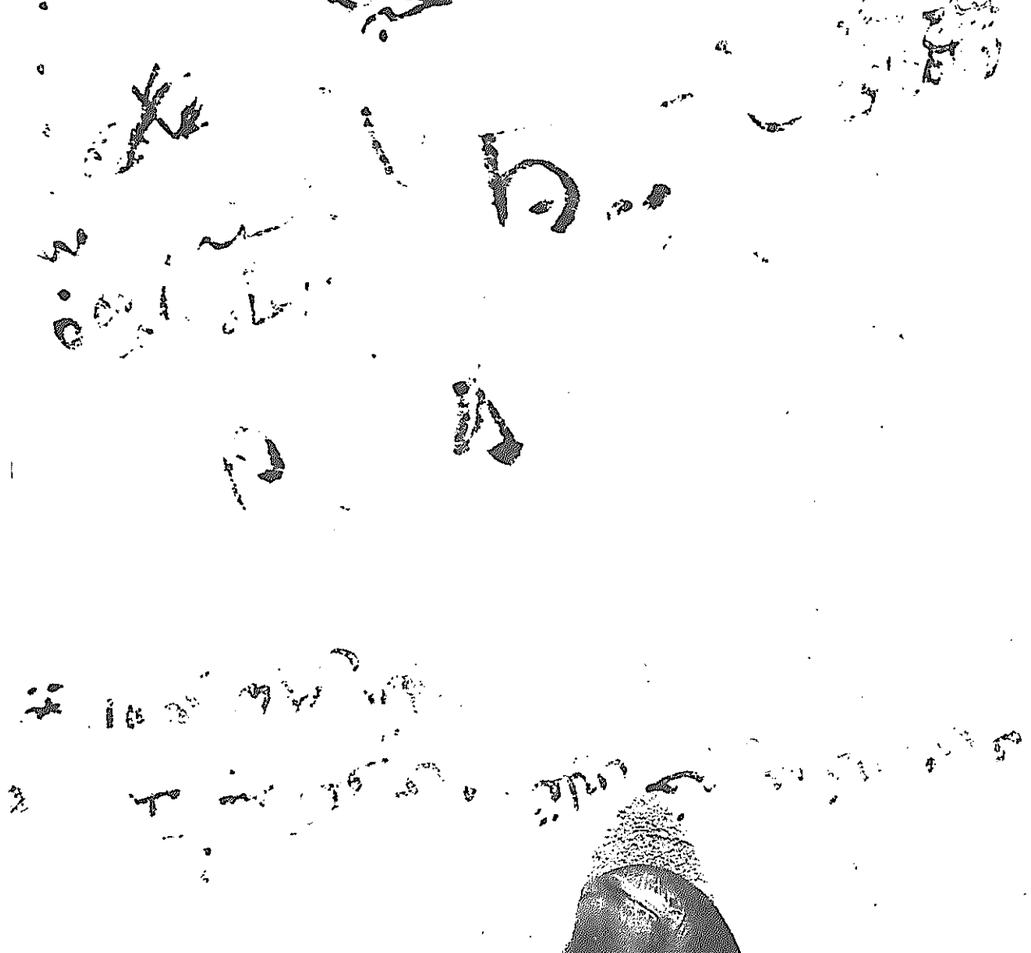

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الموجود الذي لا يسبقه وجود المعبود الذي لا يغلقه محدود الواحد الذي لا يندرج في معدود القديم الذي ليس بمتغير ولا محدود الصمد الذي ليس بوالد ولا مولود العالم بما فوق النجوم وما تحت الثرى وكل في علمه مشهود خالق الآباء والابناء والاجداد والجدود وازق ضعاف الدود في باطن الجلمود مبصر حركات الذر في الليالي السود سامع انين النون في قعر اللج وهو مجهود الذي ارسل الرسل وجعلهم على الانام كالحكام والشهود وخلق عبد عيسى من غير فحل كما اخرج الناقة من جلمود احمده حمدا يورث جنات الخلود اذا ضجت الجلمود ويعيذ من الوعيد في اليوم الموعود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك شهادة تبيض الصحايف السود وتزاحم على النار زبير الاسود واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبي رحم به المولود وقصم الكنود وخصم النصارى واليهود وعصم اهل الركوع والسجود والحق اهل الابعاد بعاد وثمود وانزل عليه ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود صلى الله عليه صلاة اكناف الوجود وعلى اله وصحبه الذين سيماهم في وجوههم من اثر السجود

اما بعد فان مما انبأت به الانبيا الاطهار ودعت اليه في الاعصار والاظهار ان صانع العالم ونافخ الروح في حوى وادم هو الله الفاطر الحكيم القادر العظيم اللطيف الخبير السميع البصير ذو الاسما الحسنى والمجد الرفيع الاسنى لا وزير له فيخشى ولا ظهير فيرشى ولا مشير فيخشى ولا معاضد ولا معاند ولا ولد له ولا والد وانه المستبد بالخلق والاختراع المنفرد بالايجاد والابداع فاستقر ذلك في الكون وشهدت به العقول شهاده العيون بالمحسوس فعرفوا انه تعالى موجود لا تدركه العيون واحد لا تسلكه الظنون حي لا يذوق المنون صمد لا ياكل ولا يشرب قاهر لا يقهر ولا يغلب جبار لا يقتل ولا يصلب بل تتقدس بالحقايق ذاته وتتنزه عن النقايص صفاته لا تشبه ذاته الذوات ولا يجل في المحدثات ولا تعتوره الافات ولا تكتنفه الارضون والسموات وانه تعالى عن الاجسام وقبول الانقسام ليس بجوهر فيحله الاعراض ولا جسم فتعترضه الامراض ولا محدث فينتهي امد ولا عاجز فينقطع مدده ولا مفتقر فتكل عدده وعدده بل من عداه مفتقر اليه وكل سواه متعول في المعونة عليه لا تنفد خزاينه كثرة الانفاق ولا يمسك خشية الاملاق ولا تضجره المسايل ولا يرمه الحاح السايل بل يغضب على من يسيء مسالته ويتلوث

عبد بالذنوب فيرسل ذنوب الكرم فيغسله فنسأله ان يشكر نفسه
النفيسه عنا فانا لا نرضى الستنا لحمد ولمجد جلاله فاهل السموات
والارض لا تقوم بحق مجده وصلى الله على سيدنا محمد الذى قصم بتوحيده
ظهر التثليث وفصم بطيبة شرعه عرى الخبيث وانزل عليه الله نزل الحسن
الحديث ه وانا الفقير الى الله تعالى صالح بن الحسين كان طاغيه
الروم الانبرور قد ارسل الى السلطان الملك الكامل رحمه الله فى سنه
ثمان عشره وستمايه عدة مسايل يطلب من المسلمين الجواب عنها فوقف عليها طلبة
العلم عندنا بمصر فاذا هى خاليه من الفايده صفر من العايده اشبه شى
بتنزهات النسوان والصبيان فاعرض عنها الافاضل واجاب
عنها الصبيان بالكلام البازك وبما هى الرويا والمنامات التى
يراها النايم فى الاحلام والولد يخلق من ماء الرجل او من ماء المراه مما لا فيه
كبير فايده فاشار من امره واجب وطاعته ضرب لازب ان اصنع
مسايل تتعلق بدينهم الباطل ومذهبهم الذى هو من الخبر عاطل وان
ابين عوارهم واكشف اسرارهم واهتك استارهم واوضح اضطراب
مذهبهم وفحاشه كذبهم وما اشتملت عليه صلاتهم من الكفر الصريح
ومما فى اماناتهم من الفحش القبيح وذكر هذا الامام المشير والحبر
النحرير ان ذلك من باب الذب عن الدين والجهاد القامع للملحدين

وتلى على والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
فاجبت ذلك الامام الملتمس ورجوت الاستضاء بمشكاة قبسه
وعمدت الى كتابى الملقب بتحجيل من حرف التوريه والانجيل وهو
كتاب وضعته فى ايام الشباب والنشاط وجودة القريحة والانبساط
فاكب على نقله علما اهل الفسطاط واغتبطوا به غايه الاغتباط
ولا شك ان علمانا ايدهم الله يردون عليهم بالحجج العقليه والطرق
الكلاميه وعقول النصارى قاصره عن المعقول مايله الى المنقول
وكنت قد طالعت التوريه الخمسة الاسفار والاناجيل الاربعه والانجيل
الصبوح ومزامير داود المايه وخمسين مزمور وسبايل قولوس وسير
التلاميذ ونبوات الانبيا الاول والامانة التى الفها قدماوهم وقرات
اليعاقبه والروم والنسطور فكلمتهم بلسانهم وتلوت عليهم من كتبهم
وخاطبتهم بما هو طلاحهم فجا الكتاب نادر فى فنه غايه فى بابه لا يسع
به امير او مامور الاحصله واقتناه وبلغ به من مناظر اهل الكتاب
مناه فجردت منه عشرة مسايل مسله من دلاب من ابواب الكتاب
فحملته للسلطان فقمع بها اشطان ذلك الشيطان ه
المسلة الاولى فى اثبات عبودية المسيح بنص الانجيل الصريح
المسلة الثانيه فى اثبات نبوته بنصوص كتابه وشهادة خواص اصحابه

المسئلة الثالثة في تاويل الظواهر التي غلط بها الكافر
المسئلة الرابعة في تناقض الاناجيل الموذنة بالتحريف والتبديل
المسئلة الخامسة في ان المسيح وان قصد بالاذى وطلبة فما قتل وما صلب
المسئلة السادسة في اجوبة مسكتة عن اسولة مبعثة
المسئلة السابعة في ابطال الالحاد الذي يريد اهل الالحاد
المسئلة الثامنة في الامانة عن تناقض الامانة
المسئلة التاسعة في بيان الواضح المشهود من فضايح النصارى واليهود
المسئلة العاشرة في البشارة الالهية بالتسمية المحمدية
المسئلة الاولى في اثبات عبودية المسيح بقول الانجيل الصريح
قال متا الحواري في الفصل الثامن من انجيله قال شعيا في
نبوته قال الله تعالى في حق المسيح هذا فتاي الذي اصطفيت وحبيبي
الذي ارتاحت له نفسي قال المولف فقد شهد انجيل متى ان المسيح
عبد مصطفى فان قالوا ان الفتى هو الابن قلنا لهم لا نسلم ذلك والدليل
على ان الفتى هو العبد المملوك قول الله تعالى في السفر الاول من التوريه
انه لما اغار الكفار على سدوم وسبوا لوطا وماشيته وبناته عمي
ابرهيم فتيانه وكانوا ثلثماية وثمانية عشر وساروا في طلب العدو وقتلته
وقتل الرجال وانتهب المال واستنقذ ابن اخيه لوطا ومن معه ومعاه

ان

ان الفتيان الذين عناهم ابرهيم لم يكونوا اولاده ولم يكن عنده
يومييذ سوى ولد واحد وهو اسمعيل اذ لم يكن اسحق بعد ولد فمن
زعم من النصارى ان الفتى هو الولد فقد عرض عرضه للسباب
واكذبه العارفون بكتب اهل الكتاب حيث لم يكن لابرهيم في طول عمره
من الولد ما بقي بهذا العدد فقد تبين بنص التوريه ان الفتى هو العبد
وسنزيد الامر وضوحا بعد الحجة الثانية قال الله تعالى في السفر
الثاني من التوريه ان بلاق الملك ارسل الى بلعام بن فعور يستحضره
ليلعن له بني اسرايل فحضر اليه بلعام بن فعور ومعه فتيان من مماليكه
قال المولف فقد اخبر الله في التوريه ان الفتى هو المملوك فبطل
قول من يدعي خلاف ذلك الحجة الثالثة من الانجيل على ان الفتى
ليس هو الولد بل الخادم والصاحب قال الانجيل ان المسيح مر على جماعة
من خدمه واصحابه من الحواريين وهم يصيدون السمك فقال لهم يا فتيان
هل عندكم من طعام فاطعموه جزوا من حوت وشيا من شهد العسل
قال المولف فقد خاطبهم بالفتيان وليسوا بولده فقد بطل تعلقهم
بذلك ووجب حمل لفظ الفتى على العبد المملوك والخادم والصاحب
الحجة الرابعة على ان الفتى هو العبد المملوك قال مرقس في الاصحاح
السابع والاربعين من انجيله بينما بطرس في الدار ينتظر ما ينتهي اليه

امر المسيح من كهنة اليهود اذ جات فتاه من جوار رئيس الكهنة فنمت
على بطرس وجات امه اخرى فنمت عليه قال المولف فلفظ الامه
لا يطلق على الابنه فثبت ان الفتى هو العبد والفتاه هي الجاريه
الحجة الخامسه على ان الفتى هو العبد قال لوقا في انجيله ان الله
انزل الاقويا عن الكراسي ورفع المتواضعين واشبع الجياع من الخيرات
ورد الاغنيا صفرا وعضد اسرايل فتاه قال المولف اعلم ان اسرايل
متفق على عبوديته وذلك يشوش على النصارى مطلوبهم ويكدر
عليهم صرف لفظ الفتى الى البنوه وذلك لا خلاف بينهم فيه فهذا الانجيل
يكذبهم في دعوى بنوه المسيح فما اجابوا به عن فتوه اسرايل لزمهم مثله
في فتوه المسيح فاعلم ذلك الحجة السادسه على عبودية المسيح وانه
عبد مخلوق بشهادة قولس من اصحابه قال قولس الرسول خطيب
النصارى وامامهم في الرساله الثالثه عشر من رسايله انظروا الى
رئيس احبارنا يسوع المسيح الموتمن عند من خلقه مثل موسى في جميع
اعماله قال المولف فقد شهد قولوس ان المسيح عبد مخلوق موتمن عند الله
الذي خلقه وانه يشبه موسى وغاية الشبه ان يساوي المشبه به
اهم ويلهم اعرف بالفاظ الانجيل وبما يجب للمسيح من التبجيل من قولوس
الرسول لولا الجهاله بالمنقول ونقص العقول الحجة السابعه

يصلح ان

على عبودية المسيح قال حمله الانجيل جا ابليس فاخذ يسوع المسيح
واخرجه الى البريه مرة والى اعلا جبل في الارض اخرى واراه ممالك
العالم وقال اسجد لي وانا اعطيك ذلك كله فقال له المسيح اعزب
عني يا شيطان فانه مكتوب للرب الهك اسجد وله وحده اعبد وصام
اربعين يوما وجاع اخيرا وذلك كلمة تضرع بعبودية المسيح
والا فما احسن الها يطمع في استعباده الشيطان ويسحبه من مكان
الى مكان ويوصف بالعطش والجوع ويشارك البشر في الارق والهجوع
ولذلك لم تكن التلاميذ يعتقدون في المسيح ما ابتلى به المتاخرون
الحجة الثامنه على عبودية المسيح وان القول بربوبيته من
اقبح قبيح قال متى في انجيله قال رجل ليسوع يا معلم صالح فقال
لا تقل لي صالحا لا صالح الا الله الواحد وذلك تصريح من المسيح بالعبوديه
وصرف الوحده والصلاح الى جلال الربوبيه الحجة التاسعه على
عبودية المسيح من قوله قال المسيح لتلاميذه من اراد منكم ان يكون
كبيرا فليكن لكم خادما ومن اراد ان يكون اولا فليكن اخرا ان ابن الانسان
لم يات ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه عن كثير قال المولف لم ترض
النصارى اليوم في المسيح بما رضي له حواريوه بالامس ولا بما قاله
في نفسه مما يرفع التردد واللبس حتى اختلفوا فيه اليوم اعتقادا

ينكره العالم ويكبره طبقات العقلا من بني ادم الحجة العاشرة على عبودية
المسيح عليه السلام وهي في السفر لغته في الخرق ووضعته في مزود
ثور فلما تم له ثمانية ايام اقامته عبد الكاهن وقربت عنه زوجي يمام
او فرخي حمام قال المولف اما يستحي عاقل من ان يعتقد فيمن هذا
حاله الربوبيه ويصفه بالالهيه تعالى رب الارباب ان تحويه معالف
الدواب بل لا تحويه الاقطار ولا يحد المقدار ولا تكتنفه الجهات
ولا تحيط به الارضون ولا السموات الحجة الحادية عشر على فقد
المسيح وعبوديته قال لوقا في انجيله قال رجل للمسيح اتبعك الى حيث
تمضي يا سيد فقال المسيح للثعالب اجحار ولطير السما اوكار وابن الانسان
فليس له موضع يسند راسه قال المولف ما انتهى احد في الفقر
والعبودية الى هذا الحد والعجب ان المسيح يقول انه ابن الانسان
والنصارى اليوم باجمعهم يقولون كلا ولكنه ابن الله لقد تباعد
ما بينهم وبين المسيح تعالى الله عن هذا الاعتقاد علوا كبيرا
الحجة الثانية عشرة من مزامير داود عليه السلام وتبيانها عن
المسيح قال داود عليه السلام ان الله اقسم ولم يكذب رجلا كاهنا
يشبه ملكي صادق قال المولف هذا وحي بنى الله بخبرنا عن ان
ان المسيح كاهن من كفنه بني اسرايل وانه في العبودية يشبه رجلا

كان

كان يخدم البيت المقدس في زمن ابرهيم الخليل وقد قلنا ان الحسن
احوال الشبه ان يساوي المشبه به ولا يزيد عليه فداود يقول
ان المسيح عبد من عبيد الله والنصارى تقول بل هو الله او ابن الله
لقد كاد الله هذه العقول بما زاغت عنه ما هو عنه الحجة الثالثة عشر
قال شمعون الصفا رسل الحواريين بني اسرايل ان يسوع المسيح رجل
اظهره الله بالايد والعجايب قال المولف فهذا شمعون الصفا رئيس
التلاميذ يشهد ان المسيح رجل اظهره الله بصريح وبان الله غيره وانه
مظهر وان غيره اظهره وان المعجزات التي جا بها ليست منه بل من الله
سبحانه والرجوع الى شهادة الحواريين اولى من اختلاف المحال
والهذيان الذي تستنكف عنه الصبيان والمجان وعجايز النسوان
ولو اردنا ان نكثر من الحجج على عبودية المسيح من الانجيل لكان ذلك
علينا سهلا يسيرا غير متعذر ولا عسير فقد ثبت بما نقلناه من كتبهم
عبودية المسيح عليه السلام وانه لا امتياز له على غيره من المخلوقين
وانه ادمي محض وانسان صرف ياكل ويشرب ويمشي ويركب وينكح
ويذهب ويقصد بالاذى ويطلب ويرضى ويغضب وليس هو بنام
ويكون منه ما يكون من الانام والنصارى تسلم جميع ما قلناه ولا
ينكرون شيا مما نقلناه فقد لزمهم القول بانه عبد مخلوق

محدث مربوب له رب خلقه واله صوره فان تحامقوا وزعموا ان الله
تعالى قد حل في اهاب المسيح او صفة من صفاته تركبت بجسده او اتخذه
مركبا او انقلبت معه لحما ودما قلنا لهم صفات الله قديمه ام محدثه
فلا بد ان يقولوا قديمه قلنا فمحال ان يحل القديم في جسد حادث
او ينقلب لحما ودما وكيف يصير القديم حادثا والزمني ازليا ومحال
ان تقوم الصفه لمحلين او تنتقل من ذات الى ذات وان قالوا بحدوث
الصفه قلنا لهم محال ان يكون الازلي محلا للحوادث واذا قلتم ان الصفه
محدثه فلا تشريف لان الاتحاد الذي يدعونه انما كان لنقيض التشريف
من اللاهوت على الوضيع من الناسوت فيستحق الاجلال والاعظام
فاذا حل الحادث بحادث مثله لم يحصل التشريف فقد ثبت ان المسيح عبد
من عبيد الله فلا معنى للاطناب في هذا الباب المسئلة الثانيه
في اثبات نبوته بنصوص كتابه وشهادة خواص اصحابه ۞
اعلم ان في اثبات نبوة المسيح عليه السلام ارغام لليهود والنصارى
اما اليهود فانهم يعدونه ساحرا ماكرا ولا يثبتون نبوته بل يقولون
انه مولود من زنا وان اباه يوسف النجار وقد نطق بذلك انجيلهم واما
النصارى فيعتقدون انه اله وانه الذي ارسل الانبيا وبعث الرسل
وان نحن اثبتنا نبوته وحققنا رسالته علم ان المرسل غيره والباعث

سواه

سواه وها نحن نوضح ذلك من الانجيل ولا نخاطبهم الا بما في كتبهم ونحن
ندل على ذلك بحجج ۞ الحجة الاولى قال يوحنا الحواري في انجيله قال
المسيح لتلاميذه من قبلكم واواكم فقد قبلني واواني فانما يقبل من
ارسلني قال المولف هذا يوحنا التلميذ الذي يسمى حبيب المسيح رباه
المسيح طفلا صغيرا وها هو يشهد بان المسيح رسول ولا معنى للنبوه
غير ذلك فكيف يصح من النصارى اليوم اعتقاد ربوبيته والوهيته
والتعبد له واشراكه مع الله في الربوبيه مع شهادة يوحنا بانه رسول
من الله الى خلقه فان تحامقوا وقالوا لا غرو ان يرسل الله كلمته لارشاد
عباده قلنا ان اردتم ان الله سمى المسيح كلمة تسميه شرفه بها كما سمى
موسى كليما فمسلم وان اردتم ان المسيح المولود من مريم هو كلمة الله الازليه
حقيقه فذلك هو الجنون اذ يلزم منه ان يلج الكلمة الازليه في بطون
النسا وتخرج من فروجهن وتلابس الاقدار والاوساخ ثم تبقى ذات
الباري خرسا ماوقه بغير كلام واذا كانت الكلمه صفه ازليه من
صفات الله فكيف تفارق موصوفها ومحال ان تقوم الصفه بذاتين
فلم يبق الا ان الله تعالى سمى المسيح كلمه تشريفا له بهذه التسميه
كما شرف انبياه فسمى موسى كليما وسمى ابرهيم خليلا وسمى داود حبيبا
الحجة الثانيه على نبوته واثبات رسالته قال نقله الانجيل

رفع المسيح وجهه الى السماء عند احيا العازر وابتهل في الدعا وقال
اشكرك لانك استجبت لي واعلم انك تستجيب لي في كل حين ولكن ادعو لاجل
هولا القيام ليعلموا انك ارسلتني ٥ قال المولف فهذا حكم الله
الانجيل مصرح بان المسيح لم يدع سوى الرساله وخبر انه داع والله تعالى
مدعو وانه سايل والباري مسول وانه رسول والله مرسله ٥
الحجة الثالثة على نبوة المسيح قال متى الحواري لما دنا المسيح من
اورشليم ارسل من جاء باتان وحمش فركب وفرش الناس لهما ثيابهم
فاوتجت المدينة لدخوله وقال الناس هذا يسوع النبي الذي من الناصرة
الجليل ٥ قال المولف هذا تصريح لا يفتقر الى استنباط ولا يعتريه
الشك ولا ابتناط فكيف تخالف النصارى يومنا هذا متى الانجيلي في نقله
او يعتقدون ان عقولهم ارجح من عقله ٥ الحجة الرابعة قال
لوقا مدون الانجيل الثالث صحب المسيح رجلان فجعلا يتحدثان في شانه
وشان اليهود فقال لهما وهما لا يعرفانه من تذكران فقالا يسوع المسيح
كان رجلا نبيا قويا بالاعمال بين يدي الله تعالى عليه يهود فلم ينكر
ذلك عليهما وسار معهما وبات عندهما فاضافاه واكرماه ٥ قال المولف
اقرار الرجلين على ذكر نبوته وعدم الانكار عليهما والمبيت عندهما
وقبول برهما دليل واضح على رضاه بقولهما فان تاخير البيان عن

وقت

وقت الحاجه لا يليق بالانبيا وكيف يحسن ان يسكت عنهما وهما ينطقان
بالمحال والكفر فهلا قال لهما اخطاتما ومنتما بل انار بكما واين ربكما
كما تقول النصارى اليوم وحوشي المسيح عليه السلام عن المداهنين ٥
الحجة الخامسة قال متا في انجيله قال المسيح مخاطبا للبلد يا بيرو قلم
يا بيرو شلم يا قاتله الانبيا وراجمه المرسلين اليها كم من من اردت
ان اجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها فلم تريدوا ٥
قال المولف قال الانجيل ان اليهود كانوا يتوثبون عليه ليرجموه
ويرومون قتله حتى صانه الله وستره بالشبه عنهم وقد قتلوا يحيى
وزكريا وغلة من الانبيا وذلك من المسيح تصريح بنبوته نفسه وفي الكلام
ما يمنع النصارى من اعتقاد ربوبية المسيح اذ قال انه اراد جمعهم
على الهدى فلم يقدر على ذلك وهذا حال الانبيا مع كفار قومهم فاعلموه ٥
الحجة السادسة على ثبوت نبوة المسيح قال لوقا صاحب الانجيل
لما احيى المسيح الشاب الميت قال الناس لقد قام فينا نبي عظيم وتعاهد الله
شعبه بصلاح ٥ قال المولف هذا علم كبير بادر شليم ومحى البيت
المقدس يشهدون للمسيح بالنبوة وذلك يبين لكم غلط اليهود والنصارى
جميعا الحجة السابعة على نبوة المسيح قال قولس الرسول
في رسالته ان يسوع افضل من هابيل وقال الانجيل انه افضل

من يونس وافضل من سليمن نزاود وافضل من موسى بن عمران ٠
قال المولف هذا تصريح بنبوة المسيح اذ الافضليه انما تدور بين
فاضلين رجح احدهما على الاخر ولا يحسن التفاضل بين النبي والاله ٠
الحجة الثامنه على انه رسول من الرسل قال لوقال المسيح لاصحابه
من سمع منكم فقد سمع مني ومن شتمكم فقد شتمني ومن شتمني فانما يشتم
من ارسلني ٠ قال المولف قد صرح عليه السلام بانه رسول
واغناكم عن الاستنباط واجتماع الرسول ومن ارسله في ذات واحد
غير معقول الحجة التاسعه ٠ قال يوحنا التليذ في انجيله قال الناس
اذ راوا يسوع المسيح وسمعوا كلامه قالوا هذا هو النبي حقا الحجة
العاشره قال يوحنا لما فتح المسيح عيني الاعمى في يوم السبت وقع بين
اليهود خلاف فمنهم من يقول ليس هذا الرجل من الله اذ لم يحترم السبت
ومنهم من يقول هو نبي ومنهم من يقول لا ياتي نبي من الجليل ٠ قال المولف
هذه اصحابه الذين صحبوه وعرفوه يقولون الحسن اقوال الناس فيه
في زمانه قول من يقول انه نبي فمن اين جاءت المتاخرون من النصارى
هذه الدعاوي حتى دانوا بانه خالق السما والارض وجامع الناس ليوم
العرض اسال الله العافيه الحجة الحاديه عشر على ان المسيح شفيع
عند الله لمن امن بالله قال يوحنا في رسالته الاولى ايها الابنيا

لا تخطوا فان لاحظا احدكم قلنا شفيع يسوع المسيح البار ٠ قال المولف
هذا يوحنا حبيب المسيح يشهد ان المسيح شفيع عند غيره فمن اخطا ومن
المحال ان يشفع عند نفسه فيتحد الشافع والمشفوع عنده فلابد وان
يكون المشفوع اليه غير الحجة الثانيه عشر قال يوحنا الانجيلي
لما اطعم المسيح جمعا كثيرا من سمك يسير وخبز قليل قال الناس حقا ان هذا
هو النبي الاتي الى العالم ٠ قال المولف ما نقل يوحنا التليذ هذا الفصل
الا شهادة على اليهود وخصمائهم وان المسيح كان راضيا من اوليك الجموع
بما اعتقدوا نبوته ولولا ذلك لانكر عليهم كما كان ينكر عليهم امورا تخالف
الحق وتباين الصدق ولو انكر عليهم قولهم ان هذا النبي حقا لنقل الينا
كلما نقلت منهياته وما موراته ووصاياه ولم تستجز حواريوه وتلاميذه
كتمان ذلك ولم ينقل اصحابه هذا القول من اهل زمانه بحضرته الا شهادة
له بالنبوة والرساله فليغهم ذلك الحجة الثالثة عشر قال يوحنا
لما انتصف العيد حضر يسوع المسيح الى الهيكل وشرع يعلم فقال اليهود
كيف يحسن هذا التعليم فقال المسيح تعلمي ليس هو لي بل للذي ارسلني
فمن عمل بطاعته فهو يعلم هل هو من عندي ام من عند الله ان من يتكلم
من عنده انما يريد مجد نفسه فاما من يريد مجد من ارسله فهو صادق
فعلام تريدون قتلي ٠ قال المولف فقد وضحت رساله المسيح ووضح

الصبح لذي عينين فلا التفات الى اليهود والنصارى فيما اختلقوه
من الافك والمين وفي قوله فعلام تريدون قتلي تكذيب لمن
زعم اليوم من النصارى انه اختار القتل ورضيه ويعني بسببه
فدا عن ادم وذريته الحجة الرابعة عشر على نبوة المسيح الى بير من
ابار السمرة ليشرب وقد عيي من تعب الطريق فناوضته امراة منهم فلما
رات بعض اعلامه قالت له يا سيد اني ارى انك نبي فقال
لها المسيح انا هو اكلمك ثم خرج من هناك وقال ان النبي لا يكرم في
مدينته . قال المولف فهل بقي بعد شهادة يوحنا له بذلك تردد
في نبوته او ريب في رسالته وتعبه واعياوه وعطشه واستسقاوه
الما دليل على افتقاره وعبوديته اسوة ساير النبيين من قبله سلام الله
عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين فقد ثبت بما نقلناه من
الانجيل نبوة المسيح فلا التفات الى من غلط في شانه من اهل هذا الجيل
المسئلة الثالثة في تاويل الظواهر التي غلط بها الكافرة
اعلم ان الالفاظ التي غلطت النصارى اربعة الاب والابن والاله والرب
واذا نحن اتينا عليها بالتاويل وبينا ما يحتمله بالدليل من التورية
والانجيل لم يبق الا اجرايها على الظاهر من سبيل بعد ان نقدر صحتها
مثلا ونسلمها جدلا ولو نسبناهم فيها الى التحريف والتصحيف

لاغرينا هم

لاغرينا هم بعنادهم وحسمنا عنهم مادة ارشادهم فاما الخوض في
ادلة العقول بشي لا يحتمله قواهم وامر لا يلايم هواهم . اما لفظ
الابن والاب فلغتهم تسمي الولي ابنا والمربي ابا ويعنون بذلك ابوة
النعمة وبنوة الخدمة وذلك عندهم مشهور وفي نبوات انبيايهم
مسطور وبيان ذلك بحجج الحجة الاولى قال الله تعالى لموسى اذهب
الى فرعون وقل له يقول لك الرب اله اسرايل ابني بكري ارسله يعبدني
فان لم ترسل ابني بكري قتلت ابنك بكرك فلما لم يرسل فرعون بني اسرايل
من مصر قتل الله ابكار فرعون وقومه من بكر فرعون الجاثي على السرير
الى بكر الانوثي الذي يسجر النار وحتى ابكار الحيوان . قال المولف
فهذه لغتهم تسمي بني اسرايل ابنا الله وتسمي اهل مصر ابنا لفرعون
وتتوسع بتسميته سخال الحيوان ابكارا وابنا لهم فهل بقي للنصارى
ريب في صرف النبوة عن ظاهرها وحملها على الولي والعبد المطيع لله تعالى
الم يسمعوا الى قول الله ارسله يعبدني فاذا كان يعقوب يسمى ابنا واولاده
ابنا فاي مزية بقيت للمسيح على غيره فهلا عبدوا يعقوب وهو الابن
البكر فقد تبين لكم رحمكم الله غلط النصارى في لفظ النبوة .
الحجة الثانية في صرف النبوة عن ظاهرها قال الله لداود في
المزامير انت ابني سلني اعطك . قال المولف العهدة عليهم في هذا النقل

فان صدقوا فيه فقد نسخ للمسيح على منوال من تقدمه في اطلاق هذه
اللفظه على صلحاء عباد الله وحينئذ لم يبق للمسيح مزيه على داود ويعقوب
وغيرهما ممن وردت في حقهم هذه اللفظه الحجة الثالثه قال
المسيح في خاتمة الانجيل انا ذاهب الى ابي وابيكم والهي والهكم فقد سوى
المسيح بينه وبينهم في هذه البنوه وهي لفظه لم ترد قط الا ومعها ما
يصرفها عن ظاهرها فتامل ذلك الحجة الرابعه قال في السفر الخامس
من التوريه وهو يعاتب بني اسرائيل ايها الجيل الخبيث الجاهل الفاجر
الغير حكيم اليس هذا ابوك ومالكك الذي خلقك وبارك عليك
فكيف تجحدت الله الذي ولدك ونسيت الاله الذي مجدك وفي التوريه
قد راى الله ذلك فغضب على بنيه وبناته فقال اصرف وجهي عنهم ولا بتليهم
بشعب جاهل لان النار تشتعل من غضبي وفيها ايضا افرحي ايتها السما
وليسجد لله جميع ابنايه الحجة الخامسه ذكرت الطوفان انه لما نظر
بنوا الله بنات الناس حسانا جدا شغفوا بهن ونكحوا منهن على ما احبوا
فولد واجبابن مذكور بن فقال الله تعالى لا يحل عنايتي على هؤلاء القوم
وارسل ما الطوفان فاهلكهم ٠ قال المولف اراد بنا الله اولاد هابيل
الذي قتله قابيل فسماهم ابنا ٠ تشريفا لهم وذلك الذي اراد المسيح بقوله
انا ذاهب الى ابي وابيكم الحجة السادسه روى النصارى واليهود

المنوريه في قصة

عن

عن نبي الله شعيا حاكيا عن الله توصوا بني في بني وبناتي يريد ذكور
بني اسرائيل واناثهم وروا عن شعيا ايضا عن الله اني ربيت اولادا حتى
كبروا ونشوا ٠ قال المولف ما ترى المسيح الا مسبوقا بهذه البنوه وغايه
الامر تشويه حاله وحال من تقدمه من صلحا عباد الله فان لم يصح
هذا النقل فلا بنوه وان كان صحيحا فلا مزيه والدليل على ان
البنوه عندهم بمعنى التربيه قول المسيح ابي ربا بني وقال مره اخرى
انا الكرم وابي الفلاح والله عز وجل مربي عباده اجمعين ومعلمهم
ومنهي لعبادهم ومغذيهم الحجة السابعه ان اطلاق البنوه بمعنى
التشريف لا غير قال يوحنا في الفصل الثاني من رسالته الاولى انظروا
الى محبة الله لنا اعطانا بدعا له ابنا ثم قال في الفصل الثالث منها ايها
الاحبا الان صرنا ابنا الله وقد تبين بنا فينبغي لنا ان ننزله منزله الاجلال
على ما هو عليه فمن صح له هذا الرجا فليزك نفسه بترك الخطيه والاثم
واعلموا ان من لابس الخطيه فانه لم يعرفه ٠ قال المولف
فاذا كان هذا هو المعهود عندهم في لفظ البنوه فلا معنى للاطناب
في بنوه المسيح ولا تخصيص الباري بابوته ولما كثر هذا الخبط والتخليط
في هذه الالفاظ جا الكتاب العزيز فقال ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من اله الحجة الثامنه في صرف البنوه والابوه عن ظاهرهما قال

قولوس الرسول فى رسالته الخامسه اياكم والسفه والسب والهزو
واللعب فان الزانى والنجس والفاسق كعابد الوثن لانصيب له فى
ملكوت الله احذروا هذه الشرور فمن لعلها ياتى غضب الله على الابنيا
الذين لايطيعونه واياكم ان تكونوا شركائهم فقد كنتم قبل فى ظلمه
فاسعوا الان سعى ابنا النور ٥ قال المولف فهذا قولوس حكيم
النصارى واما مهم قد سمى من يعمل بالمعاصى ابنا كما سمى المحسن ابنا
فقد استبان لكم مرادهم بالبنوه التى يطلقونها وذلك فى التوريه
والانجيل كثير فلنقتصر على هذا القدر فقد اطلنا النفس فى هذا الباب
فى الكتاب الكبير فان قيل كل من ذكرت ممن وردت فيه هذه اللفظه
معروف الاب خلا المسيح واذا لم يكن له يد من اب فمن ابوه فنقول
واذا لم يكن لادم يد من اب فمن ابوه فاذا قالوا ان ادم خلق اعجوبه اذ خلق
من غير تناسل معروف وانتوالدها لوف قلنا وكذلك المسيح ايضا
خلقه الله ايه واعجوبه اذ خلقه من غير اب وكم قد خلق الله من المخلوقات
ابتدا من غير ولاده سابقه كناقه صالح وغيرها وقد ابتدا الله العالم
سبحانه على غير مثال سبق فاى ايات الله تنكرون فاما لفظنا الاله
والرب المذكورتان فى كتبهم فهى مما يخاطب بها العظيم القدر من الملكه
والادميين والدليل عليه فى الحجه الاولى ٥ قال التوريه ان ثلثه

من

من الملكه مروا بابرهيم فسجد لهم وقال لهم يارب ميلوا الى منزل
عندكم ففعلوا واضافهم وجاء بما فغسل اقدامهم ثم توجهوا الى سدوم
فاضافهم لوط وخاطبهم بلفظ الربوبيه ايضا ٥ قال المولف
ونحن والنصارى متفقون على عدم التعبد للملكه فقد وضح ان لفظ
الربوبيه هاهنا محمول على الاجلال والاعظام الحجه الثانيه
قال التوريه قال الله تعالى لموسى قد جعلتك الها لفرعون والمايريد
مسلطا عليه ومتحكما فيه الحجه الثالثه ٥ قال التوريه لما شكا
موسى الى الله لثغه فى لسانه وعجمة فى منطقه قال الله له قد جعلتك
ربا لفرعون واخيك وجعلته لك نبيا انا امرك وانت تبلغه وهو يبلغ
بنى اسرائيل فلم يقل الله للمسيح قد جعلتك ربا الها فمن خاطب المسيح
بالربوبيه فى ذلك الوقت فانما جرى على المعهود عندهم والمالوف
بينهم لان المسيح مبلغ عن الله كموسى وغيره من انبيا الله تعالى الحجه
الرابعه قال داود فى المزمور الثانى والثمانين قام الله فى جماعه
الالهة وقال داود وهو يعنف العلما والاكابر من بنى اسرائيل
انا قلت انكم الهه وبنى العلى كلكم تدعون فقد سمى الملكه والعلما الهه
وابنا وانما اراد الدينيين ومن يرجع اليه الحجه الخامسة، قال
داود فى مزمور له وهو يصف يوسف وفرعون فجعلا الملك يوسف

وصيره سلطانا على شعبه وربا على بيته وانما يريد القيم عليهم والمدبر
لامورهم وقد ايضا يوسف للساقي اذكرني عند ربك يريد مدبرك
عندما فسر له روياه وقد قال شمعون الصفا ان الله جعل يسوع
ربا فما نرى شمعون زاد المسيح على ما قالت التوريه في موسى والمزامير
في يوسف الحجه السادسه على صرف هذه اللفظه عن ظاهرها
قال يوحنا جلس يسوع في اسطوان سليمن فاحاطت به اليهود
وتناولوا الحجاره ليرجموه وقالوا حتى ما نعذب نفوسنا فقال
ارايتكم اعمالا حسانا من عند الله فمن اجل الاعمال ترجموني قالوا انما
نرجمك لانك بينما انت انسان اذ جعلت نفسك الها فقال لهم يسوع
اليس هذا مكتوب في ناموسكم انا قلت انكم الهه فاذا قيل لاوليك
الهه لكون كلمة الله عندهم فالذي قدسه الله وارسله الى العالم
يقولون انه مجدف قال المولف فتاملوا رحمكم الله كيف
صرح المسيح هاهنا ان الالوهيه الدايره في السنه القوم متروكه
الظاهر وانها كلمه يخاطب بها الاكابر من الناس في ذلك الزمان
فلما كثر فيها اللبس منع منها وسد الباب فيها وصارت لا تطلق
الا على الباري وحده وقد قيل ان اشتقاقها من الوله فيقال
الهت اليه اي تحيرت فيه او ولهت اليه اذا افتقرت الى معونته وقد

صرح

صرح المسيح في هذا الكلام بانه رجل قدسه الله وارسله الى الناس
اسوة غيره من المرسلين وانه كان ينهى من يخرجه عن الادميه
والدليل على ما قلناه ان مرقس ولوقا من جدولي الانجيل قالا ان
المسيح قيل له يوما انت ابن الله فكان ينهرهم وينهاهم وذلك مما يوضح
غلط المتاخرين وكيف لا ينهاهم عن ذلك وجبريل يقول لمريم ام المسيح
عندما بشرها وهي بكر عذرا انك تقبلين حبلا بولد يسمى يسوع
يجلسه الرب على كرسي ابيه داود فيا لله العجب جبريل الامين يخبر عن
رب العالمين ان المسيح بن داود والنصارى اليوم يقولون كلاما
هو ابن داود ولكنه ابن الله ورب داود لقد ناقضوا جبريل وعارضوا
نصوص الانجيل وقد وضح لكم رحمكم الله ان الظواهر متروكه وان طرقها
الخطره غير مسلوكه وان الالوهيه لا يليق بجلالها الا الوحده وان
الربوبيه لا ينبغي الا لله القديم الازلي وحده وان من عداه فحسبه
ان يكون عبده ومرتزق مما عنده ٥ المسئلة الرابعه في تناقض
الاناجيل الموذنه بالتحريف والتبديل اعلموا وفقكم الله انا
وقفنا من كتب القوم على تخليط اوجب النفره منها والحيد عنها وسو
الظن بها وسبب ذلك ان اربعه منهم وهم متا ومرقس ولوقا
ويوحنا جمع كل واحد منهم كتابا وسماه انجيلا وكل واحد في قطر

من الارض غير قطر صاحبه فوقع بينهم من الاختلاف والتناقض والزياده
والنقصان ما يحرم الثقه ويقضي بسو الظن بفهم الناقل واعلم
ان اثنين من هولا الاربعه من اصحاب المسيح وهما متا ويوحنا فاثنين
لم يصحبا المسيح بل صحبا من صحب المسيح وهما مرقس ولوقا ولنذكر من
ذلك نبذه تعرفون بها حقيقه ما قلناه وتحققون ان هذه الكتب
لعبت بها بنيات الطرق وتزاحمت بها تزاحمه الفرق وخرجت
من لسان الى لسان وتناولها التحريف والتصحيف في كل زمان
تكاذب قبيح قال لوقا قال جبريل لمريم بالناصره انك ستلدين
ولدا يسمى يسوع يجلسه الرب على كرسي ابيه داود ويملكه على بيت
يعقوب الى الابد واكذبه يوحنا وغيره فقال حمل يسوع الى
قايد من القواد وهو بلاطس النبطي وقد البسه اليهود لباسا احمر
وظفروا على راسه اكليلا من الشوك وهم يضربونه في راسه بالقضب
ويسخرون منه ويبصقون في وجهه ثم حملوه جدعا فصلبوه عليه
وجعلوا يسقونه الخل المذاف بالمر وصلبوا عن يمينه وعن شماله
لصين وذلك تكاذب شنيع وتناقض وهو ينقض ما حكاه لوقا عن الملك
في التمليك تكاذب اخر قال متا من يوسف النجار خطيب مريم
الى ابرهيم الخليل اثنان واربعون ولاده وخالفه لوقا فقال

كلا

كلا ولكنها اربعة وخمسون ولاده وقد اختلفوا ايضا في الاسما
كما اختلفوا في العدد انفراد قال لوقا نزلت المليكه ليلة ولد
يسوع المسيح ببيت لحم فوجدوا رعاة فقالوا لهم نبشركم ببشاره عامه
لاهل العالم كله ان ولد الليلة لكم مخلص وهو يسوع المسيح الرب
قال المولف اعلم ان كلام الله لا تثبت صحته بنقل واحد لا سيما من ليس
من اصحاب المسيح لان لوقا ليس ممن خدم المسيح ولا صحبه وقد ذكر في
صدر انجيله انه لم يصحب الكلمة ولكنه صحب من صحبها ولا بد من عدد
التواتر في نقل كتاب الله العزيز واعلم ان في هذا النقل عن الرعاه
عن المليكه ما يوجب سو الظن ويحرم الثقه وهو بشرى العالم كله
بيسوع وانه مخلصهم ومنجيهم وذلك يقتضي بمطلقه ان يكون العالم
من الهنود والصين والترك والزنج والصقالبه والمجوس والعبرانيين
وساير طبقات بني ادم من الكفار وعباد الانداد من الخشب والحجار
قد خلصوا ونحو لمجي المسيح وبطلت الخطايا والاثام وامن جميع الانام
والامن عنه كما يرون بخلاف ذلك فقد اخلف هذا النقل ولم يصح وما
احسن ربا والها يستتر بخرق الثياب وتشتمل عليه معالف الدواب
تناقض عجيب وتعارض لا يجهله لبيب قال لوقا قال يسوع
من ليس له سيف فليبع ثيابه وليشتر له سيفا وهذا امر جزم وذلك

لعله والامر

منا فقض لقول جماعة نقله الانجيل اذ قالوا ان المسيح لا تغايلوا الشر
بالشر ولكن من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ومن اراد اخذ
ثوبك فزده ازارك ومن سخرك ميلا فاشمعه اثنين ولما كان ليلة
القبض جرد صاحب له سيفا فانتهره المسيح وقال ارد سيفك الى غمده
وهذا تناقض عجيب اذ لوقا يامر بشراء السيوف لاجل الهم قبل ان يلم
والاخر يقول كلا ولكن نهى صاحب السيف وعنفه وحذره بغية الشر
وخوفه انفراد يوحنا عن اصحابه الثلثة قال يوحنا اول ايه اظهرها
المسيح تحويل الماء خمرا ولم يذكر ذلك غيره واذا عقلوا مثل هذه الايه على
عظمها لم يومن ان يعقلوا غيرها من الانجيل فتذهب فرايض وسنن
وذلك يدل على قلة الاعتنا بامر الدين الهم الا ان تكون غير صحيحه
عندهم فتحرجوا من تسطيرها وذلك انهم اتهموا على يوحنا وكيف يثبت
من الانجيل بقول صغير واحد وشرط ثبوت كلام الله ان ينقله الجم الغفير
والخلق الكثير الذين لا يتصور تواطيهم على الكذب انفراد يوحنا
ايضا عن اصحابه ذكر يوحنا هذا الذي هو اصغرهم سنا واخرهم وضعا
ان المسيح غسل اقدام تلاميذه ومسحها بمنديل كان في وسطه وامرهم
ان يقتدوا به في التواضع وترك التكبر ولم يذكر ذلك الثلثة البته فان
كان ذلك صحيحا فهو طعن عليهم وان لم يصح عندهم فهو طعن على يوحنا

وكيف يعتذر لك صحيحا والثلثة الاكابر لم يعرفوه ولو عرفوه
لنقلوه ولعل التوريك على واحد صغير اولى منه على ثلثة كبار
انفراد لوقا قال لوقا لما نزل بيسوع الجزع من اليهود ظهر له
ملك من السما يقويه وكان يصلي متواترا وعرقه كغيط الدم ولم يذكر
ذلك متى ولا مرقس ولا يوحنا فان كان ذلك صحيحا فكيف تركه
الجماعه وان لم يصح عندهم لم يومن دخول الخلل والزلل على لوقا ولعل
لوقا قد صدق في نقله فان ظهور الملك علامة داله على رفع المسيح
الى السما وصونه عن كيد الاعدا تكاد قبيح وتناقض
صريح ذكر متا ان يسوع صلب وصلب معه لصان وكان اللصان
يهزآن به مع اليهود ويعيرانه وذكر لوقا خلاف ذلك فذكر
ان احدهما كان يهزا بالمسيح والاخر يقول له اما تتقي الله اما نحن
فجوزينا بعدل واما هذا الصديق فلم يعمل قبيحا ثم قال للمسيح يا سيد
اذكرني في ملكوتك فقال حقا انك تكون معي اليوم في الفردوس وهذا تكذيب
لقول متى انهما كانا جميعا يهزآن به فاما مرقس ويوحنا فاغفلا
القصة ومن المحال ان يجري مثل هذا في ذلك الوقت ولا يكون شايعا
ذايعا تكاد تعجيب وتناقض غريب قال لوقا قال
يسوع للص انك تكون معي اليوم في الفردوس واكذبه الباقون فقالوا

اقام يسوع في الارض بعد نقل لوقا اربعين يوما ثم صعد وذلك تكذيب
لما نقله لوقا انه يكون من يومه في الجنة تناقض واضح وتعارض
فاضح قال لوقا قال يسوع ابن ابن الانسان لم يات ليهلك نفوس الناس
ولكن ليحيي وخالفه اصحابه فقالوا بل قال يسوع ان ابن الانسان لم يات
ليلقي على الارض سلامة بل سيفا ويضرم بها نارا وهذا تكاذب
لا خفاء به ونحن ننزه التلاميذ عن هذا التناقض القبيح والنقل الغير
صحيح اذ واحد يجعله جارحة للعالمين والاخرون يقول بل جاء فقه
على الخلايق اجمعين تكاذب آخر قال نقلة الانجيل
عن لوقا ان يسوع حينما يجلس على كرسي داود ويملك على بيت المقدس
الى الابد ثم نقضوا ذلك فقالوا بل قال يسوع ما جيت الا لاقتل واصلب
وهذا غاية التناقض اقول صعود المسيح الى السما اغفله يوحنا
ومتا فلم يذكراه البته وهما من التلاميذ الاثني عشر وذكره لوقا ومرقس
وليسا من الاثني عشر على انهما قد اختلفا في ذلك اعني لوقا ومرقس قال
مرقس ان سيدنا يسوع لما قام كلم تلاميذه تكليما ثم صعد من يومه وخالفه
في ذلك لوقا فقال انما صعد بعد قيامه باربعين يوما وهذا تكاذب
قبيح واختلاف فاحش صريح اختلاف قال متا قال يسوع حقا
اقول لكم ان قوما من القيام هاهنا لا يذوقون الموت حتى يروا

لعله يقولون

ابن الانسان آتيا في ملكوته قال المولف ومعلوم انه قد مضى من
حين صدور الكلام ما ينف على الف عام ولم يات اصلا اختلاف
آخر لمتا قال متى وقال يسوع لتلاميذه الاثني عشر انتم لا تكونون
في الزمن الاتي جلوسا على اثني عشر كرسيا من كراسي المجد تدينون سبط
اسرايل فشهد للكل بالزعامة في القيامة ثم نقض ذلك فقال ان واحدا
من هؤلا الاثني عشر كفر وفجر وارتشى على يسوع ثلثين درهما من اليهود
وجاء بالشرط فسلم اليهم يسوع فقال يسوع الويل له خير له الا يولد
قال المولف فانظروا رحمكم الله الى قبح هذا النقل وشناعة هذه
الرواية بينما يهوذا احد الاثني عشر عند جالس على كرسي من كراسي المجد
يدين سبطا كبيرا من اسباط بني اسرايل اذ جعله كافرا فاجرا بائعا ربه
بالثمن البخس طالعا بجده بعد السعد بالنحس وهو لا يليق بنبي الله ان يخبر عن
رجل من خواص تلاميذ الاثني عشر مصيره الى السعادة والسيادة
ويختاره لحفظ اموال الصدقات وهو من الكفار في دركات النار
وهذا مما يحاشى عنه الانبيا فكيف بمن تعتقد ربوبيته تصادم ظاهر
وتكاذب متظافر قال متا قال يسوع لاصحابه لا تهتموا بما تاكلون
وتشربون فطيور السما لا تزرع ولا تحصد والله يطعمها ثم نقض ذلك
حملة الانجيل فقالوا قال يسوع اذا قمتم الى الصلوة فقولوا يا ابانا اعطنا

اليوم قوتنا غدا وذلك كاذب ظاهر لمسلم الخامسة ان
المسيح وان قصد بالاذى وصلب فهو لم يقتل ولم يصلب
وتبيين ذلك بالحجة الاولى وهو ان يقول لهم ما ادعيتموه من
قتل المسيح وصلبه انتقلوه تواترا او احادا فان نقلوه نقل الاحاد
لم تقم به حجة في القطعيات وان ادعوا فيه التواتر قلنا لم شرط التواتر
ان يستوي فيه الطرفان والواسطه وهو ان ينقله الجم الغفير والجم
الكثير الذين لا تجمعهم رابطة التواطي على الكذب ولا يزالون في كل
كذلك الى ان تنتهي النوبة الى المشهود به المخبر عنه فان زعم النصارى
ان خبر قتل المسيح من هذا القبيل حاكمناهم الى نصوص الانجيل الذي
بايدي القوم وقلنا لهم ليس الكتاب الذي بايديكم اليوم وعليه معولكم
مجبرا ان الماخوذ للقتل والصلب لم يحضره من اليهود الا قليل افراد
ولم يحضره من اتباعه سوى شاب واحد وبطرس فاما الشاب
فتعلق الشرط بازاره فتركه في ايديهم وذهب عريانا واما بطرس
فدخل معه الدار فمنعت عليه فتاة من الجواري فحلف انه لم يعرف المسيح
ولا هو من اتباعه وخادع الشرط حتى نجا برأسه فمن نازعنا في هذا
حاكمناه الى كتابه الذي بين ايدي واذا كان اعداؤه الكفار واليهود
الذين لا تقبل رواياتهم لم يحضر منهم سوى احاد واصحابه العدول

لم يحضر منهم القتل الا رجل واحد فاين عدد التواتر المفيد في الاثبات
قال المولف فليحفظ هذه الحجة فانها في حجاجهم من اوضح محجه
الحجة الثانية على ان المصلوب ليس هو المسيح بل غيره قال يوحنا
التلميذ ان المصلوب نظر من فوق جذعه فلم يجد سوى ثلث نسوه
احديهن ام المسيح وتلميذ من تلاميذ المسيح فنادى المراه يا مراه هذا
ابنك يشير الى التلميذ وقال للتلميذ هذه امك قال المولف
قول المصلوب لام المسيح قولا ينبئ بفحواه انه ليس المسيح بل الشبه
الذي القي الله به المسيح وذلك ظاهر وانما حضرت مريم ان كان النقل
صحيحا ان الشبه كان صديقا وقاه الله به ولدها فاعلمها بذلك
انها عند بعض اصحابنا نبيه من الانبيا الحجة الثالثة على ان المصلوب
ليس هو المسيح بل غيره لا شك ان نبي الله المسيح نشا بين اليهود يعرفونه
من حين ولادته الى ان ابتدا الدعوة وعمل الايات وهو في كل وقت
معهم يباحثهم الاحبار ويفحم السايل في نوازل المسايل فاذا بهم
بالحجج قالوا اليس هذا هو ابن يوسف اليس امه واخوته عندنا فمن اين
له هذه الحكمة واذا كان ذلك كذلك فما حاجتهم الى ان استاجروا
واحدا من تلاميذ الاثني عشر حتى دلهم عليه وعرفهم بصورته لولا
وقوع الشبه الذي نقول به الحجة الرابعة ان رئيس الكهنه

لم نقل انا المسيح فلو كان هو المسيح ؛

حين احضر الشبه اليه اقسم عليه بالله انت المسيح فقال انت قلت اني انا
المسيح لم يورّ في الجواب ولم يجسم في الخطاب ولا وصح امر لانه انما
بعث ليبث الحق وينشر الصدق وكيف يحتشم امرا ثم يكتمه فان قيل
هذا ايضا يدل لنا قلنا لانه لو كان غير المسيح لم يحف ذلك ولبينه وقال
لست المسيح قلنا يحتمل وجهين احدهما ان يكون الشبه قد اعتريه دهشه
منعته من الابانه والافصاح عن حاله كما قد يجرى للبشر عند تحقيق
الضرر فلا يبعد ان يأخذ الله لسانه ويمنعه من الافصاح عن شأنه
والوجه الثاني ان يكون الشبه لصديقيته اثر المسيح بنفسه بعهد عهد
اليه وقد قال الانجيل ان التلاميذ كانوا يقولون للمسيح لو دفعنا
الى الموت معك لمتنا والشبه في احد اقوال العلماء من خيارهم وذلك
شيء لم يزل الصحاب الانبيا تفعله فينالون بذلك الثنا في الدنيا والثواب
الجزيل في العقبى الحجة الخامسة على وقوع الشبه وحصول
الشبه قال لوقا صعد يسوع الى جبل الجليل ومعه بطرس ويعقوب
ويوحنا فبينما هو يصلي اذ تغير منظر وجهه وابيضت ثيابه فصارت
تلمع كالبرق واذا موسى وإليا ظهر له وجاءت سحابه فاظلتهم ووقع
النوم على الذين كانوا معه فناموا قال المولف هذا دليل ظاهر
على وقوع الشبه لان تغير صوره وجهه عما كان عليه حتى تعذر ذلك

الى ثيابه ثم نزول موسى وإليا الذي هو ادريس عليهما السلام وستر
القوم بالسحابة والنوم في تلك الساعه دليل بين على وقوع الشبه
ورفع المسيح ولا معنى لنزول هذين النبيين الكريمين ووقوع النوم على
القوم الا رفع المسيح الى السما وصونه عن كيد الاعدا ومما يؤيد ما
قلناه قول الانجيل ان اليهود لما رفعوا المصلوب على الخشبه قالوا
دعوه حتى نرى ان كان إليا ياتي ويخلصه وهم يظنون انه المسيح
وقد كان المسيح يقول لاصحابه ان إليا سياتي الحجة السادسه
وهي قويه جدا في بيان حماية الله عبده المسيح قال يوحنا التلميذ
في الاصحاح الثاني والخمسين والمايه ان المسيح قال لتلاميذه انكم ستفترقون
كل واحد الى موضعه وتتركوني وحدي ولست وحدي لان الاب
هو معي ولكن ثقوا فانا غلبت العالم وقال في الاصحاح الذي يليه اعطاني الله
سلطانا على كل ذي جسد قال المولف فتدبروا رحمكم الله هذا
القول من المسيح تعلموا ان الله تعالى قد حماه وصانه ووقاه فاذا
قال المسيح وهو الصادق انه قد غلب العالم واعطي السلطان على كل
جسد من اجساد بني ادم فلا التفات بعد ذلك الى من يزعم ان بعض
العالم وهم اخسا اليهود واخوان القرود قد اعطوا السلطان على
جسده وغلبوه ثم قتلوه وصلبوه فلتحفظ هذه الحجه فانها في هذا

المبحث من اوضح حجة الحجة السابعة على ان المصلوب ليس المسيح
بل غيره قال الانجيل ان المصلوب شكا العطش وهو على الصليب واستسقاهم
ما والانجيل يقول ان المسيح واصل اربعين يوما واربعين ليلة صابرا عن
الطعام والشراب وقال لتلاميذه ان لي طعاما لم يعرفوه ومن صبر
عن الما ثمانين بين يوم وليلة كيف يجزع من فراقه ساعة واحدة
وعهده بالما قريب فبذلك نعلم ان العطشان غيره والمستسقي سواه
الحجة الثامنة الانجيل يشهد ان المصلوب قال وهو على الصليب
الهي الهي لم تركتني وكيف خذلتني وكلمة لم كما تعلمون تنافي الرضا
ثم القضا وتناقض التسليم لاحكام الحكيم ويجل عن ذلك رتبة المتقين
فضلا عن اكابر المسلمين وقد احتضر جماعة من اوليا الله وهم فرحون
بربهم مسرورون بانقلابهم الى سربهم فقوله الهي الهي لم تركتني
وكيف خذلتني هو كلام الشبه الذي ضعف البشرية غالبا عليه وخور
العبودية مشير اليه الحجة التاسعة قال لوقا قال جبريل
عليه السلام لمريم بالناصرة يا مريم قد ضفرتي بنعمة من الله وانت تلدين
ولدا يدعا يسوع المسيح يكون عظيما يعطيه الرب كرسي ابيه داود ويملكه
على بيت يعقوب قال المولف هذا الكلام من جبريل لمريم ورد
مورد الامتنان من الله والانعام وهو ان يجلس ولدها على كرسي داود

ويملكه

ويملكه رقاب اليهود فالقول بان المسيح هلك وما ملك يقضي بالسخرية
من البتول او البدا من المرسل او الكذب من الرسول والكل محال
فالقول بقتل المسيح وصلبه محال فهذه تسع حجج توضح لمن تاملها غلط
القوم في قتل المسيح وصلبه وتصحح ان المقتول المصلوب من به شبه
المسئلة السادسة في الاجوبة المسكتة عن الاسولة المبهتة
السوال الاول قالوا كيف يكون المقتول المصلوب غير المسيح ويقترن
بظهوره ظهور ما ظهر من الايات وهي اسوداد الشمس وانشقاق حجاب
الهيكل وقيام الاموات من القبور وظهورهم للناس باورشليم
الجواب عن ذلك من وجهين احدهما لا نسلم صحة ظهور ما ادعيتموه
من ظهور هذه الايات وثانيه هو انه لو كان ذلك صحيحا لانتشر خبره
في العالم ولدونه المورخون من بني ادم ولاطبق اليهود على الايمان
بالمسيح فحيث لم ينتشر ويشتهر دل على عدم صحته فان مثل هذا الامر
العظيم والخطب الجسيم اذا وقع لا يخفى والوجه الثاني انا لو قدرنا صحة
لم يلزم منه ان يكون المفعول به ذلك المسيح نفسه بل لكونه من
الحواريين الذين هم عندكم افضل من الملايكة المقربين والانبيا المرسلين
وقد صار لذلك الحواري مزية على سايرهم لايثاره بشبه المسيح وايثاره
المسيح بنفسه فقد حوى بذلك مزية اوجبت ان تبكي عليه السما

والارض ويتشوش العالم فياخذ في النقض والنقض السوال
الثاني قالوا كيف يجوز القا الشبه وهو اضلال واذا كان الله هو
الذي اضلهم فلا معنى لارسال الرسل اليهم بل يكون ظالما للرسل
اذ بعثهم الى من يكذبهم ويرد اقوالهم وكيف يستقيم ان يرسل رسلا
يهدون العباد من كفرهم الذي زينه لهم وجعله في قلوبهم والجواب
عن ذلك من التوريه فقالت في عدة مواضع منها قال الله لموسى
قل لفرعون يرسل بني اسرايل ليعبدوني وانا اقسي قلبه فلا يرسلهم
فجاه موسى وبلغه قالت التوريه فقسى الله قلب فرعون كما قال
الرب فلم يرسلهم وقالت التوريه ايضا ان كل ايه صنعها موسى امام
فرعون صنع السحره مثلها ما خلا قتل الابكار . وقالت في الانجيل
قال يسوع اني ذاهب الى اورشليم لاقتل وانال من اليهود الاما فقال
له بطرس حاشاك من هذا فانتهره وقال اني انما جيت لهذا واذا كان
هذا في كتب النصارى مشروعا مسموعا فكيف يوردون هذا السوال
ويمنعون ان يصون الله نبيه المسيح عن قوم يريدون قتله ويلقي شبهه
على رجل قد حضر اجله يجعله للمسيح جنه ويثيب ذلك الرجل على صبره
الجنه فهذا وجه الوجوه الثاني انا نقول ليس في القا الشبه
اضلال كما زعم مورد السوال اذ ليس الالقا هو الذي بعثهم على القتل

بلغ

بل ما جاوا الى المسيح الا وقد اجمعوا على قتله وبهذا القصد
كفروا وانما كان الالقا لتخليص المسيح من ايديهم وهذا خلاص
من الاضلال لا اضلال وانما يكون تضليلا لو كان الله امرهم بقتل
المسيح ثم القى شبهه على اخر فقتلوه واما اذا نهوا عن القتل فخالفوا
وجاوا ليقتلوا فحال بينهم وبين المسيح والقى شبهه على غيره او اتاح
لهم من يشبهه في الصورة فلا يقال لهذا القبيل تضليل ثم ولو قدرنا
ذلك فمذهب اهل الحق ان الله يفعل ما يريد ويضل من يشا من العبيد
ولا ينسب الى الله ظلم ولا حيف ولا جور اذ له بحق ملكه وملك حقه
ان يفعل ما اراد من الاغوا والارشاد وكلما يفعله حسن وكلما يوصله
من خير فهو ابتدا فضل وكلما يبتدي به من ضر فهو فضل وعدل
وقد زل وضل من اوجب على رب العالمين ثواب المحسنين وعقاب
المسيين وقد اعترف خصومنا ومخالفونا بان الله نفخ الروح في
العجل حتى عبده بنو اسرايل ثم امن موسى بقتل من عنده وقسى الله
قلب فرعون بعد ان امر موسى بدعوته فاندفع السوال
السوال الثالث قالوا اليس في قرانكم فنفخنا فيه من روحنا
فما تاويل ذلك غير ما ذهبنا اليه والجواب هو انا نقول
هذا لا يفيدكم في مطلوبكم اذ ليس اعتقاد احد منكم ان روح الاب

سمى المسيح روحا وليس للمسيح عليه السلام بذلك خصوصيه بل هو
اسوه من يقدمه فقد قالت التوريه ان روح الله حال في يوسف
وحال في بصل ال من سبط يهودا ورفيقه من سبط دان وحلت
في يوشع بن نون وفي كتاب الاسباط ان روح الله حلت في خرعون
وفي كتاب شموال ان روح الله تكلمت على لساني وقال حزقيال
رايت قدس الله فوقعت فدخلت في الروح فاقامتني وقال
في انجيل لوقا ان يوحنا المعمداني امتلا من روح القدس وهو في بطن
امه وقد قال قولس لاخوانه في رسالته الاولى الا تعلمون انكم
هياكل الله تعالى وان روح الله حال فيكم ومن يفسد هيكل الله يفسده الله
وقد قال الله تعالى في حق اهل الاسلام وايدهم بروح منه قال
المولف فاي مزية بقيت للمسيح عليه السلام في هذه الروح مع وجودها
ولا مما نرى المسيح الا وقد سبق بهذه الروح ونسج له على منوال
من تقدمه السوال الرابع قال النصارى قال المسيح للمقعد قد
غفرت لك قالوا فهذا عندنا دليل على ربوبيته اذ لا يغفر الذنوب
الا علام الغيوب والجواب هو انا نقول ليس كذلك لفظ

اللفظه كما حرفها السايل لم يكن فيها مستروح لما حاول اذ يحتمل
ان يكون ذلك المقعد كان ممن يوذي المسيح ويقول فيه كقول اليهود
فلما مر به المسيح وشاهد بلاه رق له وحنا عليه وقال قد غفرت
لك وعفوت عنك ولا يلزم من ذلك ما ذهبتم اليه فقد قال بطرس
للمسيح يا ابه الى كم اغفر لاخي اذا اخطا الي الى سبع مرات فقال
المسيح لست اقول لك الى سبع مرات ولكن الى سبعين مره سبع مرات
وقد حكى الانجيل ان اليهود انكروا على المسيح صدور هذه اللفظه
فقال لهم الم تعلموا ان ابن الانسان قد جعل له ان يغفر الخطايا فصرح بانه
عبد مخلوق قد جعل له والجاعل غيره والغافر والشافي سواه وقد
قال مرقس قال يسوع اذا قمتم الى الصلاه فاغفروا لكل من لكم عليه
خطيه وقالت التوريه ان اخوه يوسف دنوا من رجليه ليقبلوها
فلم يدعهم فاعترفوا بذنوبهم فغفر لهم فقول المسيح للمقعد قد غفرت
لك من هذا القبيل السوال الخامس قال النصارى قال
يوحنا المعمداني حين راى المسيح هذا خروف الله الذي يحمل خطايا العالم
قالوا فقد شهد هذا النبي الصادق بان المسيح سيقبل قربانا عن

خطية ادم والجواب ان هذا السوال دال على عدم فهم مورده
وسوء بصيرته بالانجيل وذلك ان يوحنا اورد هذا الكلام شهاده
للمسيح بالنبوه والرساله اسوة غيره من الانبيا في حمل خطايا قومهم
بما يرشدوهم اليه من الايمان والمعرفه بالله تعالى وقد كان يوحنا
المعدانى يتصل به ما يهتف به اليهود في قذف المسيح بالسحر والجنون
وقذف والدته البتول الطاهره وان اليهود يقولون لن يجئ من
النار من نبي ولا رسول فلما وقع بصره على المسيح وعرفه بادله نبوته
الدالة على صدقه قال هذا الذي يحط الله به خطايا عالم زمانه
والدليل عليه بقيه كلام يوحنا اذ قال هذا الذي قلت لكم انه
ياتي بعدي وهو اقوى مني وانا لا استحق ان اجلس موضع نعله ولا احل
سيور حذائه وهو الذي بيده الرفش ينقي بيدره ويجمع الحنطه الى
اهرابه ويحرق الاديان بالنار التي لا تطفى فشهد يوحنا بان المسيح
حروف وان الله مالكه ولم يقل حين راه هذا هو الله ولا هذا هو
ابن الله ولا قال فيه ما تقول النصارى اليوم من الكفر القبيح والقول
القبيح انهم اعرف بما يجب للمسيح من نبي الله يحيى بن زكريا وقد
قالوا انه اعني يحيى انما بعث ليشهد للمسيح فقد شهد بانه حروف
وان الله مالكه وانه حمل الله تعالى ما نعته وقد بينا ان الانبيا

يحملون

خطايا الناس بارشادهم الى المعرفه والهدى ويذودونهم
عن مواقع الردى لا كما تهدى به متاخروا النصارى في ان
المراد قتل المسيح وصلبه وقد بينا في كتابنا الكبير توبه ادم عليه
السلام ورضى الله تعالى عنه وانه لا حاجة الى قتل غيره وقد اندفع
السوال السوال السادس قال النصارى قال يسوع انا باتي
واتى بي ومن راني فقد راى ابي والجواب انه قد اعترف غير
مره بانه رسول من الله الى عباده كما قد حكيناه عن الانجيل في
مسله اثبات نبوته ورساله ولا شك ان رسول الملك اذا قدم
الى قطر من بعض الرعيه شماسا واباعن الامتثال فيجس من الرسول
ان يقول انا ومن ارسلني واحد ومن سمع مني فانما يسمع من ارسلني
ومن تابعني فانما يتابع من ارسله وحصل له الذمام والعصمه
وذلك غير منكر من الثواب والرسل والوكلا ومن يذب لسفاره
ووساطه بين الناس وقد قال المسيح في الانجيل لتلاميذ من شتمكم
فقد شتمني ومن شتمني فانما يشتم من ارسلني وقال المسيح ايضا
وهو يودع الله ويتضرع اليه في تلاميذ يا ابه احفظهم باسمك
ليكونوا معك شيا واحدا كما انا شي واحد فانا بهم وهم بي وفي الجواب
وجه اخر وهو ان من راى المسيح فقد راى ادم ومن راى ادم فقد

راى الله فحذف الواسطه وقد قال الحكما من راى الصنعه فقد راى
صانعها وقال اخر ما رايت شيا الا ورايت الله فيه فان عدلوا
عن هذا التاويل وحملوا الكلام في قوله من راني فقد راى ابي لزمهم
ان يكون اليهود وساير الكفار والحيوان البهيم قد راوا الاب ايضا ه
السوال السابع قال النصارى قال المسيح لا يصعد الى السما الا من
نزل من السما والجواب عن ذلك من وجوه احدها انه اشار الى زاكي
الاعمال التي نزلت بالوحي مع المليكه فلا يصعد من الاعمال الا ما كان
خالصا قد اريد به وجه الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
الوجه الثاني انه لا يبادر الى سمو الاخلاق والاعمال والاحوال الا من له
سمو همه وهم الذين استجابوا الى المسيح وتركوا الدنيا وزهرتها الثالث
انه اشار الى الارواح الطاهره السماويه التي تنام على طهارتها يوذن لها
فتفرح وتسرح ثم تعود دون ارواح الفجار فلا يوذن لها فان عدلوا
عن بعض هذه الوجوه قلنا لهم فقد صعد الى السما من لم ينزل منها وهو
ادريس المسمى باخنوخ وجسد المسيح الماخوذ من مريم فان تاولوا قول
المسيح والا اخرجوه الى الكذب السوال الثامن روى النصارى
عن المسيح انه قال ان ابرهيم اشتهى ان يرى يومي فراى وفرح فقال
له اليهود لم يات لك خمسون سنه فكيف رايت ابرهيم فقال الحق اقول

لكم انني قبل ان يكون ابرهيم فتناولوا الحجارة ليرجموه فتوارى
من المجلس قال المولف هذا من اقوى ما يتمسك به النصارى
في ربوبية المسيح والجواب يحتمل ان يكون الله تعالى ارى ابرهيم
سيرة المسيح كما ارى ادم سيرة اعيان اولاده واعلم ابرهيم باحواله
كما اعلم ادم باحوال ولده من بعده وكما اعلم موسى واراه ما يول
امر بني اسرايل اليه من بعده وذلك بالوحي والكشف والالهام لا بالعين
الباصره فان ابى النصارى هذا التاويل الذي ابديناه اكذبوا متا اذ
يقول في صدر انجيله هذا مولد يسوع المسيح بن داود بن ابرهيم وردوا
قول لوقا اذ يحكي عن جبريل قوله لمريم انك ستلدين ولدا يسمى
يسوع يجلسه الرب على كرسي ابيه داود واذا كان المسيح انما هو ابن
مريم وهو متاخر عن زمن ابرهيم بمايتين من السنين فكيف يكون قبل
ابرهيم الا على وجه التاويل وهو ان يكون الله قدر له الاصطفا والاجتبا
في سابق علمه قبل ابرهيم واعلم ابرهيم ان ولدك من اجعله اية للناس
فاشتاق الى رويته فكشف الله له عن روحه الزكيه النبويه فراها
وفرح بها وقد روي ان الله خلق الارواح قبل الاشباح بالفي عام
وقد قال سليمن بن داود في حكمته انا قبل خلق الدنيا وانا كنت
مع الله حين مد الارض وكنت صبيا الهوا بين يديه وقال داود في

مزمور له ذكرتني يا رب من البدء وقدستني باعمالك وقد قيل
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوه فقال كنت نبيا وادم
بين الما والطين وقال مرة اخرى كنت نبيا وان ادم لمنجدل في طينته
السوال التاسع وهو الذي اقتضى غلط النصارى ه رووا عن
يوحنا الانجيلي انه قال ان الكلمه صارت جسدا وحل فينا والجواب
ان ذلك يحتمل التقديم والتاخير لفساد التعبير وتبديل اللسان
ويقدر الكلام الى الجسد الانساني الذي هو جسد المسيح سمي كلمه وحل
فيهم ولا معنى لصار الا تجدد ما لم يكن وقوله وحل فينا اشاره الى جسد
المسيح الذي صار بالتسميه كلمه وكان يوحنا يقول ان الذي كفر به اليهود
ونسبوه الى بنوه الزنا ورموه بالجنون شرفه الله وسماه كلمه له كما شرف
موسى بتسميته كليما وشرف داود بتسميته حبيبا وشرف ابرهيم
بتسميته خليلا فان ابا النصارى هذا التاويل لكلام يوحنا هذا لزمهم
ان تكون الكلمة الازليه استحالت لحما ودما وعروقا واعظما واغتذت
بالطعام وكان منها ما يكون من الانام فان قيل ما المرضي عندكم في كلمة يوحنا
هذه على تقدير صحتها فاقول يحتمل ان تكون كلمه جبريل التي خاطب
بها مريم قد صارت جسدا ولحق منها المسيح الذي حل فيهم وقد قال
ربنا جل اسمه فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وذلك بعينه

هو الذي حكاه لوقا في انجيله عن جبريل عليه السلام واذا كانت
الكلمه التي صارت جسدا هي كلمه جبريل اندفعت عنا مونه التاويل
السوال العاشر حكى النصارى عن المسيح انه قال كما اقام يونس
في بطن الحوت ثلثه ايام وثلث ليال فكذلك يقيم ابن الانسان في بطن
الارض ثلثه ايام وثلث ليال قالوا فكيف تنكرون ان يكون المسيح
قد قتل ودفن والجواب الصواب هو ان يقول لا نسلم صحة
هذا النقل بل هو كذب ومين وبيانه هو ان الانجيل يشهد ان
المقتول المدفون لم يبق في بطن الارض سوى يوم واحد وليلتين
على كل الروايتين فمن نازعنا في نقلنا هذا فالانجيل اليوم حكم بيننا
وبينه وان كان ذلك باطلا بنص الانجيل فلا حاجة بنا الى الكلام
عليه وتكلف التاويل ووجه اخر وهو ان المسيح لم يقل اني اقتل
وادفن واقيم في بطن الارض هذه المده كما تخرصه المتاخرون انما قال
ان ابن الانسان هو الذي يجري عليه ذلك وابن الانسان هو
الشبيه الذي شبه بالمسيح على المسيح على ما تقدم تقديره والعجب
من النصارى كيف ينزلون ذلك على المسيح وهم لا يرضون له بنوه داود
وابرهيم فكيف يرضون له بنوة انسان من عرض الناس وينعتونه
بما نعته به اليهود من حيث لا يشعرون لانه غاية ما قاله اليهود

انه ولد يوسف النجار واي فرق بينهم وبين اليهود في ذلك واذا لم
يرضوا له الا بنوة الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فما معنى
قتل الله ولده ودفنه بين الاموات وتسليط اليهود على اهانته
والتنكيل به ، قال المولف فلنقتصر على جواب هذه الاسولة العشره
فمن اراد الزياده عليها فعليه بالكتاب الكبير ففيه المقصود ۞
المسلة السابعه في ابطال الالحاد الذي يدعيه اهل الالحاد
اعلم ان مشهور فرق النصارى اليوم ثلث فرق اليعقوبيه
والنسطوريه والروم وكل فرقه من هذه الفرق الثلث تضلل الاخرى
وتبدعها وتكفرها لمخالفتها لها في كيفيه اتحاد اللاهوت بناسوت
المسيح الذي يدعونه وها نحن نحكي مقالة كل فرقه في الاتحاد ثم نعلن
على الجميع بالابطال الفرقه الاولى فرقه اليعقوبيه وهم اصحاب
يعقوب السروجي وقيل البرادعي ادعت ان المسيح اصار بالاتحاد طبيعه
واحده واقنوما واحدا وهو ان طبيعة الاله تركبت مع طبيعه الانسان
كما تركبت نفس الانسان بجسده فصار انسانا واحدا فكذلك المسيح فالمسيح
عند اليعقوبيه اله كله وانسان كله وله طبيعه واحده يفعل بها
ما يشبه فعل الاله وما يشبه فعل الانسان وهو قنوم واحد والقنوم
بلغتهم هو الشخص والاقانيم الاشخاص ففرقه الثانيه الملكيه وهم الروم

ومذهبها

ومذهبها ان المسيح بعد الاتحاد جوهران وهو قنوم واحد فله بطبيعه
اللاهوت مشيه كمشيه الاب وله بطبيعة الناسوت مشيه
كمشيه ابرهيم وداود غير انه قنوم واحد فرد والاتحاد الى القنوميه
اذا اراد الاتحاد بالنسبة الى الجوهريه محالا الفرقه الثالثه ۞
النسطوريه وهم نصارى المشرق نسبوا الى نسطور ومذهبها
ان المسيح بعد الاتحاد جوهران وقنومان باقيان على طباعهما
كما كانا قبل الاتحاد فرد والاتحاد الى حامل البنوة وهي علم الباري
قالت فهذا التشخص الماخوذ من مريم شارك الباري في هذه الخاصيه
فصارا بها ابنا ومسيحا فهذه مقالات الفرق الثلث وسبيل الرد على
طايفه اليعقوبيه بحجج الحجة الاولى هو ان يقول لهم اخبرونا عن
هاتين الطبيعتين اللتين اصارهما الاتحاد طبيعة واحده هل تغيرت
كل واحده عما كانت عليه قبل التركيب ام لا فان زعمت انهما لم يتغيرا
بل بقيت طبيعه اللاهوت بحالها وطبيعه الناسوت بحالها
فقد نقضوا قولهم وابطلوا مذهبهم وان زعمتا ان الطبيعتين قد
صارتا طبيعة ثالثه لا تشبه من الاولتين فذلك تصريح بان
هذه الطبيعه لا اله ولا انسان فكان سعي على سباق هذا القول
ان لا يصفوا المسيح بانه اله ولا انسان بل شيء اخر غريب عجيب

وذلك لان الطبيعتين كانتا قبل التركيب الها كاملاً وانسانا كاملاً
فان كان التركيب قد اخرجهما الى طبيعه غيرهما لم يكن تلك الطبيعه
الها ولا انسانا فان زعموا انهما كانتا كاملتين والتركيب لم يخرجهما
عن الكمال بل بقي المسيح الها كاملا وهو بعينه انسان كامل فقد
تحامقوا ان زعموا ان القديم هو بعينه الحادث وان الزمني هو الازلي
وذلك بمثابة من يقول ان الحركه بعينها السكون وان السواد بعينه
هو البياض وذلك هو الجنون الحجة الثانيه على فساد مذهب اليعقوبيه
الجمع بين الجوهرين والقنومين في الجوهرية والقنومية يوجب كون الطبيعتين
طبعاً واحداً والقنومين قنوما واحداً فيسقط القول فيه بالدنايا
ان كان المسيح الها او يسقط القول بظهور الاناث ان كان المسيح انسانا
فبطل كونه طبعا واحداً وقنوماً واحداً الحجة الثالثه عن اليعقوبيه
لو قد صار الجوهران واحداً للزم ان يكون القديم هو الحادث من الوجه
الذي هو قديم والحادث قديم من الوجه الذي هو حادث فبطل ان يكونا
شيا واحداً الحجة الرابعه هو الراي من اليعقوبيه مردود باقوال
المسيح حيث قال انا ذاهب الى ابي وابيكم والهي والهكم ففرق بين الذاهب
ومن يذهب اليه والداعي والمدعو ودعاوه نفسه محال الحجة الخامسه
ان كان جوهر الابن الازلي وجوهر الانسان الزمني قد تغير عن طباعهما

فقد

فقد بطلت فايدة الاتحاد لان فايدته عندهم ان يقع الفيض من
الطبيعه اللاهوتيه على الطبيعه الناسوتيه بحلولها فيها فاذا
كانت الطبيعتان قد انقلبتا الى ثالثه فلا المفيد بقي مفيداً ولا المستفيد
بقي مستفيدا الحجة السادسه ان كان الجوهران والقنومان سليمين
في المسيح لم يصدق قول من يقول انهما اتحدا فصارا واحداً بالعدد
وكيف يقال في الواحد انه كثرة من الجهة التي هو بها واحد وان كان
الجوهران والقنومان قد تفاسدا فكان ينبغي ان لا يوجد المسيح
بل يتلاشى ويعدم الحجة السابعه ان كان الجوهران والقنومان قد
صارا واحداً فيجب ان يبطل فعل هذا وفعل هذا المختلفي الطباع اذا
تركب منهم طبع اخر لم يبن فعل الاول ولا الثاني فكان ينبغي ان لا
يظهر من المسيح فعل الهي ولا فعل ناسوتي الا ترى ان الاستقصات
الاربع اذا تركب عنهم جسم فلا شك ان ذلك الجسم ليس بنار محضه ولا
هوا ولا ما ولا تراب فعلى سياق ذلك كان يلزم ان يكون المسيح بالاتحاد
لا اله ولا انسان ويؤل القول بالاتحاد الى رفع الاتحاد وفايدته
الحجة الثامنه الاناجيل يقول ان المسيح كان يتزايد اولا اولا في
في بنيته ومعارفه وعلومه والمتزايد غير الكامل فبطل ان يكون
شيا واحداً لان الاله لا يتقلب ولا يتغير واذا قلتم انه قد صار شيئاً

واحدًا فقد انقلبت الكلمه واذا انقلبت الكلمه فمن القائل لها الحجه
الثامنه صيرورة الجوهرين المتنافيين كالثلج والنار واحدا اولي
بالاستحالة مع اشتراكهما في اصل الجوهريه فصيرورة خالق الجوهر مع
الجوهر واحدا اولي بالاستحاله الحجة العاشره قال يوحنا المعمداني
اني ذكريا حين راى المسيح هذا حمل الله وحروف الله وقال شعون الصفا
ان المسيح رجل جاء من الله فحكم كل واحد منهما بان المسيح غير الله وان الله
غير المسيح فعلم ان يكون شيا واحدًا وقد اجمع حملة الانجيل على ان
المسيح بكى على صديقه العازر وفرح بتوبه التايب واكل وشرب
في دعوات اصحابه وتعب فركب الحمار وحزن من نزول المكروه وبهذه
النقايض قبيح اضافتها الى الرب الازلي فبطل ان يكونا واحدًا قال
المولف فهذه عشر حجج دامغه لمذهب اليعقوبيه قاضيه بفساد
مقالتهم وابدا مقاتلهم والله الموفق ن الفرقة الثانيه الملكيه
ومذهبها ان المسيح بعد الاتحاد جوهران وقنوم واحد قالوا فله
بطبيعه اللاهوت مشيه كمشية الاب ولد بطبيعه الناسوت
مشيه كمشية ابرهيم وداود غير انه قنوم واحد فرد والاتحاد الى
القنوم اذا راوه بالنسبه الى الجوهر محالًا والجواب بحج الحجة الاولى
هو انا نقول اذا قلتم ان المسيح بعد الاتحاد باق على طبيعته ومشيته

كما كان قبل الاتحاد فقد ابطلتم الاتحاد اذ افتراق احد الجوهرين
بالطبيعه والمشيه موغاية الافتراق واذا كان ذلك كذلك
فلا معنى للاتحاد اذ الاتحاد هو صيرورة اكثر من الواحد واحدًا
واذا كان جوهر الازلي باقيًا على حاله وجوهر الزمني باقيا على حاله
فقد ال امر الاتحاد الى مجرد تشبيه خاليه عن الفايده الحجة الثانيه
هو انا نقول لهم اتقولون ان اللاهوت اتحد بالناسوت حقيقةً او
مجازا فان قالوا اذا كان مجازًا او توسعًا ابطلوا الاتحاد وتجوزوا
بما لم يجز اطلاقه على الباري جل وعلا وان قالوا انه اتحد به حقيقه
لزمهم ان يكون مشيتهما واحده لان الواحد لا يكون له الا مشيه واحده
اذ لو كان للواحد مشيتان للزم اما ان يكونا متماثلتين او مختلفتين
فاحداهما غنيه عن الاخرى وان كانتا مختلفتين تناقضتا احكامهما
وامتنع حصول مرادهما فثبت انه لابد من ابطال احد المشيتين
ان كان الاتحاد حقيقه او ابطال الاتحاد ان ثبتت المشيتان الحجه
الثالثه على الروم اصحاب الجوهرين والقنوم الواحد هو انا نقول
ان قلتم ان القنومين قد صارا قنومًا واحدا فقولوا ان الجوهرين ايضًا
قد صارا جوهرًا واحدًا والقول بذلك باطل فالقول بالقنوم الواحد
باطل الحجه الرابعه على الروم هذا المذهب فيه قباحة وذلك

ان صير وتر جوهر من مختلفي الطبايع شخصًا واحدًا لا يتوهم به عاقل
اذ يلزم منه ان يشار الى المسيح بانه قديم وحادث اشارة واحدة
الحجة الخامسة ان كان قنوما المسيح قد صار قنومًا واحدًا ولحدهما
زمني والاخر ازلي فقد صار الازلي زمنيا والزمني ازليًا وصار منهما
شيء اخر لا زمني ولا ازلي وذلك محال وعلى هذا يبطل فعل قنوم الانسان
وهو الاكل والشرب وقد وصف المسيح بذلك ويبطل فعل قنوم الاله وهو
احيا الموتى وابرا الابرص وقد وصف المسيح بذلك الحجة السادسة
ان كان القنومان قد صارا قنومًا واحدًا مع تنافي طباعهما فهذا انما
يتم بالامتزاج والاختلاط فيلزم انه ان تغير الاله وتستحيل مع طبع
الانسان وذلك محال على الباري جل جلاله وآثار الحجج الواردة على
اليعقوبية واردة على فرقة الروم لقولها باتحاد القنوم الفرقة
الثالثة فرقة النسطورية القائلين بان المسيح بعد الاتحاد جوهران
وقنومان وسبيل الرد عليهم بحجج احدها وهي ان نقول اذا قلتم
ان الجوهرين باقيين لحالهما والقنومين كذلك فلا موقع للاتحاد والكثرة
والتعدد على ما كان عليه وصار ما ذهبتم اليه من الاتحاد اسما بلا معنى صفر من الفايدة الحجة الثانية هو ان القول
بان المسيح قنومين اي شخصين مكذب بالحس وذلك ان الذي يراه كل

ذي بصر سليم انما هو شخص واحد وتكذيب الصدق والحواس لا سبيل اليه
والقول بان المسيح شخصان مجر الى السيلان ويفتح باب السفسطة
ويشكك في الضروريات فالقول به باطل اذ كون المسيح واحدا معلوم
ضرورة فمن زعم انه شخصان لم يسلم من خبل على عقله الحجة الثالثة
هذا الراي من النسطورية مردود باقوال الحواريين الذين كانوا قبل هذا
الخلاف فانهم يشهدون بان المسيح من داود من ابرهيم وانه ولد في بيت
لحم ووضع في معلف ثور وانه صام وصلى واكل وشرب وفرح وحزن
وكان شخصا واحدا فمن زعم انه كان شخصين فقوله مردود باقوال
حملة الانجيل الذين هم اعرف الناس بالمسيح الحجة الرابعة قال
بطرس رئيس الحواريين في كتاب فراكسيس وهي سير التلاميذ بني اسرايل
ان يسوع الناصري رجل جاء من عند الله وان الله مسحه بروح القدس
وبالقوة الالهية فشهد بطرس الموثوق عند النصارى بان المسيح رجل
واحد شخص واحد قنوم واحد فالقايل بانه قنومان شخصان مخطي
لبطرس ومن خطا بطرس وجهله منهم فهو بالخطا والجهل احق الحجة الخامسة
قول بولس الذي يقال له اليوم بولص وهو امامهم وصاحب
خطاياهم في رسالته لاخوانه واحد هو الله واحد هو المتوسط بين الله
والناس فشهد بان المسيح شخص واحد والنسطورية يقولون ان المسيح شخصان

وتلك مصالته لقولس الحجة السادسه هو ان يقول لهم اذا قلتم
ان المسيح شخصان فلا يخلوا ان يكونا متجاورين او متداخلين فان كانا
متجاورين فيلزم منه ان يكون قنوم الاله مذروعًا ممسوحًا له قدر وكمية
اذ كل شيين تحاذيا فلا بد ان يكونا متساويين او متفاوتين فان كانا
متساويين فقد ساوى القنوم الالهي القنوم الانساني وذلك محال
وان كان القنوم الالهي اصغر لم يصلح للربوبيه وان كان اكبر فقد اخذ
القنوم الانساني منه بعضه بالمسامتة والمحاذاه والقدر الزايد
يعود اليه التقسيم وان كانا متجادلين فلا يخلوا اما ان يتداخلا تداخل
امتزاج حتى صارا طبيعه واحده فهذا مذهب اليعقوبيه وقد ابطلناه
وان تداخلا تداخل ادراع فيلزم منه ان يكون القنوم الازلي لا يوصف
بالجسميه قد تشكل بشكل الاجسام وصار له اعضا مسامته لما يشكل به
وكل ذلك محال الحجة السابعه الانجيل يشهد بان المسيح رفع وجهه
الى السما عند احيا العازر ودمعت عيناه وابتهل في الدعا الى الله وقال
يا ابه ادعوك فتستجيب لي وانا اعلم انك تستجيب لي في كل حين ولكن انما ادعوك
من اجل هولا القيام ليعلموا انك ارسلتني فهذا الداعي المبتهل لا يخلوا اما
ان يكون القنوم اللاهوتي او القنوم الانساني فان كان الداعي هو القنوم
الانساني فيلزم منه ان يكون الجسد مولودًا من الاب وهذا ما لا يقوله

منهم

منهم احد وان كان الداعي هو القنوم اللاهوتي فهذا فيه تدليس
عظيم اذ المشاهد داعيًا هو المشاهد باكيًا الحجة الثامنه
هذا المذهب مردود مرذول بقول يوحنا الانجيلي اذ يقول
في صدر انجيله ان الكلمه صارت جسدًا وحل فينا وذلك عند النصارى
عبارة عن انقلاب القنوم اللاهوتي انسانا مسيحا فكيف يقول
النسطور ان المسيح قنومان ويوحنا الانجيلي يقول هو قنوم واحد
الحجة التاسعه لا شك ان طايفتي الروم والنسطور يطلقون
اللعن والحرم على طايفة اليعاقبه لقولهم ان طبيعة اللاهوت
وطبيعة الناسوت قد صارتا طبيعة واحدة بالاتحاد حتى قال
يوحنا فم الذهب اي هاويه قذفت بالذين قالوا ان المسيح جوهر واحد
بعد الاتحاد وقال مرة اخرى يجب الهرب من جنون الذين قالوا ان
المسيح جوهر واحد بعد الاتحاد فانهم يوقعون النقايص على الاله وقال
ذاماسوس من قدمايهم كل يقول ان الكلمه احتملت الالام والانفعال
فليكن محرومًا لان ذلك انما ورد على النفس والجسد الماخوذ من مريم
وقال باسلوس من اوايلهم ان الذي بكا على صديقهم العازر هو ابن
جنسنا المشارك لنا في الانسانيه وقال امروسيس ان الذين
يقولون ان الجوهرين امتزجا فصار منهما جوهر واحد فهم تحت الحرم

قال المولف رحمه الله انظر رحمك الله الى خبط فرق النصارى فى
معبودهم واعتقادهم فى الههم لتعلم ان القوم فزعوا على اصل فاسد
يرومون ان يتفقحوا منه مذهبا مقبولا عند العقلا وما احسن
قول الكوفى حيث يقول واذا كان فى الانابيب خلف
وقع الطيش فى صدور الصعاف القول فى ابطال الثالوث
اعلم ان سائر فرق النصارى مجمعون على الثالوث وهو ان ربهم اب
وابن وروح قدس فيعبرون بالاب عن الذات وبالابن عن النطق
وبروح القدس عن الحياه وطريق مكالمتهم هو ان يقول لهم هل تثبتون
الالوهيه لكل واحد من هولآ الثلاثه ام يقولون ان الاله واحد منها
والباقى صفات له فان قلتم بان الاله واحد والزايد صفات له
فقد ابطلتم القول بالثالوث ووافقتمونا على قولنا ان الاله واحد
وله صفات من العلم والقدرة والارادة والحياه والسمع والبصر والكلام
وان شيا من هذه الصفات ليست اقانيم وانما الاله ذات موصوفه
بهذه الصفات وان زعمتم ان الجميع اله واحد وان واحدا من الثلثه
ليس بالاه على انفراده فقد تركتم القول بالتثليث وعبدتم الها واحدا
مركبا من ثلثه اقانيم وان قلتم ان كل واحد من الثلثه اله ومجموعها اله
قلنا لكم اتزعمون ان كل واحد من الثلثه اله حقيقه او على سبيل

التجويز

التجويز والتوسع فان قلتم ان ذلك على سبيل التجويز دون الحقيقه
تركتم القول بالثالوث واثبتم الها واحدا له صفات قد سميتموها
اقانيم تحكما وتحرصا بغير توقيف ولا دلاله وان زعمتم ان كل واحد
من الثلثه اقانيم اله كامل على الحقيقه اذا افردوا ان الجميع اله
واحد على الحقيقه اذ جمعوا وهذا هو المرضى عندهم وهو فى الدرجة
العليا من الفساد والتهافت وبيانه هو انه لا بد للاله من ان يكون
حيا عالما واذا كان كل واحد من الاقانيم الثلثه اله حقيقه فلابد له
من الحياه وحينيذ تصير الاقانيم لسعة او حياه كل واحد من الاقانيم
الثلثه وعلمه فنقول ان له ثم كل واحد من السبع الاقانيم اله حقيقه
وانما يكون اله حقيقه اذا ثبت وجوده وحياته وعلمه اذ لا يخلو الاله
عن الحياه والعلم فيتسلسل القول الى اثبات الهه لا نهايه لها وان قالوا
لا يثبت هذا الوصف الا لواحد منها امتنع عليهم وصف الثانى والثالث
بالالوهيه حقيقه لما تقرر من ان الاله يجب ان يكون حيا عالما وبطل
القول بالثالوث على كل الوجوه المسئلة الثامنه فى الامانه
عن تناقض الامانه قال المولف ذكر المورخون ولرياب
العنايه بهذا الشان ان الباعث على عقد هذه الامانه الملقبه بالتبيجه
والشريعه ان رجلا من قدما النصارى كان يعرف باريوس

كان يعتقد هو وطايفته توحيد البارى وتنزيهه ولا يشرك معه فى
الربوبيه غيره ويعتقد بنوه المسيح ورسالته وانه عبد مخلوق بجسمه
وروحه ففشت مقالته فى النصرانيه فى زمن الملك قسطنطين فتكاتبوا
واجتمعوا بنيقيه من ارض الروم وتناظروا فشرح اريوس مقالته فرد
عليه الاكسندروس بطريرك الاسكندريه وشنع مقالته عند الملك
ثم جلس الاكسيدروس وجماعة بلغت عدتهم ثلثمايه وثمانيه عشر اسقفا
فطالت مناظرتهم حتى تعجب قسطنطين الملك من كثره اختلافهم وانتشار
مقالتهم فاقام لهم اليزك وامرهم ان يبحثوا عن الدين الحق فاتفق راى
الاكسيدروس وتلك الجماعه على نظم هذه الامانه بعد ان نظموها ونثروها
وصاغوها وكسروها دفعات وزادوا فيها ونقصوا منها وها انا اتلوها
عليكم ثم ابدى بعد ذلك ما فيها من التناقض والتعارض واوضح
مباينتها للتوحيد المسطور فى التوريه والانجيل وكتب الله المنزله
وهى نومن باله واحد اب ماسك الكل خالق السما والارض ما يرى وما لا
يرى ونومن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب
قبل الدهور كلها من نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق مساو
للاب الذى كل شى كان به الذى من اجلنا معشر البشر ومن اجل خلاصنا
نزل من السما وتجسد من روح القدس ومن مريم العذرا وتانس وصلب

عنا

عنا وتالم وقبر وقام من الاموات فى اليوم الثالث وصعد الى
السما وجلس عن يمين ابيه وايضا ياتى فى مجده ليدين الاحيا
والاموات الذى ليس لملكه انقضا ونومن بالروح القدس
ربنا المحيى المنبثق من الاب نسجد له ونمجده مع الاب والابن ونومن
بكنيسة واحدة جامعة رسوليه مقدسه ونعترف بمعموديه
واحدة لمغفرة الخطايا ونرتجى قيامة الاموات والحياه الدايمه
قال المولف هذه امانتهم التى اجمع عليها ساير فرق النصارى
اليعقوبيه والروم والنسطوريه وهى بمثابة عقيده من العقايد
وهى مع كونها لا اصل لها فى الانجيل ولا مسموعه من المسيح ولا من
حواريه مضطربه متناقضه متهافته يناقض بعضها بعضا ويزيد
متاملها لها مقتا وبغضا وبيان ذلك من وجوه الوجه الاول
قولهم نومن باله واحد اب ماسك الكل خالق السما والارض ما يرى وما لا
يرى فاثبتوا بذلك الانفراد لله تعالى بالالوهيه والاستبداد بالخلق
والاختراع وانه مالك كل شى وخالقه فدخل فى ذلك المسيح وروح
القدس وذلك لانهما ان كانا مرئيين كالاجسام فالله خالقهما وان
كانا غير مرئيين كالارواح فالله خالقهما فهذا كلام جيد لو ثبتوا
عليه ولم ينقضوه بالتشريك غير انهم نقضوه على الفور فقالوا ونومن

ايضا برب اخر مع هذا الاله سمى يسوع وذلك غاية التناقض والكفر
اذ اشركوا مع الله فى الربوبيه رجلا من بنى ادم قد ولدته مريم
وذلك منافض لنصوص التوريه والانجيل وكتب الله المنزله اما
التوريه فايانها فى افراد الله تعالى بالربوبيه لو استوعبنا ذكرها لخرجنا
عن شرط الاختصار كقول الله تعالى يا موسى انا الله انا اله غيرى انا الله
وحدى وليس معى غيرى وقوله لموسى لا يكن لك اله غيرى وقوله
لا تتخذ وا معى الها فى السما فوق ولا فى الارض اسفل ولا فى البحار انا اله
غيرك انا نار محرقه وقوله انا اهيا شراهيا القديم الازلى الذى ابراهيم
واسحق ويعقوب منذ اسمى له الابد والى ابد الابد وذلك فى التوريه
كثير جدا واما الانجيل فانه قال الرب واحد وقال المسيح الله الله
الواحد ورفع المسيح وجهه الى السما وقال الهى انت الاله الحق وحدك
وسيل عن يوم القيمه فقال لا يعلمها الا الله وحده الوجه الثانى
قولهم فى الامانه التى نهى عن الخيانه ونؤمن برب واحد يسوع
المسيح ابن الله الوحيد قال المولف فيه عدة انواع من الكفر
منها انهم وصفوا المسيح بالوحدة بعد ان افردوا الاب بها فوصفوا
كل واحد منهما بالوحدة ثم صرحوا بالتثنيه ومنها انهم وصفوا المسيح
بالربوبيه والمسيح اسم لمن ولدته مريم وخرج من حوفها والكلمة

الازليه

الازليه ثم تسم فى الازل مسيحا ومنها جعلهم يسوع ابن الله وانه وحيد
وقد نقلوا الينا ان يعقوب سبقه الى هذا البنوه وزاد عليها بالكلام
وهو قول الله فى التوريه اسرائيل ابنى بكرى وداود ابنى حبيبى والعلما
الذين فى زمن داود آبنا فانتفى ان يكون المسيح وحيدا ومنها قولهم
ان المسيح نور من نور والمسيح كما قلنا اسم للروح والجسد
فان كان الجسد نورا منفصلا من نور الله فاجساد الانبيا كلهم كذلك
بل كل جسد فلا اختصاص له بذلك وقولهم الله حق من اله حق مولود
غير مخلوق فى غاية الفساد اذ لو جاز اله ثانى من اله اول لجاز ثالث
من ثان ورابع من ثالث ومن اطرف الاشيا قولهم مولود غير مخلوق
وكل مولود مخلوق لانه يتخلق فى الاحشا وقولهم مساو للاب فيه
كفر صريح وجهل قبيح وكيف يساوى العبد الذليل المولى الجليل
وانا يساوى الخالق المخلوق فلم يكن فى هذه الامانه سوى هذا
الحرف لكان قايد للعميان منفرعن بين النصرانيه من بين سايير
الاديان وكيف يكون الها حقا من اله حق وقد سيل عن القيامه
فقال لا اعرف يومها ولا يعرفها الا الله وحده لكنه انسان حق
من انسان حق من حوض امه مريم وقد قال المسيح لليهود انكم
تزمون قتلى وانا انسان كلمكم بالحق الذى اسمعه من الله وذلك

تكذيب لمن عد هذه الامانه واذا كان المسيح انسانا كما قال وقد كذب
مشايخ الامانه في انه الله وهب وقد قال الحواريون ان المسيح رجل
مؤمن عندهم من خلقه وقد ثبت ان المسيح هو الذي انفصل من جوف
مريم فكيف يوصف بانه خالق امه فقد انقضت امانتهم بنصوص الاناجيل
والتوريه واقوال التلاميذ فهلا تمحو اصحاب الكنايس التي بايديهم
قباح عقد هذه الامانه التي هي اشبه بالخيانه من الامانه الوجه الثالث
قول الامانه ان المسيح نزل من السما كذب بهت باجماع قدما الحواريين
ومن بعدهم الى يومنا هذا الجماعه الذين تكلموا بالباطل وانكروا ان المسيح عبارة
عن هذا المنفصل من مريم عليها السلام والجسد المنفصل من مريم نزل
الامر احشا مريم ومن جسدها بلبانها وبالاغذيه واذا كان ذلك بطل
قولهم ان المسيح نزل من السما الوجه الرابع قولهم ان المسيح مساو للاب
يلزم منه ان يكون المسيح ليس بجسم ولا ذي اعضا وان يكون غنيا عن
الطعام والشراب وذلك محال او ان يكون الباري ذا جسد واعضا ويقوم
بما يقوم به الادميين ويتقدس عن ذلك جل جلاله لان ما ثبت لاحد المثلين
ثبت له محاله للاخر وقد قال الله في التوريه لا تشبهوني بشي مما في السما
والارض فانا اله غيور وقال في الانجيل الله لم يرى احد قط واذا كان
هذه نصوص كتبهم فقد بان لكم فظيع كذبهم [illegible] قولهم

في الامانه ان المسيح بجسد من روح القدس باطل بقول متى في الفصل
الثاني من انجيله ان يوحنا المعمداني عمد حين عمد المسيح جات روح
القدس في شبه حمامة فتجسدت به وذلك مما يبين عليهم في تصنيف
هذه الامانه ثم النصارى باجمعهم يطلقون القول بان المسيح بن الله
فان كان مشايخ الامانه صادقين في وضعهم فالمسيح من روح القدس لابد
من احد القولين لانه ان كان ابن الله فما صدق قولهم بجسد من روح
القدس وان كان ابن روح القدس فقد كذب كل النصرانيه في تسميه
ابن الله الوجه السادس قولهم في الامانه ان المسيح نزل من السما وحلت
به امراه وسكن رحمها فاغنوا به الجسد فقد بينا فساده وان عنوا
الكلمة الازليه التي هي صفة الباري فذلك مردود عليهم بقول لوقا
حيث قال في فصل الحواريين في الفصل الرابع عشر منه ان الله هو خالق
العالم بما فيه وهو رب السما والارض لا يسكن الهياكل ولا يتناله ايدي الرجال
كما يحتاج الى شي من الاشيا انه الذي اعطا الناس الحيوة فوجودنا وحياتنا
به وحركتنا منه فمن زعم انه اقام بهيكل الرحم فقد ناقض لوقا قال
صالح بن الحسين فهذه اقوال التلاميذ في تنزيه الباري وتقديسه عن
الحلول في الهياكل وملابسة النقايص فمن اين جات مشايخ الامانه
هذه الدعيه حتى اعتقدوا ان الاله حل في هيكل امراه ثم خرج من

فرجها ثم قتل وصلب ونكل به اعوذ بالله من العمى والضلال واعتقاد
الالوهيه في الرجال فقد انتقضت الامانه وتبين غش من عقدها وجهله
بالانجيل واقوال الحواريين الوجه السابع تسميته مسيحا يستدعي ماسحا
مسحه وفاعلا فعله لان مسيحا بمعنى ممسوح فقد ثبت بقول الامانه
انه ممسوح اي مصنوع واذا قلنا انه غير مصنوع صار حاصل قولها انه
مصنوع وغير مصنوع ومخلوق وغير مخلوق وقد نبذا داود على المسيح فقال
في مزاميره من اجل هذا مسحك ربك بدهن السرور اكثر مما مسح نظراءك فشهد
داود بان الله خالقه وماسحه وان له ربا ابدعه وان له نظراء قد مسحوا
قبله وذلك مما يكذب الامانه ويزعزع اركانها الوجه الثامن من قول
الامانه ان يسوع بعد ان قتل وصلب ودفن قام من الاموات وصعد الى
السما وجلس عن يمين الله وذلك من اكذب الفاحش والاعتقاد الفاسد
اما كونه من اكذب الفاحش فانه ليس احد ممن عقد الامانه صعد الى
السما وراى يسوع جالسا عن يمين الله ثم عاد الى الارض فاخبر بذلك واما كونه
من الاعتقاد الدال على جهل قايله فانه متى جلس شي عن يمين شي اوعن
يسار شي من جهاته دل على حدث الشيين جميعا فلاخلاف ان جسد يسوع مجد
ثاني فاذا قالوا انه جلس عن يمين الله فقد اعتقدوا ان الباري جسم وقد
جمعوا في هذا الموضع بين امرين متناقضين اذ قالوا في اول الامانه

ان

ان المسيح الحق ثم قالوا قتل وصلب ودفن فاعترفوا بان المخلوق قتل
خالقه والمصنوع غلب صانعه الوجه التاسع قولهم انما نزل من السما
وحبل به لخلاص معشر الناس يحكم ان ادم اورد بنيه كلهم في الخطيه
وتقذف بهم في الجحيم فنزل لخلاصهم وربط الشيطان واماث الخطيه
ونحن نسالهم عن هذا الخلاص الذي يعني العرب بسببه ونزل من عرشه
الرفيع وقدسه المنيع ولابس ملابس من الدنايا وذاق ما ذاق من تجرع
كوس المنايا ونقول لهم ونقول لهم ممن خلصكم وبم خلصتم وكيف تجشم
لخلاصكم دون الاب وروح القدس والربوبيه بينهم اثلاثا فان زعموا
انه خلصهم من تكاليف الدنيا وهمومها واعلالها وهرمها وموتها
اكذبهم الحس فانا نراهم ولا مزيه لهم على غيرهم من البشر وان زعموا انه
خلصهم من هموم السعي في طلب الرزق والتكسب للعيال والتبذل
في طلب ضرورات العيش فكذلك وان زعموا انه خلصهم من تكاليف الدنيا
وحط عنهم الصوم والصلوة وسائر التكاليف وانهم غير مواخذين
بشي منها اكذبهم العارفون بما وصف عليهم من ذلك وان زعموا انه
خلصهم من احكام الدار الاخره وان من تعاطى في الدنيا جرين او اقتحم
كبيرة من الزنا والسرقه وغير ذلك لا يواخذ بها في القيمه اكذبهم الانجيل
حيث يقول اني اقيم الصالحين عن يميني والطالحين عن شمالي فاقول

لاهل اليمين فعلتم خيرا واذ ذهبوا الى النعيم واقول لاهل الشمال فعلتم شرا
فاذ هبوا الى الجحيم واذا كان هذا حالهم في الدنيا والاخرة واين الخلاص
الذى يدعون ان الاله الذى تعنى وداق العوان والموت ليخلصه لم وسموه
بسببه مخلص العالم واذا لم يحصل الخلاص في الدنيا ولا في الاخرة فقد كذبت
الامانة ثم نقول للشايخ الامانة عرفونا عن هذا الخلاص الذى تدعون
هل نزل الى الارض فربط الشيطان ونكل به ومحى اثمان وطمس معالمه
واهلك جنده اليهود الذين صلبوكم فلعمري لين كان يسوعكم هذا فعل
ذلك انه لحقيق بالاسم الذى سميتموه به وان كان الرب الذى تعبدونه
مع الله وتشركونه في الربوبيه لما نزل الى الارض بروم خلاصكم واستعمل
البقيه وسكن جوف امراه تسعة اشهر ثم استعار منها صورة انسان ثم
خرج من فرجها وكان يفر من الناصره الى اورشليم ومن اورشليم الى الناصره
والشيطان يحمل عليه ويسومه ان يسجد له مرة دون الله فلما اعمل مطايا
الحذار واجلد الى الاستار في الجدار وكل به شرذمه من اخصا اتباعه
وهم اليهود فاوسعوه ضربا ثم قتلوه صلبا فقد كذبوا وكذبت اما نتهم
في تسميه يسوع مخلصا وصار واضحكه بين العام والخاص في دعوى هذا الخلاص
الوجه العاشر قولهم ونؤمن بمعموديه واحده لغفران الخطايا
فيه مناقضه عظيمه لاصولهم لان اعتقادهم انه لا يغفر خطايا هم بدون

قتل

قتل المسيح وصلبه لانه عندهم حمل الله الذى يحمل خطايا العالم فاذا قالوا
في الامانه ان المعموديه هي التي تغفر الخطايا وتخلصهم من ذنوبهم فقد
صرحوا بان المسيح قتل عبثا وان كان لا يحصل الخلاص والمغفره بدون قتل
المسيح فقد كذبت الامانه وزل من عندها والله اعلم قال صالح بن الحسين
المولف ونحن يرحمك الله نمتحن هذه الامانه لنعرف حقها من باطلها
وصحتها من فسادها والطريق في ذلك ان نعرضها على اقوال الانبيا الذين
تنبؤا على المسيح واقوال اصحاب المسيح الذين صحبوه واخذوا عنه الدين فنقول
لمن عقد هذه الامانه قد زعمت ان المسيح اله حق وانه الذى اتقن العوالم بيده
ونحن نتلوا عليك نصوص كتبك وايات صحفك واقوال سلفك وما تنبا به
الانبيا على ما ادعيت ربوبيته ونحاكمك الى نفسك فنقول قال الله في
التوريه انا الاله ابرهيم واسحق ويعقوب اله واحد لا شريك لي وقال الله
تعالى في العشر الكلمات من التوريه انا الله ربك الذى اخرجتك من مصر
بيدى القويه لا يكن لك اله غيرى وقال الله في التوريه لا تشبهوني
بشي مما في السما والارض ولا في البحار انا الله اله غيور واحد جبار وقال
في التوريه لا تتخذوا الها غيرى وذلك في التوريه كثير قالت مشايخ السوان
مع الله اثنين اخرين وهما يسوع المصلوب وروح القدس فهذا بعض ما
في التوريه من توحيد الباري وافراده بالربوبيه وتنزيهه عن الشركا

واما النبوات فقد قال شعيا النبي في نبوته قال اله اسرايل انا الاول
وانا الاخر وليس غيري فقد اكذبهم شعيا في قولهم ان الالهه ثلثه اب
وابن وروح قدس وقال داود في مزموره وهو يناجي ربه من هو الاله
الا الهنا يا ربي والهي توكلت عليك فلا اخزى ابدا وقال داود يا رب
انك حين عبرت ببلاد اشيمون تزلزلت الارض من هيبتك وانفطرت
انفطارا وولى البحر منهزما هاربا وطفرت الجبال واضطربت الشوامخ قال
المولف فهذا الذي يليق بعظمة الله وجلاله لا كما وصفه النصارى
من الجوع والعطش والتعب والسهر والضعف والعجز والانحصار في الرحم
والقتل والصلب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال المسيح في الانجيل ان الله
لم يره احد قط وقال مشايخ الامانه انهم راوا المسيح جالسا عن يمين الله
فاكذبهم المسيح بقوله ان الله لم يره احد قط فقد تبين لكم ايدكم الله فساد
امانتهم وانتقاضها وزلل من عقدها وسو بصره بالتوريه والانجيل
والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم المسئلة التاسعه في بيان
الواضح المشهود من فضايح النصارى واليهود ولنذكر في هذه
المسله ما سطره اليهود في توراتهم والنصارى في اناجيلهم من الصفايح
التي تانف عن تسطيرها مجان الصبيان والمغفلون من النسوان ليقفوا
على ذلك ويحمدوا الله الذي عصمكم من سلوك هذه المسايل فضيحه

عبدت قدما اليهود العجل وموسى وهرون بين اظهرهم بعد ما اراهم الله
الايات بمصر وخلصهم من الاسر والحصر وذلك ان موسى واعده الله ان ينزل
لبني اسرايل كتابا فيه هدى ونور فلما غاب عنهم اياما يسيره ونزل هرون
بينهم يدبر امورهم استبطاوا موسى فطلبوا الها يسير معهم فنهاهم هرون
فهموا برجمه فاتخذ لهم السامري عجلا من حلي نسايهم فلما عاد موسى
عليه السلام وجدهم بين يدي العجل يرقصون ويلعبون ويقولون
هذا الهك يا اسرايل الذي اخرجك من مصر فعزلهم موسى وامر بقتلهم
فقتلوا وهم الاف مولفه وافحش من ذلك قولهم ان الذي صنع لهم العجل
هو هرون نفسه وحاشاه من ذلك فابعد الله اليهود فما اجراهم على
اعراض الانبيا ودمايهم فضيحه اخرى قد مروا على موسى
وهرون وهموا ان يرجموهما وقالوا تعالوا نؤمر علينا كل قبيله اميرا
ونرجع الى مصر فلقد كان الموت بين يدي فرعون خيرا لنا من رويه
موسى فضيحه اخرى عبدت قدما اليهود الزهره ونجوم السما
وقربت لها القرابين وذبحت الذبايح فقام فيهم ارميا فوعظهم وخوفهم
باس الله ونقمته فتواثبوا عليه وهموا بقتله فضيحه اخرى
عبدت اليهود صنما يقال له بعل في زمن ارميا فضيحه اخرى
من اليهود طايفة تعرف بالعيسويه اصحاب ابي عيسى الاصفهاني تقر

بنبوة عيسى ومحمد عليهما السلام وتقول انهما لم يرسلا الا الى قومهما فقط
وفضيحة اخرى منهم السامرة وهم طائفتان احداهما تقر بنبوة
موسى وهارون وعيسى ومحمد ويزعمون ان المسيح لم يبعث بعد والاخرى تخالف
اليهود في الصلوة الى بيت المقدس ويتوجهون الى جبل بالشام ويحجون
اليه وهو قريب من نابلس وقد ذكر العلماء ان اليهود احد وسبعون فرقة
غير ان المشهور منهم الان اربع فرق القرايين والربانيين والعيسويه
والسامرة والقراهون منهم والربانيون معتزلة وفضيحة اخرى
انكرت اليهود النسخ فمنهم من انكره عقلا ومنهم من انكره شرعا واعتقدوا ان
ذلك بدا والبدا لا يجوز الا من جاهل بعواقب الامور وقد رددنا عليهم
في الكتاب الكبير مما فيه مقنع ومبنى هذه المسايل العشر على الايجاز والاختصار
فضيحة اخرى زعم اليهود ان الله تعالى قال لادم وحوا انا كلا من
هذه الشجرة فانكما في اليوم الذي تاكلان منها تموتان موتا وانهما خالفا
واكلا ومعلوم انهما قد عاشا دهرا ورزقا الاولاد وذلك اقبح من النسخ الذي
منعوه لان النسخ لا يدخل على الاخبار وانما يدخل على الاحكام فابعد الله اليهود
وفضيحة اخرى اليهود يقولون ان الجنة لا اكل فيها ولا شراب
ولا نكاح وذلك باطل بما شرعه الله لادم من اكل ثمر الجنة خلا شجرة
معروفة بالكرم والسرور وزوجه حوى وهي من

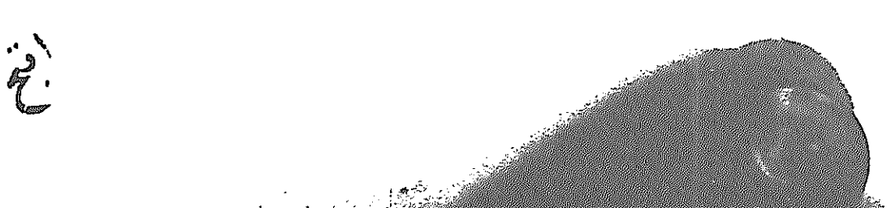

اقبح

اقبح قبايحهم يزعمون ان نبي الله لوطا لما ارسل الله اليه الملايكة ونجاه
واهل بيته واخرجه من سدوم زنا بابنتيه واولدهما الاولاد فاخزى الله
اليهود اي فخر شي جعل ذلك قرانا يتلى في المحاريب والجوامع يقرع به
نبي من انبيا الله حقبا بعد حقب قال المولف ذكرت ذلك لبعض
علما اليهود فقال نحن اذا وصل القرى عندنا الى امثال هذه المناكر
لا يفصح بها ويمشي حتى لا يفهمها اولادنا وجهالنا ونسواننا
اخرى زعم اليهود ان الملايكة حين مرت بابرهيم عليه السلام
اضافهم فاكلوا الطعام وذلك جهل عظيم انما غذا الملايكة التسبيح
والتقديس وانما الطعام للاجسام الارضية فضيحة اخرى
زعم اليهود ان ابرهيم خليل الرحمن عند ما عزم على الانتقال الى جوار الله
وترك ماله ولده اسحق وحرم سايرولده فضيحة اخرى زعم اليهود
ان الحية التي وسوست لادم وزوجه حتى اكلا وخالفا امر الله وليس
هو ابليس واسقطوا ذكر ابليس من توراتهم واغفلوه فلم يذكروه البته
فضيحة اخرى زعم اليهود ان روبيل بكر يعقوب زنا بسريته
ابيه وجامعها وان يعقوب حين حضرته الوفاه بمصر عند يوسف
جمع بنيه وقرع روبيل بذلك لعقره اخوته وحرمه سهم البكارة المعروف
عندهم في شرع التوريه وجعلوا مدحه لونها سهم فاي فخر في ذلك

وفضيحة اخرى زعم اليهود ان يهودا ابن يعقوب خرج الى خزاز غنمه
فقعدت له زوجة ابيه على الطريق فسالها ان يزني بها فقالت ما
تعطيني فقال ابعث لك جديا من الغنم فقالت ما ترهنني على ذلك فرهنها
عمامته وخاتمه وعصاه حتى صار شهرة بذلك في بني اسرايل وزعم اليهود
ان تلك الزانية تسمى تامار وتفسير تامار النخلة وانها ولدت من الزنا
توميين وكان احد التوميين جد داود النبي عليه السلام وكان ايضا
جد المسيح عليه السلام لامه لان مريم من نسل داود فقبح الله اليهود ما
اجراهم على اعراض الانبيا ودمايهم فضيحة اخرى زعم اليهود ان
يعقوب لما عاد ببنيه وبناته من عند لابان خاله خرجت ابنته دنيا وهي
جارية عذرا فراها مشرك من عباد الاصنام وهو شحيم بن حمور فاحتملها
الى قريته وادرعها وازال بكارتها وانزل العار باسها واخوتها
فضيحة اخرى زعم اليهود ان اولاد يعقوب خدعوا اهل قرية
حمور بن شحيم هذا وقالوا اختتنوا حتى يصيروا معنا شعبا واحدا ننكح
اليكم وتنكحون الينا ونكون مومنين بالله لكم ما لنا وعليكم ما علينا فاجابوهم
الى ذلك واختتنوا فتركوهم الى ثالث يوم حتى اشتدت جراحاتهم ثم دخلوا
على اهل القرية فقتلوهم بحد السلاح بعد ان اجابوا الى الايمان والتزموا
الاحكام قال المولف وهذا الجنس في توراتهم كثير فلنقتصر على هذه

النبذة

النبذة ولذلك لا يتسمحوا في كتابتها بغير الخط العبراني حتى لا يقف
عليه غيرهم ولا يشاهد عوارهم سواهم فضايح النصارى
اعلم ان جميع ما حكيناه من فضايح اليهود لازم لاخوانهم النصارى
لانهم شعب واحد وكلا الطايفتين تعتقد حرمة التورية وتلتزم
الشناعات التي بين دفتيها والذي يخص النصارى دون اليهود
ما اتلوه عليكم من كتابكم فضيحة زعم النصارى ان الكلمة
الازلية نزلت الى الارض فولجت بطن امراة وسكنت برحمها تسعة اشهر
تغتذي بدم الطمث وفاضل غذايها ثم خرجت من فرجها انسانا
وتقلبت بها الاحوال من حال الطفولية الى الصبا الى الكهولية فلما
شرعت تظهر نفسها بالايات والعجايب وثب عليها طايفة من عبيدها
اليهود فنكلوا بها سحبا وضربا ثم قتلوها صلبا فاذا قيل لهم ما الذي
احوج الكلمة الازلية الى تجسم هذه القضية الدنية قالوا انما فعلت
ذلك لتخلصنا من الجحيم وتخصصنا بالنعيم المقيم تبا لهم اعجزت الكلمة
القديمة الازلية عن خلاصهم حتى اعتضدت بناسوت اكتسته من
امراة ضعيفة وما نراها ايضا قدرت على خلاصهم وهي في عافية
من المحن بل جات لخلاصهم فعطبت ورامت سلامتهم فقتلت وصلبت
اعوذ بالله من الضلال والتعبد للرجال فضيحة اخرى

زعم النصارى ان ربهم والههم صلب مع اللصوص الفواجر ودفن في المقابر
وهم مع هذه المناكر ينقلون ذلك كابرا عن كابر وذلك مما يانف عن اعتقاده
اهل الجنون وارباب المجون فضيحة اخرى زعم النصارى ان
ابليس لعنه الله احتمل ربهم ورفعه على جبل عال حتى اراه جميع مماليك
العالم وقال هذا كله لي وانا اعطيكه ان خررت لي ساجدا ٥
فضيحة اخرى زعم النصارى ان ربهم والههم كان يبدل الجزيه
اسوه ساير المستضعفين وكان جباة الجزيه قالوا لبطرس ما بال
معلمكم لا يودي الجزيه فقال ذلك ليسوع فقال يا بطرس اذهب الى
البحر والق الصنارة فاول حوت يطلع افتح فاه وخذ منه ما تودي
عني وعنك فان صدقوا في نقلهم وما ابعدهم عن الصدق فكيف
يعدون من هذا حاله ومن عجز عن نفع نفسه فهو عن نفع غيره اعجز
فضيحة اخرى زعم النصارى ان المسيح خلق ادم وحوى وساير
المخلوقات فيقال لهم فمريم من خلقها فان قالوا ليست من خلقه نقضوا
قولهم وان زعموا انه خلقها فيقال لهم يا نوكا كيف تلد من خلقها وترضع
من رزقها فضيحة اخرى النصارى اذا اكلوا خبز القربان وشربوا
خمره قالوا اكلنا جسد المسيح وشربنا دمه ويتحدثون بذلك بينهم
تحدث المسيح المفتخر قال المولف وهذا لان بعد جنايه موجبه

للعقاب

للعقاب اقرب من تسميته قربه موجبة للثواب فليت شعري اي
شي ابقوا لليهود ولم يبلغوا من الكتابه الى هذه الغايه بل قالوا انهم
اقتصروا على قتل يسوع وصلبه فاما النصارى فكانهم لم يرضوا له
بهذا القدر حتى ترقوا الى تمزيق لحمه وشرب دمه فهذا لم يسمع به
الا من العدو المساحن وارباب الاحقاد والضغاين فضيحة اخرى
ترك الروم من النصارى الختان وحرموه واعتقدوا ان اطالة
القلفاه دين يدان الله به وخالفوا ابرهيم الخليل واحكام الله
المسطوره في التوريه فضيحة اخرى اعياد النصارى لا اصل
لها في الانجيل كعيد النور وعيد ميكايل وذلك احداث للشرع والراي
فضيحة اخرى يقرون في صلوة الساعة السادسة يا من سمرت
يداه على الصليب من اجل الخطيه التي يجري عليها ادم خرق العهده
المكتوب فيها خطايانا وخلصنا يا من سمر على الصليب وبقي حتى لصق
على الخشبه بدمه فقد احببنا الموت لموتك اسالك بحق المسامير التي
سمرت بهم يحنا بالله قال المولف والله ما اخبرتكم عنهم ببهتان
ولا حدثتكم الا عن اليقين القايم مقام العيان وهذه الصلوة واخواتها
السبع صلوات تصلح لتعاليق المجان ومن يعني بالاضاحيك من سفها
الصبيان فلنقتصر عليها فقد استوعبنا فضايح صلواتهم في كتبنا

المبسوطه فلا نعيدها فضيحه اخرى اذا وقفوا بين يدي الله في
صلوتهم يعدلون عن الخشوع والاشتغال بالاجلال والاعظام ويجعلون
همهم وهمتهم سوال الطعام ثم لا يقتصروا على طلب القوت في حينه حتى
يطلبون بشره نفوسهم الشي من الخير قبل وقته فيقولون في السورة
التي لا تصح لهم صلاه الا بها يا ابانا الذي في السموات خبزنا غدا اعطناه
اليوم وذلك جهل عظيم بالانجيل وبوصايا المسيح حيث يقول لا تهتموا
بما تاكلون ولا بما تشربون فطيور السما لا تحصد ولا تزرع والله يقوتها
فضيحه اخرى قال يوحنا قال يسوع للتلاميذ ان لم تاكلوا جسدي
وتشربوا دمي فلا حياة لكم لان جسدي ماكل حق وانبت فيه فعندما
سمع التلاميذ هذه الكلمه قالوا ما اصعبها فرجع كثير منهم عن صحبة
يسوع قال المولف الكلام على الشي بالرد او القبول فرع عن كونه
معقولا وهذا الكلام لو اراد البليغ ان يتكلف له وجها افضى به الحال
الى المحال والكلام على الشي الركيك لا يجي الا ركيكا فضيحه اخرى
للنصارى كنيسه ببعض البلاد يعظمونها ويحجون اليها ويزعمون ان
يد الله تخرج اليهم من وراء ستر فيها فتصافحهم وذلك في يوم من السنه فبلغ
ذلك بعض روسا دولتهم وقيل له الا تعجب من يد الله كيف تظهر
للناس ويرونها فمضى ذلك الرييس الى الكنيس في ذلك اليوم فلما ظهرت

اليد

اليد قربتها الا قسا اليه ليقبلها فلما راها وضع يده فيها والتزمها
فصاحوا به وقالوا الساعه تخسف بنا الارض او تسقط السما علينا
وترسل الصواعق فنهلك فقال دعوا عنكم هذا فاني والله لا ادع هذه
اليد من يدي حتى ارى وجه صاحبها فلما شاهدوا منه التصميم
قالوا له ارجعت عن دين النصرانيه وهو دين ابايك قال لا ولكني اريد
الوقوف على سر ذلك فقالوا فانها يد سقف من اصحابنا وراء هذا الستر
فلما راى حقيقه ذلك انصرف ولم يعد واشتهرت القصه قال المولف
سمعت ذلك من كثير من اصحابنا المغاربه بمصر ثم رايت القصه مسطره
في مصنف لبعض المغاربه فضيحه اخرى للنصارى كنيسه بالمغرب
فيها صليب من حديد قد وقف في الهوى بغير علاقه ولا دعامه
والناس يحجون اليه ليشاهدوا اية ذلك الصليب فقال بعض
ملوكهم لكاتب له يهودي يا فلان الا تعجب من هذه الية العظيمه التي
في هذا الصليب الحديد فقال له اليهودي ان في جهات الصليب
حجارة المغناطيس العظام مخباه في الجدران وفيما يوازيه من سقف
الكنيس وارض القبه التي فيها الصليب فذلك الذي اوجب تمانع
سقوطه فحضر الملك الى الكنيس في وقت خلوه وتقدم بالكشف عن
الحجاره من بعض الجدرات فاضطرب الصليب حتى خافوا ان يسقط

بلغ

فعلم حقيقه الامر وانصرف فضيحه اخرى للنصارى بالمغرب كنيسه
فيها ثريا معلقه نحو تعليق الصليب المقدم ذكره ينزل اليها نور من
فوق فتتقد للوقت في يوم من السنه فهم يعظمون ذلك اليوم ويفخمونه
فصار اليها بعض الاذكيا من الولاه فعرف حقيقه الحال وذلك
انهم مدوا من الجدار قصبه حديد مجوفه وابرزوا لها انبوبا دقيقا
على وزن طرف الذباله فاذا كان ذلك الوقت ارسلوا نار النفط على
تيك القصبه فتخرج بسرعه فتتقد للوقت فضيحه اخرى زعم
بعض نصارى المغرب ان مريم ام المسيح تنزل من السما الى دار المطران
بطليطله في يوم معروف من السنه بكسوه تلبسها له وهم لا يشكون في
صحة ذلك ببلادهم قال بعض المجان يا ليت شعري هل نزولها بغير
اذن الاب ام باذنه فكيف يرسل بعض مليكته ويوفر ام ولده ويصونها
عن البذل لرجل من جنسها اجنبي عنها وان كانت تنزل بغير اذنه
فكيف يحسن من الاب ان يصطفي خاينه تخرج من بيته بغير اذنه
الى رجل بكسوه تكسوه وتزينه بها اترون الاب لا يعلم بخيانتها وترددها
الى من ليس لها بمحرم اترونها قد عشقت المطران فهي تردد اليه شغفا
به والا فما بالها لا تولي ذلك غيرها من خدمها ولا تتحشم هي بنفسها ●
فضيحه اخرى للنصارى عيد ببيت المقدس مشهور يعرف

بعيد

بعيد النور يحجون اليه في السنه مره فاذا اجتمعوا نزلت نار من
تجويف القبه فتعلقت بذبالة القنديل فتتقد بسرعه فتكثر الاصوات
ويعج بالدعا والابتهال فلا يشك الغر ولا يرتاب الغمر ان تلك اية نزلت
من السما داله على صحة دينهم ووجه الحيله في ذلك ان رجلا يختبي
في افريز القبه من داخل وهي غلسة جدا فاذا كان ذلك الوقت
الذي يكمل فيه اجتماعهم وقرى الانجيل والكتب ارسل الرجل قبسا
من نار النفط فجرت على خيط مدهون بدهن البلسان فتبتدر الذباله
فتتقد الذباله فيجارون بالادعيه قال علماونا فتفطن لهذه المدكه
بعض ولاه بيت المقدس فصار اليهم في ذلك اليوم ورام ان يفضحهم فبذلوا
له مالا فقنع به وانصرف قال المولف اعلم ان ذلك لو كان نورا
لم تتقد منه المصابيح اذ صفه النار الاحراق وصفه النور الاشراق
ولو كان نازلا من السما كما يدعون لروي خارج القبه والدليل على
كذبهم ان تلك البقعه اقامت في يد اليهود زمانا طويلا ثم جا الله
بالاسلام ولم يرى من ذلك فضيحه اخرى النصارى يتوجهون
في صلاتهم الى مشرق الشمس وقد كان المسيح طول مقامه يصلي الى بيت
المقدس قبله موسى بن عمران والانبيا وقد قال المسيح اني لم ات
لاحل التوريه بل لاكملها وان السما والارض تزولان وكلمه

واحدة من الناموس لا تزول حتى تتم باسره غير ان النصارى خالفوا
المسيح والانبيا واعتذروا فى توجههم الى الشرق بانها الجهة التى
صلب فيها معبودهم فيقال لهم حمقا لو كنتم اولى الباب لمقتم هذه
الجهه وابغضتموها وتطيرتم بها ورفضتموها من امور العباده
فضلا من امور العباده لانها الجهة التى شتتت شملكم وبددت
كلمتكم وفرقت جموعكم واجتثت اصولكم وفروعكم فصنعتم اخرى
للنصارى عيد يعرف بعيد ميكايل ليس له اصل اصلا وسببه انه كان
بالاسكندريه صنم وكان اهل الاسكندريه ومصر يعظمونه ويدينون
له الذبايح فولى الاسكندريه رجل يقال له الاكيندروس فرام تعطيل
هذا الصنم فمنعه العوام فقال ان تعبيدكم لصنم لا يضر ولا ينفع اضلال
وكفر فلو جعلتم هذا العيد لميكايل الملك وذبحتم له لكان شفيعا
لكم عند الله فاجابوه الى ذلك فكسر الصنم واتخذ منه صلبانا وسمى
الهيكل الذى كنيسه ميكايل وتحول العيد فصار لميكايل الى اليوم بمصر
وتحوفها وليس له اصل سوى ذلك والحق مستغن عن ان يقوى بالمحال
والترهات فصنعة اخرى للنصارى عيد يعرف بعيد الصليب
لا اصل له البته وهو مما احدثه النصارى بعد رفع المسيح كعيد ميكايل
وعيد النور وذلك بعد المسيح بثلثمايه سنه وثمانيه عشر سنه وسبب ذلك

ان

ان اليهود اتخذوا المقبره التى دفن فيها الشبه مزبله يطرحون فيها
الكناسات والاوساخ تحقيرا لشان المصلوب وتصغيرا لقدره فلما
جات زوجه الملك قسطنطين كشفت عن المقبره واخذت الصليب
فعلقته بالذهب وبعثت به الى زوجها فجعلوا ذلك اليوم الذى وجد
فيه الخدع عيدا فلو بعث الله الحواريين اليوم لما عرفوا مما عليه
النصارى شيئا ازما ايديهم شى مما كان عليه المسيح واصحابه فصنعه
اخرى للروم كنيسه يحجون اليها فيشاهدون صنما اذا قرى بها
الانجيل من يديه درت ثدياه وخرج منهما اللبن فيشاهد ذلك
من حضر ويتحدث الناس به ويعدون ذلك اية بينه ودلالة
على الدين ليست بالعينه فبحث الملك عن ذلك فوجد القيم قد نقب
من دبر الحجر ان طاقه لطيفه وعندها حتى اوصلها بثدى الصنم
وجعل فيها انبوبة من نحاس واصلحها بالجير واخفى امرها فاذا كان
يوم العيد فتحها وصب فيها لبنا فيخرج من ثدى الصنم وتسقط نقطه
بعد اخرى على تدريج فلا يشك من حضرانها اية تظهر عند تلاوة
الانجيل وبركه العيد فلما انكشف له وجه الحيله ضرب عنق القيم
وامر ان لا تبقى فى الكنايس ببلد صوره فصنعه اخرى
للروم بالقسطنطينيه صنم له عيد يحج اليه فى السنه خلق كثير من

كل ناحيه فاذا تلى الانجيل من يديه بكى بالدموع الغزار فيشاهد
ذلك من حضر ويبعون بالبكا فاجتمع فى الكنيس بسببه مال كثير
واحتاج الملك الى قرض فرام اقتراض ذلك فابا عليه القيم فحضر الى
القيم بنفسه وقال للاسقف اقترى الانجيل الساعه حتى نرى كيف
يبكى الصنم فقال انما يبكى فى يوم واحد من السنه فعرفان ذلك محرفه
فتقدم بحفرها تحت الصنم فوجد حفره مصنوعه والصنم مجوف
من اسفله تجويفا ضيقا فاذا كان ذلك اليوم وضع الاسقف فى تلك
الحفره قربه ما وجعل فيها انبوبه مستطيله رقيقه متصله براس
الصنم وستر الحفره سترا محكما فاذا مسها ماس وضعها صعد الما
فى الانبوبه الى راس الصنم وقد حشى راسه بالقطن فاذا تشرب
القطن الما سالت منه دمعات وقطرت من عينى الصنم على تدريج
بامر محكم وهندسه قد اتقنت فلما اطلع الملك على ذلك امر بالصنم
فاخرج واخذ ما وجد بالكنيس من مال وادب القوم وشردهم

المسئله العاشره فى البشاره الجليه بالنبوه المحمديه

نذكر بعون الله تعالى فى هذه المساله ما نصت عليه الانبيا من لدن
ابرهيم الخليل الى زمن المسيح عليه السلام من شان محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعلام نبوته وايات رساله وقد بالغوا فى التنصيص

على اسمه ونعته وحليته وذكر ارضه وبلده وجميل سيرته
وصلاح امته وسعادة ملته وانه من ولد اسمعيل من ابرهيم خليل
الرحمن وان ملته تدوم الى قيام القيمه ثم نذكر بعد ذلك ما ايد الله
به من الخوارق الباهره والايات الظاهره مما تضمنه الكتاب العزيز
واشتملت عليه السنه الطاهره ودونه اصحابه واتباعه الذين لا
تلحقهم ظنه ولا تعلق بهم تهمه ولو تطرق التشكيل اليهم لتطرق مثله
الى اصحاب موسى وحوارى عيسى وما ثبتت نبوه نبى ولا استقرت
رساله رسول واذا قبلت روايات وليك مع تعدد العهد بالمنقول
عنه فتقبل روايات مع قرب العهد بينها واصحابه واتباعه اولى
ولتقع البدا ه ببعض ما فى التوريه من ذلك البشرى الاولى
قال موسى قال الله تعالى فى التوريه لابرهيم ان فى هذا العام يولد
لك ولد اسمه اسحق فقال ابرهيم ليت اسمعيل هذا يحيى بين يديك يحدث
فقال الله تعالى قد استجبت لك فى اسمعيل واتى اباركه وايمنه واعظمه
جدا جدا بما قد استجبت فيه واصيره الى امه كثيره عظيمه واعطيه
شعبا جليلا وسيلد اثنى عشر عظيما قال المولف لم يكن فى ذريه
اسمعيل من ظهرت بركته ونمت امته واعلى الشعب الجليل وعظم
جدا جدا كما قال الله تعالى سوى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلقد ملا الارض برحبها وانبسطوا من شرقها الى غربها ودوخوا
الافاق وان يواقي الكثرة على اولاد اسحق وهم لا يزدادون على مر
الايام والاعوام الانما وكثرة البشرى الثانية في السفر الاول
ايضا قال موسى في توراته ظهر الملك لهاجر وقد فارقت ساره خوفا
منها فقال يا هاجر من اين اقبلت والى اين تريدين فلما شرحت له الحال
قال ارجعي فاني ساكثر زرعك وذريتك حتى لا يحصون وها انت تحبلين
وتلدين ابنا تسميه اسمعيل لان الله قد سمع تذللك وخضوعك وولدك
يكون وحشي الناس وتكون يده فوق الجميع زيد الكل به ويكون مسكنه
على تخوم جميع اخوته قال المولف هذه بشارة شافه الله تعالى
بها هاجر على لسان الملك واخبرها انه جاعل يد ولدها العليا ويد
من سواه السفلى ولم تتم هذه البشرى الا بمبعث ولد اسمعيل محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم البشرى الثالثة قال موسى قال الله في السفر
الاول من التوريه لابرهيم اني جاعل ابنك اسمعيل لامة عظيمة لانه من
زرعك قال المولف فلو لم يبعث محمد صلى الله عليه وسلم لاخلف هذا
الوعد الحسن ولن يخلف الله وعده البشرى الرابعة قال
موسى في السفر الخامس من التوريه اقبل الله من سينا وتجلا من ساعير
وظهر من جبال فاران معه ربوات الاطهار عن يمينه وبارك

على متبعيه قال المولف فسينا هو الجبل الذي كلم الله فيه موسى وشاعير
هو الجبل الذي كلم الله فيه عيسى وفاران هو جبل بني هاشم الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجنب فيه ويتعبد وفيه فاتحة
الوحي وقد خصت التوريه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بزيادة لم يخص
بها موسى وعيسى عليهما السلام فقالت معه ربوات الاطهار عن يمينه
وذلك كناية عن الملايكة الكرام المويدين له بالنصر في حروب الكفار
او كناية عن اصحابه الابرار الذين كانوا ينافحون عنه في الجهاد والربوات
الجماعات واحدتها ربوة ولم يات من جبال فاران من دعا الى الله واظهر
احكامه وشرع اعلامه سوى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
البشرى الخامسة قال الله في السفر الخامس من التوريه قال الله
لموسى اني ساقيم لبني اسرايل نبيا من اخوتهم مثلك اجعل كلامي في فيه
ويقل لهم ما امره به والذي لا يقبل قول ذلك النبي الذي يتكلم باسمي
انا انتقم منه قال المولف اعلموا ان اخوة بني اسرايل هم اولاد اسمعيل
ولا يجوز ان يكون هذا النبي من بني اسرايل البتة لقول الله نبي مثلك
ولم يبعث من بني اسرايل بعد موسى بكتاب منزل وشرع مبتدا فوجب
ان يكون من بني اسمعيل ولم يقم من بني اسمعيل من ينزل هذا الوعد الحق
عليه سوى محمد عليه السلام وهذه اثار النقمة على من فارقه لايحه

وآثار النعمه على من وافقه واضحه البشرى السادسه قال الله
لموسى في السفر الخامس من التوريه لبني اسرايل لا تطيعوا العرافين
ولا المنجمين فسيقيم لكم الرب نبيًا من اخوتكم مثلي فاطيعوا ذلك النبي فان
قيل فلعل هذا النبي الموعود به هو هرون اخو موسى ووزيره او يوشع
ابن نون خادمه ومشيره قلنا التوريه تابى ذلك وترده وتمنعه ولا
تريده اذ التوريه تشهد ان هرون توفي في حياة موسى فعاش موسى
بعده واما يوشع فهو من بني اسرايل والله تعالى يقول في اخوتهم ولم يقل
من انفسهم قال المولف وقد سدت التوريه هذا الباب سدا فقالت
في خاتمه السفر الخامس منها ومات موسى فكان بنو اسرايل يسمعون
من يوشع ويطيعونه ولم يقم من بني اسرايل بعد موسى مثل موسى الذي
عرف الله وجها قبل وجه وصنع الايات والعجايب ولا يصح ان يكون
المسيح باجماع الامم اما اليهود فلا يقولون بنبوته ولا يدينون في
برسالته واما النصارى فهو عندهم الاله الذي نبا الانبيا وارسل
الرسل واما المسلمون فهو عندهم نبي كريم غير انه من بني اسرايل
ومن انفسهم والله تعالى يقول من اخوتهم واذا بطل ان يكون هذا
الموعود المسيح وغيره تعين ان يكون محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كي لا يخلف وعد الله الحق وقوله الصدق البشرى السابعه

قال

قال موسى في السفر الاول من التوريه قال ابرهيم يا رب هانا ميت
وليس لي ولد وانما يرثني غلامي اليعازر الدمشقي فقال الله كلا لا
يرثك هذا بل يرثك ابنك الذي يخرج من صلبك هو الذي يرثك
فاخرج فانظر الى نجوم السما فان كنت تحصيها فانك تحصي ولدك
قال المولف ما نعلم من طبق الارض وملا اكناف العالم من ولد ابرهيم سوى
ولد اسمعيل فاما اليهود من ولد اسحق فهم خوك وذمه لبني اسمعيل
في ساير الارض واما النصارى فمشردون شردهم بنو اسمعيل خلف
منقطع البحار وفي اطراف مغرب الارض البشرى الثامنه قال
موسى في هذا السفر فلما اصبح ابرهيم اخرج هاجر وولده اسمعيل
ودفع لها زادًا ومزادًا وانتهى في امرهما الى ما امره تعالى فحملت الصبي
على كتفها وشخصت فوصلت الى بير سبع فنفد ماوها فوضعت الصبي
تحت شجره شيح وانتبذت عنه قدر رميه حجر قالت حتى لا اشاهد
موته فبينا هي تبكي اذ سمع الله صوت الصبي فنادى ملك الله هاجر
من السما فقال ما بالك يا هاجر ليفرج روعك فقد سمع الله صوت
الصبي قومي فاحمليه وتمسكي به فان الله جاعله لامة عظيمة
ومعظمه جدًا جدًا وان الله فتح عينها فرات بير ما فدنت وملات
المزاده وشربت وسقت الصبي وكان الله معها ومع الصبي حتى تربى

وكان مسكنه في برية فاران قال المولف قد طالعت التورية
دفعات عديدة ونقلت منها هذه البشاير المفيدة ولم ار لغير هاجر
وابنها اسمعيل من اعتنا الله والطافه ما لهما وذلك كله تنويه محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا بعض ما في التورية من التنويه
والتنبيه على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاير المزامير
البشرى الاولى قال داود في مزمور له تنويها بمحمد صلى الله عليه وسلم
من اجل هذا بارك الله عليك الى الابد فتقلد ايها الجبار السيف لان اليها
لوجهك والحمد الغالب عليك اركب كلمة الحق وسمت التالة فان ناموسك
وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة والامم يخرون
تحتك قال المولف هذه صفة محمد صلى الله عليه وسلم اذ ليس متقلد
السيف من الانبيا غيره وهو الذي خرت الامم تحته وقرنت شرايعه
بالهيبة فاما القبول او الخزية والجبار هو العال المرتفع من قولهم
نخلة جبارة اذا لم تنلها الايدي وقد كان جبارا على الكافرين رحيما
بالمومنين وقيل له يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
البشارة الثانية قال داود في مزمور له ارتاح البوادي وقراها
ولتصير ارض قيدار مروجا ولتسبح سكان الكهوف ويهتفوا من تلك
الجبال بحمد الرب ويذيعوا تسابيحه في الجزاير قلت هذه صفة محمد عليه السلام

وامته

وامته وشعارهم في الحج ولا يعرف ذلك لغيرهم وليس سكان الجبال
سواهم وقيدار هو ابن اسمعيل والد محمد صلى الله عليه وسلم البشرى
الثالثة قال داود في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحوز
من البحر الى البحر ومن لدن الانهار الى منقطع الارض تخر اهل الجزاير
بين يديه وتخلس اعداه التراب وتسجد له ملوك الفرس ويدين له
الامم بالطاعة والانقياد ويخلص المستظهر البايس ممن هو اقوى منه
وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ويترادف بالمساكين والضعفا ويصلى
عليه ويبارك في كل حين قلت انظروا الى هذا المزمور ما اشكله بصفات
محمد صلى الله عليه وسلم والا فليرنا مخالفونا نبيا جا بعد داود هذه
صفته وما نعلم من يصلى عليه ويبارك في ساير الاحيان الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم البشارة الرابعة من مزامير داود وتنبا بذلك
على كثرة امة محمد صلى الله عليه وسلم ودوام شرعه الى الابد ووجوب النبوة له
قبل خلق العالم قال داود في مزمور له ثمارة مثل الزروع الكثيرة
على وجه الارض كالذي يطلع من لبنان ويدوم ذكره الى الابد وان اسمه
لموجود قبل الشمس وكل الامم يتبركون به ويحمدونه قال المولف
هذه صفات محمد صلى الله عليه وسلم وامته وقد سيل عليه السلام متى وجبت
لك النبوة فقال كنت نبيا وادم منجدك في طينته قلت قد استوعبت

كثيرا من بشاير داود وغيره من الانبيا الكرام محمد عليه السلام في كتبي
التي الفتها متقدما ومرادي في هذه الاوراق الاختصار بشاير
نبي الله اشعيا البشرى الاولى قال اشعيا مبشرا بسيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم قيل لي قم نظارا فانظر ماذا ترى فقلت ارى راكبين احدهما
على حمار والاخر على جمل يقول احدهما لصاحبه سقطت بابل واصنامها
للمنحر قلت اجمع العلما بهذا الشان على ان راكب الحمار المسيح عليه السلام
وراكب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد بركوب الجمل اشهر من المسيح بركوب
الحمار ونبينا محمد سقطت اصنام بابل وذهب امرها البشارة الثانيه
قال شعيا وتنبا بها على مكه شرفها الله ارفعي الى ما حولك بصرك
فستبتهجين وتفرحين من اجل ان الله يصير اليك ذخاير البحرين ويحج اليك
عساكر الامم حتى يعم بك قطر الابل الموبله وتضيق ارضك عن القطرات
التي تجتمع اليك وتساق اليك كباش مدين وياتيك اهل سبا ويسير اليك
اغنام فاران وتخدمك رجال مارب بن اسمعيل وهم سدنة البيت الحرام ومكه
هي التي حملت اليها ذخاير البحرين وحج اليها عساكر الامم والاضاحي ومن
حضر مكه في ايام الحج عرف حقيقه ذلك واعلم ان نبوة شعيا هذه لا تليق
الا بمحمد رسول الله وبيته المحجوج وبلده المشهور البشرى الثالثه
وتنبا بذلك على مكه ايضا سبحي ايتها الزور واغتبطي بالحمد لقد زاد ولد

الفارعه

الفارعه المجفوه على ولد المشغوله الخطيه وقال لها الرب اوسعي مواضع
خيامك ومدي مضاربك وطولي اطنابك واستوثقي من اوتادك
فانك ستنبسطين وتنتشرين في الارض يمينا وشمالا ويرث ذريتك الامم
ويسكنون القرى المعطله البياب قال صالح بن الحسين هذه نبوة من
نبي الله شعيا من صرفها عن هاجر ام اسمعيل والكعبة المحجوج اليها فما شم
رايحة الفهم ولا ذاق طعم العلم ولا درى صناعة الاستنباط من كتب الله
المنزله فاما قول شعيا لقد زاد ولد الفارعه المجفوة على ولد
المشغوله الخطيه فهو يريد ان اولادها عليها السلام وهي ام ولد ابرهيم
الخليل زادوا على اولاد ساره المشغوله الخطيه او يريد ان زوار
الكعبه قد زادوا على زوار البيت المقدس والفضل بيد الله يوتيه
من يشا والله ذو الفضل العظيم البشرى الرابعه قال شعيا
منوها برسول الله صلى الله عليه وسلم عبدي الذي يرضى نفسي اعطيه
كلامي فيظهر في الامم عدلي ويوصيهم بالوصايا تفتح العيون العور ويسمع
الاذان الصم ويحيي القلوب الميته وما اعطيه لا اعطيه غيره احمد بحمد الله
حمدا حديثا ياتي من افضل الارض فتفرح به البريه وسكانها ويوحدون الله
على كل شرف ويعظمونه على كل رابيه لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى
الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصب الضعيف بل يقوي الصديقين

المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفى ان سلطانه على كتفه قلت
قد صرح شعيا بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمجم ولم يعجم
البشرى الخامسة قال شعيا منوها باسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتفرح البادية العطشا ولتبتهج البراري والقلوات ولتزهوا
فانها تعطى يا حمد محاسن لبنان حتى تصير كالدساكر والرياض وسيرون
جلال الله وبهاء الهنا فذكر شعيا ان البراري والقفار ستصير باجمد
ما هو له معمورة مجموجا اليها فاي شك يعلق وصدر لبيب بعد سماعه
نبي الله شعيا ينص على اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يبشر بهو شاع
نبي عليه السلام وتنبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم البشرى
الاولى قال الرب انا الرب الاله الذي رعينك في البدو وفي ارض قفر
خرب غير ما حول ارض لا انيس بها قلت هذا حال محمد صلى الله عليه وسلم
وحال ارضه وموضعه البشرى الثانية قال هو شاع وذكر امة
محمد عليه السلام قال الله انها امة جليلة عزيزة قويمة لم يكن مثلها قط
ولا تكون النار تحرق من امامها ومن خلفها قلت صدق نبي الله هو شاع
ثم امة لا يقوم لها شئ من الامم كانها النار في احراقها وقد وصفها الله
بالجلالة والعز وانه لم يكن في العالم مثلها ولا يكون ابدا ومنه تزكيه
عظيمه ومدحه جسيمه وكفانا فخرا من الله لهذه الامة المحمدية وهو دليل

محبة الله

محبة الله لها انه سبحانه اذا احب شيا فخمه وعظمه فلله الحمد
السرمد والمدح الموبد بشرى مجيا النبي عليه السلام قال
مجيا وتنبا على بيت الله الحرام وما يحدث في كل عام من الايام انه يكون
في اخر الايام بيت الرب مبنيا على قلل الجبال وفي اربع رؤس العوالي
يابيه جميع الامم يقولون تعالوا نطلع الى جبل الرب قال المولف
زعم اهل الكتاب ان ذلك يكون في اخر الايام والبيت المقدس
كان موجودا معظما عند صدور هذا الكلام لبشرى حبقوق
وسمى محمدا عليكم باسمه مرتين جاء الله من التيمن والقدوس من جبال
فاران لقد اضائت السما من بهاء محمد وامتلات الارض من حمده
شعاع منظره مثل النور كحوط بلاده بغزر تسير المنايا امامه ويعجب
سباع الطير اجناده قام فمسح الارض فتضعضعت له الجبال القديمة
وانحفظت الروابي فتزعزعت ستور مدين ولقد جاز المساعي القديمة
ثم قال رجز ل في الانهار واختدام صولتك في البحار وسينزع في
قسيك اعرافا وتنعما وترتوي السهام يا مرك يا محمد ارتوى ولقد
راتك الجبال فارتاعت وانحرف عنك شؤبوب السيل وتغرث المهاري
تغيرا ورهبا ورفعتا يديها وجلا وخوفا وسارت العساكر في
بريق سهامك ولمعان بنارمكك كل تدوح الارض غضبا وتدوس

اول نصف ورق من كتاب مفقود

مذكور في الاصح الثالث عدد ٣ ثلاثة

هند

الامم زجرًا لانك ظهرت لخلاص امتك وانقاد تراب الكعبة ابيك
قال المولف اعلم ان من اراد صرف هذه النبوة عن سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم فقد رام ستر النهار وحبس الانهار وكيف تنزل هذه النبوة
على غيره وقد نص على اسم رسول الله مرتين فاخبر لقوة امته وسعادة
ملته وظهور شريعته ٥ بشرى صفنيا النبي عليه السلام
وبنى على كلمة التوحيد وهي شهادة ان لا اله الا الله ايها الناس ترجوا
اليوم الذي اقوم فيه للشهادة فقد حان ان اظهر حكمي لحشر الامم
كلها هنالك اهيئ لهم اللغة المختارة وليعلنوا باسم الرب جميعا ويعبدوه
في ربقة واحدة ويأتون بالذبائح في تلك الايام من معابر انهار كوش
قلت اللغة المختارة التي طبقت الارض واختارها غير اهلها وهجروا
لغاتهم لخفتها هي لغة العرب ومعابر انهار كوش هي نواحي الحجاز ومنها
تساق الاغنام هدايا الى البيت الحرام فمن ظن ان اغنام كوش وذبائحها
تحمل الى الشام وبيت المقدس فقد ظن عجزًا واما التيمن فهو جهة اليمن
التي في جوار محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرى زكريا عليه السلام
قال زكريا في نبوته وفي ذلك اليوم يكون اسم القدوس على كل شي
حتى على لجام الفرس فقد تمت هذه النبوة بمبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصار اسم الله واسم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على كل شي

من

من ثوب وسلاح ودار ودرهم ودينار وذلك شي لم يكن يعرف قبل
مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشارتان لارميا النبي الاولى
قال ارميا عليه السلام متنبيا على امة محمد عليه السلام اني جاعل شريعتي
في افواههم واكتبها في قلوبهم واكون لهم الها ويكونون لي شعبا ولا يحتاج
الرجل ان يتعلم من غير الدين والملة ومعرفة الله بل تصير الكل عارفين
بالله صغيرهم وكبيرهم وانا اغفر حينئذ ذنوبهم ولا اقرعهم بخطاياهم
البشرى الثانية لارميا قال ارميا عليه السلام وتنبا وخاطب
بذلك محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى من قبل ان
اصورك في الرحم عرفتك ومن قبل ان تخرج من البطن قدستك
وجعلتك نبيا للامم لانك ما امرك به تصدع والى كل من ارسلتك اليه
تتوجه وانا معك لخلاصك يقول الرب افرغت كلامي في فيك افراغا
فانظر فقد سلطتك اليوم على الامم والممالك لتنسف وتهدم وتبير
وتسحق وتغرس وتبني ما رايت قلت قول نبي الله ارميا افرغت
كلامي في فيك افراغا مضاهيا في التورية في حق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المولف وقد ذكر حزقيال ودانيال ويحيى بن زكريا وتلاميذ
المسيح عليهم السلام من النبوة لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سطرناه
في الكتاب الكبير وهذه الاوراق لا تحتمل التطويل واذ قد ذكرنا

ما تثبت به الانبيا على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكر
ايضا ما جا به عليه السلام من الخوارق والايات البينات فما اشتمل
عليه الكتاب الذى جانا من عند الله تعالى وما تضمنته سنته الظاهره
التى نقلها الينا ناقله الكتاب العزيز فلو تطرق التشكيك اليها التطرق
الى غيرها ولو قال قايل من اليهود والنصارى وغيرهم لعل اصحاب
محمد تمالوا على دعوى هذه الايات لنبيهم وقيدوها فى كتابه وسنته
تزويجا وافكا لقولهم ايمثل فى حق من ينتمون اليه فما اجابوا به
عن انفسهم كان جوابا لنا وكل سوال انقلب على سايله سقط جوابه
عن المسول واعلم ان معجزات رسول الله قد صنف العلما والسلف
وارباب السير فيها تصانيف احسانا منها ما خرج مخرج الصحيح
ومنها ما خرج مخرج الحسن وحظنا فيما نورد منها النقل عنهم كما ان
حظ اهل الكتاب اليوم انما هو النقل عن اسلافهم ونحن نورد من ذلك
بندا لا نستوعب سايرمعجزاته عليه السلام اكتفا بما ضمناه كتاب
التحجيل الكبير معجزة قد اشتهر عند اهل التواتر وكل بر وفاجر
وموحد وكافر ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يعرف
الخط ولا قد اكتابا قط وانه نشا بارض لا علوم بها ولا معارف ولا
مصنفات تتضمن اخبار المتقدمين ولا رحل الى بلاد يجالس اهلها الكتب

وانه

وانه نشا يتيما قد ذهب ابواه وهو طفل صغير مشهور الفقر ثم
مشغول بالعيال والبنات ولم يزل هذا حاله وذلك معلوم ضرورة
الى ان فاجاء الملك وشافهه بالوحى فتلى على الامم مايه واربع عشر
سورة تتضمن اخبار العالم وقرونا بعد قرون ومبتدا خلق السموات والارض
وقال هذا اية صدقى فمن عارضنى بمثل هذا او بمثل عشر سور منه او
بسورة واحدة فلست مادتانى ان الله ارسلنى اليكم فاجمعوا ولم يقدروا
ورموا بالصمات وحقت عليهم كلمة الاثبات هذا وهو يتضمن تقريعهم
وعيب اصنامهم وتسفيه احلامهم وهم اولوا الفصاحة والشعر واهل
البلاغة فى النظم والنثر وهو عليه السلام نيف وعشرين سنة يقول
لهم قل لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وعرفهم انهم لا يقدرون على ذلك
ولا يفعلونه فكان كما اخبر ولما افحمهم وتحيرت عقولهم ولم ينسبك
لهم فى القالب الذى عرفوه راوا احسنه الخارق للعادة قال
البلغا منهم لما سمعوه ان هذا الا سحر مبين ثم عدلوا الى اقامة سوق
الحرب واداة الطعن والضرب اذ راوه اسهل عليهم مما كلفهم من
معارضة سورة واحدة فاعلم ذلك معجز قال لهم فى هذا الكتاب
وهم فى حال قلة من المال والرجال وكثرة من الاعداء وشدة من البلا

لمندخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
فدخلوا المسجد الحرام كما قال عليه السلام معجزة قال لهم في هذا
الكتاب المنقول نقل التواتر وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فاظهره الله على عباد
الاصنام دون الفرس والروم والقبط والترك والسودان ففتح الله
عليه اليمن والشام والعراق ومصر والمغرب الاقصى كما نص عليه في
الكتاب العزيز معجزة قال في الكتاب العزيز وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فوفى
سبحانه بذلك وهذه الخلافة في المومنين من اتباعه وامته باقية
الى يوم القيمة معجزة قال في الكتاب اذا جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فدخل الناس في دين الله افواجا
ونعيت له عليه السلام نفسه بقوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا معجزة قال في هذا الكتاب العزيز انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون فحاهو محفوظ في القلوب والدفاتر يتناقله الامم كابرا
عن كابر لا ينثلم منه حرف واحد ولا يستطيع من اعدته كافر ولا احد
معجزة اخبر بما اعتمده اليهود من قتل انبيائهم وتكذيب رسل الله

اليهم

اليهم وتحريف كتبهم وعبادتهم وعزيرا والمسيح هذا وهو كما ذكرناه
لا يعرف الخط ولا درس كتابا قط مع ان كتب القوم لا تخرج عن ايديهم
الا وعليها اتفاقا من القلم العبراني والسرياني والقبطي فكان كما اخبر
فكيف يعرف ما فيها العرب العاربة في براريها لا سيما رجل امي لا يعرف
الخط العربي فضلا عن غيره معجزة قال ابن مسعود استدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقه بانشقاق القمر فقال ابن مسعود
لقد رايت الجبل بين فرقتي القمر فقال عليه السلام اشهدوا فقال
كفار قريش سحركم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان كان سحرا فانه
لا يبلغ الارض كلها فسلوا من ياتيكم من بلد اخر فجاء الناس من الافاق
فاخبروا بمثل ذلك فقال الكفار هذا سحر مستمر روى انشقاق القمر
لخلق الكثير من الصحابة واعيان العلماء منهم كعلي بن ابي طالب وانس بن
مالك وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم ورواه عن بعض اعلام التابعين
وجوه الامة وقد عدها الكتاب العزيز فقال قد اخبر الحكماء ان
جرم القمر يزيد على جرم الارض كلها فكيف يسقط على جزء منها والانبيا
لا ينطق بالمستحيل وانما اتى بما تشهد به العقول واما ان ورد
هذا السوال من غير منتم الى شريعة عدلنا معه الى اثبات الصانع والرسل
الرسل ووجوب صدقهم عند اتيانهم بالخوارق وان صدر هذا السوال

من يهودي او نصراني قلنا له قد حكيتم عن كتبكم ان جبريل على عظم خلقه
كان ياتي ابرهيم وهاجر ودانيال ولوطا ومريم وغيرهم في صورة شاب
حسن الصورة وان العصى التي كانت لموسى كانت تعظم عند الحاجة وتكبر
حجمها وتبتلع احمالا من الحبال والعصي واذا كان الامر كما وصفتم وان
الباري متصف بالقدرة على تصغير الجرم الكبير وتكبير الصغير لم يبق
لاستبعاد المخالف وجه معقول ثم يقال لليهودي ما دليلك على
انفراق البحر لموسى ويقال للنصراني ما حجتك على انشقاق حجاب
الهيكل عند صلب من تدعي صلبه فاذا فزعا الى الرواية عن اسلافهم
قيل لهم من اصار عباد الصلبان والصور والعجول اولى بالقبول
من الموحدين العدول معجزة حبست الشمس لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ووقفت عن جريانها خرج الطحاوي في مشكل الحديث عن
اسما ابنة عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه
في حجر علي فلم يصل علي العصر حتى غربت الشمس فقال اصليت العصر
يا علي قال لا فقال عليه السلام اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك
فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت
ووقفت على الجبال وذلك بالصهبا بخيبر قال العلما لا ينبغي لمن سبيله العلم
التخلف عن سبيل اسما فانه علم من اعلام النبوة ۞ وروى يونس بن بكير

عن

عن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبر الكفار بقدوم العير
يوم الاربعا وذلك حين ولى النهار فوقفت الشمس عن سيرها حتى وصلت
العير التي اخبرنا عليه السلام بوصولها ۞ ان اعترض على ذلك يهودي
قلنا له الم تر ولنا عن مريم اخت موسى امورا جمة من اعلام موسى فاذا
كانت اخت الانسان موتمنة على ما ترويه من اعلام اخيها وعن عزلها
فاسما اولى بالامانة وهي اجنبية عن المحكي عنه فان قدح في ذلك
نصراني قلنا له الم تحك لنا عن مريم التي اخرج المسيح منها سبعة شياطين
امورا عظيمة فاذا قال بلا قلنا له ما الذي اصار امراة حديثة عهد
بجنون اولى بالصدق والامانة من مرة غريبة عاقلة معجزة
نبع الما من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور مدون
بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم انس بن مالك وجابر بن
عبد الله وعبد الله بن مسعود قالوا حانت صلوة العصر فالتمس الناس
الوضو فلم يجدوه فاتي عليه السلام بوضو فوضع يده في الانا وامر الناس
ان يتوضاوا منه قال انس فرايت الما ينبع من بين اصابعه عليه السلام
فتوضا القوم من عند اخرهم وكانوا زهاء ثلثماية رجل وذلك بالسوق
عند الروحا وفي الصحيح ايضا عن ابن مسعود بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس معنا ما فاتي بما فصبه في انا ثم وضع كفه فيه

[illegible] من بين اصابعه وفي الصحيح عن جابر بن عبد الله عطش
الناس يوم الحديبيه وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوه
فتوضا منها واقبل الناس نحوه فقالوا ليس عندنا ما الا ما في ركوتك
هذه فوضع يده في الركوه فجعل الما يفور من بين اصابعه كامثال
العيون قال فقلت كم كنتم قال لو كنا مايه الف لكفانا كنا خمس عشره مايه
معجزه روى مالك بن انس في الموطا عن معاذ بن جبل في غزوه تبوك
انهم وردوا العين وهي تبض بشي مثل الشراك فغرفوا بايديهم من العين
في انا حتى اجتمع منه شي فغسل عليه السلام وجهه ويديه به ثم اعاده
في العين فجرت بما كثير فاستقى الناس قال ابن اسحق فانخرق من الما ماله
حس كحس الصواعق معجزه روى عمران بن حصين انه عليه السلام
واصحابه اصابهم عطش في بعض اسفاره فبعث رجلين وقال انكما ستجدان
امراه بمكان كذا معها بعير عليه مزادتان فاتيا بها فاتيا بها فذهبا
الى حيث ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدها فاتيا بها فجعل
في انا من مزادتيها وقال فيه ما شا الله ان يقول ثم اعاد الما في المزادتين
ثم فتح عزاليها وامر الناس فملاوا اسقيتهم كلها وملاوا كل انا معهم
قال عمران بن حصين ويخيل الي ان المزادتين لم يزدادا الا امتلا ثم امر
عليه السلام فجمع لها من الازواد حتى ملاوا ثوبها وقال اذهبي

فانا

فانا لم نرزا من مايك شيا ولكن الله الذي سقانا فرجعت الى قومها فكان
ذلك سبب اسلامهم والروايات في ذلك كثيره والشاهد بنبع الما من
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم هم الجم الغفير قال المولف وفي نبع الما
من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو اعجب من ايه موسى عليه
السلام في اخراجه الما من حجر الطران لان الما من الارض والحجر معهود
فاما نبعه من يد ادمي فذلك هو العجب العجاب فان نازع في ذلك
يهودي قلنا له ما حجتك على نبع الما لموسى من الحجر اذلك شي شاهدته
ام هو الخبر والنقل والروايه فانه يفزع الى نقل اليهود من اهل بيته
وبني ابيه فنقول له ما الذي جعل عباد ويعلبون الصنم ونجوم السما
اولى بالثقه من الموحدين العدول العلما وان قدح في قصه مزادتي
المراه نصراني قلنا له الم تروا ان المسيح حين قرب من اورشليم قال لرجلين
من اصحابه اذهبا الى القريه التي امامكما فانكما تجدان اتانا وجحشا
فاتياني بهما فاذا قيل لكما شي فقولا المعلم يحتاج لهما ثم يعيدهما فما دليل
صحه ما تقول اذ ذلك مما يمكن اليوم معرفته دون الروايه فما الذي
جعلك احق بما ترى منا بما نروي عن ثقاتنا ونعت نبينا المراه وما معها
من المزادتين وعودهما لم ينقصا بعد ان روى الجيش وايمان من امن اعجب
واغرب معجزه في تكثير الطعام القليل حتى يشبع الخلق الكثير قال

ابو طلحه في حديثه المشهور اطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين
رجلا من اقراص من شعير جاء بها انس تحت ابطه معجزه قال
جابر بن عبد الله اطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
من صاع من شعير وعناق الف رجل حتى تركوه وانحرفوا وان البرمه
لتغط كما هي وان العجين ليخبز قال ابو ايوب صنعت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما ولصاحبه ابي بكر وعمر قدر ما يكفيهم من الطعام فقال
عليه السلام ادع لي ثلثين رجلا من اشراف الانصار فدعوتهم فاكلوا
حتى تركوه ثم قال عليه السلام ادع لي ستين رجلا فدعوتهم فاكلوا
حتى تركوه ثم قال عليه السلام ادع لي سبعين رجلا فدعوتهم فاكلوا حتى
تركوه فلم يخرجوا حتى اسلموا او بايعوا قال ابو ايوب فاكل من طعامي
ذلك مايه وثمانون رجلا معجزه قال سمرة من حدب اني عليه السلام
بجفنه فيها لحم فتعاقبوها من غدوه الى الليل يقوم قوم ويقعد قوم
اخرون قال المولف وقد روى تكثير الطعام القليل حتى قام بالخلق
الكثير الجم الغفير من الصحابه والتابعين وتابع التابعين ومن بعدهم
فمن نازع في شيء من هذه الايات البينات من اهل الكتاب فلنا له
باي وجه ثبت عندك بان موسى اطعم قومه منا وسلوى واطعم المسيح
من حضر خبزا وسمكا ومن عرفك ان الياس اكل على بسير من الدقيق

امراة فقام بها وجيرانها فاذا استروح الى بعل اسلافه اليهود
والنصارى قلنا له من اصار اخوان القرد اولى بالقبول من المسلمين
الشهود معجزه ومن معجزاته عليه السلام شهاده الشجره له بالنبوه
واجابته لدعيه قال ابن عمر كنا معه عليه السلام في سفر فنادا اعرابي
فقال اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك على خير قال ما هو
قال تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قال ومن يشهد لك على ما
تقول قال هذه الشجره السمره التي بشاطئ الوادي فاقبلت السمره تخد
الارض حتى قامت بين ايدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهدها
ثلثا فشهدت لله ولرسوله ثم رجعت الى مكانها معجزه
روى اهل الصحيح عن جابر بن عبد الله قال ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقضي حاجته فلم يجد شيا يستتر به فاذا شجرتان بشاطئ
الوادي فاخذ بغصن من احدى الشجرتين وقال انقادي باذن الله
فانقادت معه كالبعير الذلول وفعل بالاخرى مثل ذلك ثم قال
اتيما على باذن الله فالتامتا عليه وفي روايه اخرى انه قال
يا جابر اذهب وقل لهذه الشجره تلحق بصاحبتها فمرجت الشجره حتى لحقت
باختها فقضى عليه السلام حاجته وكذلك حكى اسامه بن زيد عن
النخلات والحجاره وانه عليه السلام دعاهم حتى قضى حاجته ثم رجعن

يتعادين الى اماكنهن معجزة قال يعلى بن مرة قال رايت شجرة من الطلح
جات فطافت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت الى منبتها فقال
عليه السلام انها استاذنت في السلم علي قال المولف روى هذه المعجزات
الاكابر من الصحابه وهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود ويعلى بن مرة واسامه
ابن زيد وانس بن مالك وتلقى ذلك الجم الغفير والخلق الكثير من التابعين
معجزة قال الاستاذ الامام بن فورك رحمه الله بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساير ليلا اعترضت له سدرة فانفجرت له بنصفين
فدخل بينهما ومر فبقيت السدرة على حالها الى يوم الناس هذا وذلك
بالطايف وهي الان تعرف بسدرة النبي صلى الله عليه وسلم يحترمها
الناس قال المولف ان ارتاب بذلك احد من اليهود قلنا له الست
زعمت ان موسى عليه السلام اقام عصاه في قبة الزمان بين عصي قومه
فاخضرت ودلت اغصانا وان تشكك فيما رواه الامام بن فورك
احد من النصارى قلنا له الم تزعم ان المسيح مر بشجرة تين ليصيب
منها حاجته فلم يجد فيها ثمرة فدعا عليها فجفت لوقتها فما طريقكما
في تصحيح دعواكما بعد المئين من السنين فانه كلما اجاب بجواب
خصم به ومن معجزاته عليه السلام حنين الجذع معجزة وهو حديث

مشهور

مشهور معروف خرجه اهل الصحيح ورواه جلة الصحابه مثل ابي بن
كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله
ابن عباس وسهل بن عبد الله وابي سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب
ابن وداعه وقال الترمذي حديث انس صحيح قالوا كان في المسجد جذع
يقوم اليه عليه السلام في خطبته فلما اتخذ له المنبر سمعنا للجذع
صوتا كصوت العشار حتى ارتج له المسجد بجواره فكثر بكا الناس لما
راوا انه فجا النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده فسكت فقال عليه
السلام ان هذا بكا لما فقد من الذكر فوالذي نفسي بيده لولا ما التزمته
لم يزل هكذا يخار ثم امر به فدفن تحت المنبر وقال الاسفرايني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فجا اليه فالتزمه ثم امره فعاد الى
مكانه وكان الحسن البصري اذا حدث بحديث الجذع بكا وقال
يا عباد الله الخشبه تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه
لمكانه من الله سبح الطعام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
ذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة سبح
الحصا في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبه في كف اصحابه
فسبح ايضا راه خلق كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
معجزة خرج عليه السلام الى بعض نواحي مكه فما استقبله حجر

ولا مدر الا قال له السلام عليك يرسول الله وسجد له ۞ معجزه
صعد عليه السلام احدا ومعه جماعة من اصحابه فرجف الجبل فقال
عليه السلام احد فانما عليك نبي او صديق وشهيد فقر الجبل وقتل
عمر وعثمان وجرى مثل ذلك في حرا وكان معه يومئذ طلحه والزبير
معجزه قال ابن عباس كان حول البيت ثلثمايه وستون صنما
مثبتة الارجل بالرصاص فلما دخل عليه السلام المسجد عام الفتح
جعل يشير اليها بقضيب كان في يده ولا يمسها ويقول جا الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى وجه صنم
الا سقط لقفاه ولا اشار الى قفاه الا سقط لوجهه حتى ما بقي منهم صنم
معجزه ومن معجزاته عليه السلام اجابة دعوته كان اذا
دعا الانسان اصابت دعوته ولد ولده وعقبه دعى لعبد الرحمن
ابن عوف بالبركه فكان يقف في السوق فلا ينصرف حتى يستفيد
الف دينار وخرج من ماله لله مرتين وشاطر الله ماله اربع مرات
حتى دفع نعلا وامسك نعلا وتصدق بقافله قدمت له من الشام فيها
سبعمايه جمل فيها متاع كثير باقتابها وما عليها واعتق يوما ثمانين
عبدا وكان له اربع زوجات عند موته خص كل زوجه في ربع
الثمن مايه الف درهم وقيل بل صولحت مطلقته في مرضه على ثمانين الفا

هذا

هذا بعد صدقاته الفاشيه في حال صحته وعوارفه ولقد ترك ذهبا
ضربت الرجال فيه بالفوس حتى محلت منه الايدي كل ذلك
ببركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزه دعا عليه السلام
لسعد بن ابي وقاص ان يجيب الله دعوته ويسدد رميته فكانت
دعوته مشهوره ودعا صلى الله عليه وسلم في الاستسقا والقحط فسقوا
حتى جاه اهل العوالي يشتكون كثرة المطر وتهدم الدور فدعا عليه
السلام برفعه فاقتلع وفعل ذلك في المعاطش غير مرة بسوال الصحابه له
معجزه قال عليه السلام لابي قتاده افلح وجهك اللهم بارك له في
شعره وبشره فعاش سبعين سنه وكانه ابن خمس عشرة سنه معجزه
قال للنابغه لا يفضض الله فاك فعاش مايه وعشرين سنه وقيل اكثر
من ذلك ولم يسقط له سن معجزه قال لابن عباس اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل فسمي بعد ذلك الحبر وترجمان القران ۞ معجزه
دعا للمقداد بالبركه فصارت عنده غرايز من المال معجزه
دعا لعروه بن ابي الجعد قال عروه لقد صرت اقوم في السوق فما ارجع
حتى اربح اربعين الفا قال البخاري في حديثه فكان لو اشترى
التراب لربح فيه معجزه كانت ام ابي هريره تناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر لها فدعا لها يوما بالهدايه

فرجع اليها ابو هريرة فوجدها قد اسلمت ببركة دعوته عليه السلام
معجزة دعا عليه السلام لعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه
ان يكفي الحر والبرد فكان بعد هذا يلبس لباس الصيف في الشتا ولباس
الشتا في الصيف ولا يصيبه حر ولا برد معجزة دعا لفاطمه
عليها السلام ان لا يجيعها الله قالت فاطمه فما جعت قط بعدها معجزة
ساله الطفيل بن عمرو اية لقومه فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه
فقال الطفيل اللهم في غير وجهي فاني اخاف ان يقولوا مثله فتحول
النور الى طرف سوطه كالقنديل فكان يضي في الليلة المظلمة فسمي ذا النور
معجزة دعا على مضر فاقحطوا حتى استعطفته قريش فدعا لهم
فاخصبوا معجزة دعا على كسرى ان يمزق الله ملكه فقتله
ابنه شيرويه ولم يقم للفرس قايمة بعد ذلك معجزة اخبر عليه السلام
فيروز بقتل كسرى ليلة قتل فيها وهو بالمدينة فكان كما اخبر
عليه السلام فاسلم فيروز ومن معه ٥ معجزة قال لعتبة بن ابي
لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد بعد ان حرسه
اهله وصانوه معجزة دعا على طايفة وضعوا السلا عليه
وهو ساجد وسماهم واحدا واحدا قال ابن مسعود فلم ينج منهم واحد
لقد رايتهم قتلى يوم بدر ومن معجزاته عليه السلام انقلاب الاعيان

روى

روى الفربري عن البخاري معجزة باسناده عن انس بن مالك
ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب عليه السلام فرسا كان به قطاف
وكان بطيا فلما رجع عليه السلام ان وجدناه لبحرا فكان بعد
لا يجارى ٥ وخفق فرسا لجعيل الاشجعي لمخفقة كانت في يده
وبرك عليه فلم يملك راسه نشاطا وباع من بطنها باثني عشر الفا ٥
معجزة كان في قلنسوة خالد شعرات من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يشهد بها قتالا الا رزق النصر ٥ معجزة في الصحيح
عن اسما بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كان يلبسها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنحن نلبسها للمرضى نستشفي بها وكذلك قصعته كانت
عند بعض العلما يجعل فيها الما للمرضى فيشفون ببركتها قال المولف
من نازعنا في ذلك من اليهود قلنا له قد رويت ان موسى عليه السلام
لما لدغت الافاعي بني اسرايل وهم في التيه اتخذ لهم حية من نحاس وقال
من لدغته افعى فلينظر الى الحية النحاس فيبرى وان نازع في ذلك احد من
النصارى قلنا له اليس قد رويت عن اسلافك ان المسيح كان يبرى
المرضى ويشفي الزمنى فما حجتكما في ذلك فانهما يرجعان الى النقل والرواية
فيقال لهما ما الذي جوز ذلك لكما ومنعنا منه معجزة كان على
سلمان الفارسي اربعون اوقية من الذهب او من الفضة كوتب عليها

لعله قال ان

فاعطاه عليه السلام نزرًا فقال اين يقع هذا من كتابتي فاخذه عليه
السلام وقلبه على لسانه فوفى منه اربعين اوقيه وبقي له مثل ذلك
معجزه صلى معه عليه السلام قتاده بن النعمان العشا الاخره
في ليله مظلمه فاعطاه عرجونا وقال انطلق فانه سيضي لك من بين
يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاضا له العرجون حتى دخل بيته معجزه
دفع عليه السلام لعكاشه بن محصن جذلا من حطب حين انكسر سيفه
وقال اضرب به فعاد في يده سيفا صارما طويلا ابيض شديد المتن
وذلك في يوم بدر وشهد به المشاهد كلها الى ان استشهد في قتال الرده
وكان يسمى العون قال المولف وهاتان الايتان تجريان مجرى انقلاب
العصى حيه معجزه دفع لعبد الله بن جحش يوم احد عسيب نخل فرجع في
يده سيفا معجزه زود رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه سقا
من ما بعد ان اوكاه ودعا فيه فلما حضرتهم الصلوه نزلوا فحلوه فوجدوه
لبنا وفي فمه زبده قال المولف هذه والله احسن من قلب الما خمرا الذي
رواه النصارى عن الانجيل ومضاهيا لتحويله زيتا كما رووه عن الشيع
وطريق البيوت واحد معجزه مسح عليه السلام بيده المباركه على
روس جماعه فحسنت صورهم وصار لوجوههم بريق كبريق النور ومسح
على روس اخرين بهم عاهات فشفوا وكذلك فعل بجماعه من المجانين والمرضا

فشفوا

فشفوا وصحوا قال المولف وعند هذا صح قول نبي الله شعيا حيث تنبا
على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله روح الرب على من اجل هذا
مسحني وارسلني لانذر العميان بالنظر والماسوس بالتخليه وابشر بالسنة
المقبوله فقد انذر عليه السلام العميان واطلق الاسارى من ايدي
ملوك فارس وكسرى وكانت العرب في اسرهم يودون اليهم الاتاوه
والخراج واطلق المجانين من ايدي الشياطين صلى الله عليه وسلم معجزه
اتاه عليه السلام رجل به ادره فامره ان ينضحها بما من عين كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مج فيها فذهب الرجل ففعل ذلك فشفي من ادرته قال
المولف هذه اعجب من قول اليسع لنعمان الابرص والطف من قول
اليسع لاخته مريم حين برصت فنفاها عن العسكر سبعة ايام قبل ان
شفيت معجزه قال طاوس لم يوت رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد
به جنون فصك في صدره الا ذهب عنه الجنون قال المولف
هذا الطف من فعل المسيح اذا ما اخرج الجني من الرجل حتى صرعه وكاد
يقتله وطاوس يقول انه بمجرد مس رسول الله صدر المجنون يذهب
جنونه ولنسرد اطلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المغيبات
سردا ميلا الى الاختصار وحذفا للاكثار خرج اهل الصحيح والايمه
ما اعلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من الظهور على اعدايه

وفتح مكه وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وعزو المدينه وما
يفتح الله على يد امته من الدنيا وما يوتون من زهرتها وقسمتهم كنوز
كسرى وقيصر وانهم سيستروث بيوتهم كما تستر الكعبه وانهم تخدمهم
بنات فارس والروم واخبرهم بقتال الترك والخزر والروم واخبر بمسير
بذهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس بعده واخبرهم ان الروم
ذوات قرون الى اخر الدهر وان العلم سيقبض وان الفتن والهرج ستظهر
وقال رويت لى الدنيا حتى رايت مشرقها ومغربها وسيبلغ ملك امتى
ما زوى لى منها قال المولف فلهذا امتدت مملكة امته من المشارق
الى المغارب كما ترى حتى بلغت من اقصى الهند الى بحر طنجه حيث لا عمان
وراه واخبر عليه السلام بملك بنى اميه واتحادهم مال الله دولا ولخبر
بخروج بنى العباس بالرايات السود وملكهم اضعاف ما ملكوا واخبر
بخروج المهدى واخبر بقتل على بن ابى طالب وما ينال اهل بيته
عليهم السلام وان اشقى الناس الذى يخضب لحيته على عليه السلام من راسه
الكريمه واخبر بقتل عثمان وهو يقرا فى المصحف واخبر بقتال الزبير
لعلى وان عمارا تقتله الفيه الباغيه وقال فى قرمان بعد ان ابتلى
مع المسلمين انه من اهل النار فقتل نفسه وقال انه يكون فى ثقيف
كذاب ومبير فكانا وهما المختار والحجاج وقال ان فاطمه عليها السلام

اول

اول العله لحاقا به فكانت وانذر بالبرده وبمسيلمه الكذاب والعنسى
واخبر بويس القرنى ووصفه بصفته وعرف عليا وعمر انهما سيلقياه
فكان ذلك واخبر بالدجال وبالدجاله وانهم ثلثون دجالا
وفيهم اربع نسوه كلهم يكذب على الله وعلى رسوله واخبر باهل الاهوا
ووصفهم بصفاتهم واخبر بالمخدج وقال ان امته يغزون فى البحر
كالملوك على الاسره فكان ذلك كله واخبر انه سيقتل ابى من خلف
فقتله وقال ان الحسن يصلح الله به ما بين فيتين عظيمتين من المسلمين
فكان ذلك عام الجماعه واخبر بقتل اهل موته يوم قتلوا وبينه وبينهم
اكثر من شهر واخبر بموت النجاشى وهو بارض الحبشه وبينهما ما قد علم
واخبر بقتل الحسين بالطف واخرج تربته بيده وقال فى هذا مضجعه
وقال لسراقه كيف بك اذا لبست سوارى كسرى فلبسهما فقال
عمر الحمد لله الذى سلب سوارى كسرى والبسهما سراقه واعلم جلساءه
باسرارهم واعلم العباس بالمال الذى اودعه عند زوجته وما قال
لها واعلم قريشا ان الارضه قد اكلت صحيفتهم التى كتبوا على بنى هاشم
الا قولهم باسمك اللهم وقال صلح بن الحسين هذا النوع من معجزاته
عليه السلام لا يكاد يجمعه لكثرته فلنقف قليلا لكى لا نخرج عن
الشرط الذى قدمناه معجزه امد الله بالمليكه المسومين

كما نطق به الكتاب العزيز وذلك مواط لما ورد في حق ابرهيم وموسى
والمسيح من حضور الملايكه اليهم واليهود والنصارى مستندهم في ذلك
النقل والطريق واحد والثقه بنقل اسلافنا عندنا اعظم من ثقتهم
باسلافهم واعلم انهم حكوا لنا ان ام المسيح بن مريم هربت من اليهود الى
مصر خوفا عليه وهكذا موسى هربت به امه يخبذ وتقطيع هذا الاسم
ى خ ب د هربت به مدة اشهر فكانت تستره في ظاهر مصر وتقعد
عليه الحلفا وذلك من خوف فرعون فاما محمد صلى الله عليه وسلم فعصمه الله
من كيد اعدايه وهو بين اظهرهم وقد جهدوا جهدهم ٥ معجزه
مشاهيه لانفراق البحر لموسى قال علي بن ابي طالب خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فاذا نحن بواد ملان فحزرناه اربع عشرة قامه
فقلنا يرسول الله العدو من ورآينا والوادي من امامنا فقال
عليه السلام اللهم انك جعلت لكل مرسل علامه فارني قدرتك
فركب عليه السلام وعبر وعبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها ٥ قال
المولف هذه اخت اية موسى عليه السلام على ان فيها ما يرجحها
وهو دخول الوادي عقيب دعايه واما موسى فانه تربص ليلة كامله
حتى ارسل الله ريح الشمال فنسفت الما ثم ساروا من الغد كما حكت التوريه
معجزه قال بحيرا الراهب حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا

هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعباد فقال له اشياخ من
قريش وما علمك بذلك يا بحيرا فقال لم يبق شجر ولا مدر الا سجد له
ولا يسجد الا لنبي معجزه في الحديث انه عليه الصلاه والسلام
اقبل وغمامة تظله من الشمس فلما دنا وجد القوم قد سبقوه الى
فيء الشجر فلما جلس مال الفي اليه ولما قدم من الشام قدم وغمامة
تظله من الشمس روته خديجه قال المولف من انكر ذلك من اليهود
او النصارى ورد عليهم مثله فيما ينقلونه من ستر موسى وعيسى
بالغمام واضطرهم الحال الى التصديق والا شوشوا قواعدهم اذ الطريق
في الثبوت واحد ومن معجزاته عليه السلام كلام العجما وشهادتها
له بالنبوه صريحا معجزه قال ابن عمر بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في محفل من اصحابه اذ جا اعرابي ومعه ضب قد صاده
فقال من هذا قالوا نبي الله فقال والعزى لا امنت به حتى يومن به
هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه السلام يا ضب فاجابه بلسان مبين لبيك وسعديك يا زين
من وافى القيمه فقال من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الارض
سلطانه وفي الجنه رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال
انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك

وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي قال المولف هذا والله اعجب واغرب
من كلام الاخرس الذي كلم المسيح اذ كلام جنس الادمي معقاد بخلاف
الحيوان البهيم معجزة ومن معجزاته كلام الذيب وقد جرى ذلك
مرارا عديدة ومكلم الذيب هو وحبان بن اوس قال ابو سعيد الخدري
بينما راع في غنمه اذ عرض الذيب لشاة منها فانتزعها الراعي منه
فاقعى الذيب قال للراعي حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي العجب
من ذيب يتكلم بكلام الادميين فقال الذيب الا اخبرك بعجب من ذلك
رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بما كان وما هو كائن فجاء الاعرابي
فاسلم وحدث الناس بذلك وقال صفوان بن امية وابو سفيان
ابن حرب راينا ذيبا يطرد ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف الذيب
قالا فعجبنا من ذلك فقال الذيب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة
يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان واللات والعزى
لين ذكرت هذا بمكة لتتركنها خلوفا قال المولف هذا اعجب من
كلام الجنين للمسيح معجزة قال ان رجلا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر حايط رجل من الانصار وفيه غنم فسجدت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك منها يا رسول الله
معجزة قال ثعلبة بن ابي الجابر عن عبد الله وعلي بن من وعبد الله

ابن

ابن جعفر وعبد الله بن ابي اوفى كان بعض حيطان المدينة جمل اذا دخل
احد الحايط الاشد عليه الجمل فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاه فوضع الجمل مشفره في الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال
ما بين السماء والارض شيء الا ويعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس
معجزة روى ابن وهب ان حمام الحرم اظلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند دخوله مكة فدعا لها بالبركة معجزة قالت ام سلمة بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شجرا اذ دنت ظبية برسول الله
فقال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل
فقال ما حاجتك قالت تعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت
ارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت
فانتبه الاعرابي واسلم وخلا عن الظبية فخرجت تعدو في الصحراء وهي تقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله معجزة منه من معجزاته عليه السلام
تسخير السباع لغلمانه وموالية قال سفينة مولاه ارسلني علي عليه
السلام الى معاذ باليمن فانكسرت بي السفينة فطلعت الى جزيرة فاستقبلني
الاسد فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي كتابه
فهمهم وجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني عن الطريق فلما رجعت من اليمن
لقيت الاسد ايضا فهمهم بشيء فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انه يقول سلام على رسول الله اصاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم عطش في بعض اسفاره وكانوا ثلثمايه رجل فجاءته عنز فحلبها عليه السلام فاروى الجند وهم على غير ماء ثم قال للرائع املكها وما اراك تقدر فربطها فوجدها قد ذهبت فقال عليه السلام ان الذى جاء بها هو الذى ذهب بها رواه ابن قانع قال المولف هذه نظير آية نبى الله صالح فى الناقه معجزه روى الواقدى ان النبى صلى الله عليه وسلم ارسل رسله الى الملوك يدعوهم الى الايمان بالله ورسوله فخرجوا متوجهين فاصبحوا فى يوم واحد كل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين ارسل اليهم قال المولف هذه الآية مضاهية لما حكاه فقلة الانجيل فى ارسال رسل المسيح فان قد حوا فيها انعكس عليهم فيما نقلوه والطريق واحد فما اصابوا به فهو جواب لنا معجزه قال ابو هريره اهدت يهودية بخيبر للنبى صلى الله عليه وسلم شاه مسمومه فاكل واكل من معه فقال عليه السلام ارفعوا ايديكم ان الذراع تخبرنى انها مسمومه ثم قال لليهوديه ما حملك على ذلك قالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا استرحنا منه فقال ما كان الله ليسلطك على روى ذلك جابر بن عبد الله والحسن وام سلمه وانس وابو هريره وابو سعيد قال ابن عباس فدفعها لاولياء بشر بن البرا فقتلوها وقد خرج حديث الشاه فى الصحيح معجزه روى فهد بن عطيه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بصبى قد شب لم يتكلم فقال له من انا قال انت رسول الله معجزه
قال معرض بن حبيب رايت النبى صلى الله عليه وسلم فرايت عجبا
اتى بصبى يوم ولد فقال له من انا قال رسول الله فقال له صدقت
بارك الله فيك فهو مبارك اليمامه وذلك فى حجة الوداع قال المولف
هذه والتى قبلها اغرب من اية المسيح فى كلام المجنون وكما لا يقدح
تكذيب اليهود لاية المسيح لا يقدح رد النصارى فى اية محمد معجزه
ومن ذلك حياه الشاب للانصارى بعد موته قال انس توفى شاب
من الانصار وله ام عجوز عميا قال انس فجيئناه وعزيناها فقالت
اماتت ولدى قلنا نعم فقالت اللهم ان كنت تعلم انى هاجرت الى نبيك
رجاء ان يعينني على كل شده فلا تحملن على هذه المصيبه قال انس فابرحنا
حتى كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا، قال المولف قال نقله
الانجيل ان المسيح احيا ابن المراه وهذه الايه التى نقلها انس هى اعجب
منها اذ هى جرت على يد امراه ضعيفه من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم
معجزه قال عبد الله بن عبد الله كنت فيمن دفن ثابت بن قيس
ابن الشماس وكان قتل باليمامه فسمعناه حين ادخلناه القبر يقول
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان الرحيم فعرفنا فاذا هو ميت
معجزه قال النعمان بن بشير بينا زيد بن حارثه ماقا فى بعض

فجيئناه ای ارجوا علیه ثوبه

سكك المدينه ذ خر ميتا فرفع وسجي بثوب فسمعوه بين العشائين
والنسا يصرخن حوله انصتوا انصتوا وحسر عن وجهه وقال
محمد رسول الله النبي الامي خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول
ثم قال صدق صدق ثم قال السلام عليك رسول الله ثم خر ميتا كما كان
معجزه ومن معجزاته عليه السلام رد العين والجارحه الى حال الصحه
بيده المباركه قال سعد بن ابي وقاص وجماعه من اصحابه لما كان يوم
احد اصيبت عين ابي قتاده حتى وقعت على وجنته فردها النبي عليه
السلام بيده فكانت احسن عينيه قال المولف هذه نظيره تقويه بصر
يعقوب المذكوره في التوريه والقران المجيد فقد جمع الله لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ما تفرق من ايات الانبيا وذلك فضل الله يوتيه من
يشا والله ذو الفضل العظيم معجزه تفل عليه السلام في جرح من
سهم في وجه ابي قتاده الانصاري في يوم ذي قار قال ابو قتاده فما ضرب
علي ولا قاح معجزه روى النساي عن عثمان بن حنيف قال جا
اعمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان يكشف لي عن
بصري قال له انطلق فتوضى ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيي محمد نبي الرحمه يا محمد اني اتوجه بك الى ربك
ان يكشف عن بصري اللهم شفعه في فرجع الاعمى وقد كشف الله عن

بصره

بصره قال المولف هذه الايه توامه ايه الانجيل في فتح عيني الاعمى
وقرينه آية اليسع في نعمان الرومي فمن تردد في ذلك من اهل الكتاب
فقد اوجد خصمه السبيل الى رد منقوله معجزه مرض ابن
ملاعب الاسنه بالاستسقا فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسولا فاخذ عليه السلام قبضة من الارض فتفل عليها ثم اعطاها
رسوله فاخذها متعجبا يرى انه قد هزي به فاتاه بها فشربها
وهو على شفا مشربها فشفاه الله تعالى قال المولف حكت اليهود
في توراتهم ان موسى امر ان تسقى المراه التي اتهمها زوجها بالزنا من طين
يكون اسفل المذبح قد خلط برماد بقرة الخطيه فان كانت المراه قد
فجرت انفجرت بطنها وفخذاها وان كانت بريه سلمت وولدت
ولدا ذكرا وهذه الايه المحمديه انور منها واظهر معجزه روى
العقيلي عن حبيب بن فديك ان اباه ابيضت عيناه فكان لا يبصر
بهما شيا فنفث فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فابصر قال فرايته
بعد ذلك يدخل الخيط في الابره قال المولف قد تكرر ذلك
من سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مره وانما فعله يوسف
عليهما السلام بابيه مره واحده معجزه لما تعسر فتح خيبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله

ورسوله وحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا عليا وكان ارمد فجيء به
يقاد فتفل عليه السلام في عينه فبرا لوقته وتقدم بالرايه ففتح الله
عليه قال المولف في هذه القصه عدة ايات شفا عيني على رضوان الله
عليه والاخبار عن دوام حياته الى الغد وحياة الرسول مع غلبة قصر الامل
عليه وان خيبر لم تفتح قبل الغد مع كونها محصوره وان عليا محبوب الله
ورسوله معجزه انكسرت ساق علي بن الحكم يوم الخندق فتفل عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرا مكانه ولم يثن عن فرسه معجزه
قطع ابو جهل يوم بدر يد معوذ من عفرا فجاء يحمل يده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالصقها فلصقت وصحت مثل اختها قال المولف
هذه الايه والله ابهر للعقول من ايه الانجيل في اصلاح المسيح اليد اليابسه
والصاق اذن العبد ليلة الفزع فالويل لمن كذب بايات الله الجاريه
على ايدي انبيائه معجزه اصيب شق حبيب بن يساف يوم احد حتى
مال فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ونفث عليه فبرا واصح قال
المولف هذه اخت اية الانجيل في شفا المخلع معجزه جاءت امراة
من خثعم بصبي لها لم يتكلم في ايام الكلام فاخذ عليه السلام ما تقمض به
وغسل يديه واعطاها وامرها بسقيه الصبي ففعلت فبرا الغلام وعقل
عقلا يفضل عقول الناس وتكلم معجزه قال ابن عباس جاءت امراة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها به جنون فمسح صدر الصبي
فخرج منه الجني وعوفي فان نازعنا في ذلك نصراني قلنا له ما دليلك
على ان المسيح اخرج الجني من المجنون الذي كان يسكن المقابر ومن مريم
المجدليه خادمه المسيح فما اجاب به فهو لنا جواب معجزه
قد ذكرنا ان من معجزاته عليه السلام المتواتر المعلومه على القطع
والاضطرار اجابه دعايه فكان اذا دعا لرجل ادركت دعوته ولده
وولد ولده قال انس قلت اي رسول الله خويدمك انس ادع الله له
فقال عليه السلام اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اتيته قال
انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي اليوم ليعادون
على نحو المايه وما اعلم احدا اصاب من ربيع العيش ما اصبت ولقد دفنت
بيدي هاتين مايه من ولدي لا اقول سقطا ولا ولد زنا قال المولف
ومن دلايل نبوته ما ظهر على ايدي متبعيه من الكرامات وذلك من
اصدق الشواهد على نبوته لان صدور الكرامات على ايدي الاتباع دليل
واضح على صدق المتبوع كانت المليكه تصافح عمران بن حصين صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى الصحابه جبريل عليه السلام وهو يسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وراى اسامه وابن
عباس وغيرهم جبريل وابصر سعد جبريل وميكايل عن يمين رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعن تمثاله في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ورأى
ابو مسعود الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكى الصحابه
انهم سمعوا بالمدينه ليله ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قايلا
يقول طلع نجم احمد في هذه الليله ٥ وقد حكى النصارى عن المجوس مثل
ذلك في طلوع نجم المسيح عليه السلام عند ولادته وانما رواه لهم المجوس
والصحابه اولى بالثقة من عباد النار وقد روى سيف بن عمر الاسدي
في المغازي انه لما كانت وقعة البحرين وامير الناس يومئذ العلا بن الحضرمي
فلما كانوا بالدهنا حيث لا ما اراد الله ان يريهم اية وكرامة فلما نزل
الناس نفرت ركابهم في جوف الليل فلم يبق معهم بعير ولا زاد ولا مزاد
وذلك قبل ان يحطوا فهجم عليهم من الغم ما لم يهجم على امة حتى اوصى بعضهم
الى بعض فنادى منادي العلا ان اجتمعوا فاجتمعوا اليه فقال ما هذا الذي
ظهر فيكم وغلب عليكم فقالوا وكيف لا يكون كذلك ونحن ان بلغنا غدا لم تحم
شمس حتى نصير حديثا فقال لا تراعوا الستم مسلمين الستم في سبيل الله الستم
انصار الله قالوا بلى قال فابشروا فوالله لا يخذل الله من كان على مثل حالكم
فلما طلع الفجر صلى بنا ومنا المتيمم ومنا من بات على طهارته لغد مر الما
فلما قضى صلوته جثا على ركبتيه وجثى الناس ونصب في الدعا ونصبوا
في الدعا فلمع لهم سراب مع طلوع الشمس فالتفت الى الصف وقال

سيف ابن

ننظر

ننظر ما هذا فرجع فقال سراب فاقبل على الدعا ثم لمع لهم اخر فكذلك
ثم لمع اخر فقال العلا ما فقام وقاموا فنزلوا على ما كثير فشربوا
واغتسلوا فما تعالى النهار حتى اقبلت الابل تكرد من كل وجه فاناخت
اليهم وعليها ازوادهم فقام كل رجل منهم الى ظهره فاخذه فما فقدوا سلكا
فارووها وسقوها العل بعد النهل ثم تروحوا وفيهم ابو هريرة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمد الى اداوه فملاها ثم تركها على الما
فلما ابعدوا قال ابو هريرة لرفيقه ارجع الى الما فرجع فاذا الاداوه
مملوه والارض بلاقع فحقق وحققوا انها ايه من الله تعالى ولما انتهى
العلا الى البحر وجد العدو وقد تحرز من المسلمين في الجانب الاخر فجمع
المسلمين وخطبهم فقال ان الله وله الحمد قد اراكم من ابايه في البر ما
تعتبرون به في البحر فانهضوا الى عدوكم واستعرضوا البحر اليهم فان الله
قد جمعهم لكم بدارين فقالوا نفعل والله ولا نهاب بعد الدهنا احدا
فارتحلوا باجمعهم حتى جاوا ساحل البحر فدعا ودعوا يا ارحم الراحمين
يا كريم يا حليم يا احد يا صمد يا حي يا محيي الموتى يا حي يا قيوم لا اله
الا انت يا ربنا فاجازوا البحر باذن الله يمشون على مثل رملة ميثا
فوقها ما يغمر اخفاف الابل وان ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليله
لسفن البحر في بعض الاحوال فالتقوا بعدوهم فما تركوا منهم مخبرا وسبوا

الذراري واستاقوا الاموال فبلغ سهم الفارس ستة الاف والرجل الفين
فما فرغوا من عدوهم رجعوا عودهم على بدايهم ايضا حتى عبروا ايضا
قال شاعرهم وهو عفيف بن المنذر

دعونا الى شق البحار فجانا ∴ باعجب من فلق البحار الاوايل
الم تر ان الله ذلل بحره ∴ وانزل بالكفار احدى الجلايل

قال المولف رحمه الله لو اردنا ان نسطر في هذه الاوراق ما امد الله
به هذه الامة المحمدية من الكرامات من طي الارض البعيدة في المدة القريبة
ومكالمة الجن واخراجهم من الادميين وركوب السباع الكواسر والمشي على
الماء الغرق ودخول النار المحرق والاخذ من الغيب والتخلق في الهوا
والصبر عن الطعام والشراب بالرياضة وغير الرياضة الاربعين يوما
بلياليها واكثر من ذلك واجابة الدعا في الوقت والساعة ومقاومة
الملوك بالموعظة وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر على روس الاشهاد
واخبارهم بما سيكون في مستقبل الزمان الى شفا المرضى بالرقا ووضع
ايديهم على المرضا فيشفون باذن الله لاطلنا وخرجنا عن قصدنا
في الايجاز والاختصار وكل ذلك من ادلة صدق متبوعهم وتقدمه عند الله تعالى
على اخوانه من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين

تم مقابلة بحسب الطاقة

بحسب العشر المايل بعون الله تعالى في عشري شهر الله المحرم سنة ست وتسعين وثمانماية

بلغ مقابلة ايضا على يد فقير عفو الله تعالى يوسف بن عبد الرحمن [illegible] خادم الفقرا [illegible]
[illegible] الحرام [illegible] احسن الله عاقبتها محمد [illegible]

[illegible] الى الامام الحافظ العالم
العامل [illegible] عبد الله محمد ابن اسماعيل [illegible]
الجعفي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
قال [illegible] قال
[illegible]

نظر في هذا الكتاب
الفقير احمد ابن الحاج
محمد راجي [illegible] ١٢٩٤ الف ومايتين
وثلاث وتسعين [illegible] من شهر
ذي القعدة [illegible]
غاية ما يريد

لما مضت

ان يكون طاهر قالع غير محترم والواجب
ثلاث مسحات ولو بثلاثة اطارف فجر واحد
وان لا يجف الخارج على النجس وان لا
ينتقل عن محل خروجه ولا يطرا عليه
نجس اخر اجنبي فان التنقي

بسم الله الرحمن الرحيم ساحمد ربي [illegible] تعبد
وانظم عقدي عقد وحد واشهد ان الله لا رب
غير تعزز قدما [illegible]
[illegible]
[illegible] بغير [illegible] هو الاول
[illegible] اراد الكتاب توقيتها [illegible]
[illegible] لا حاجة في شي [illegible]

Adj
504